

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية



أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث

التخصص : تعليمية المواد وجودة التعليم

## أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية الميل نحو مادة اللغة الفرنسية والتحصيل الدراسي فيها

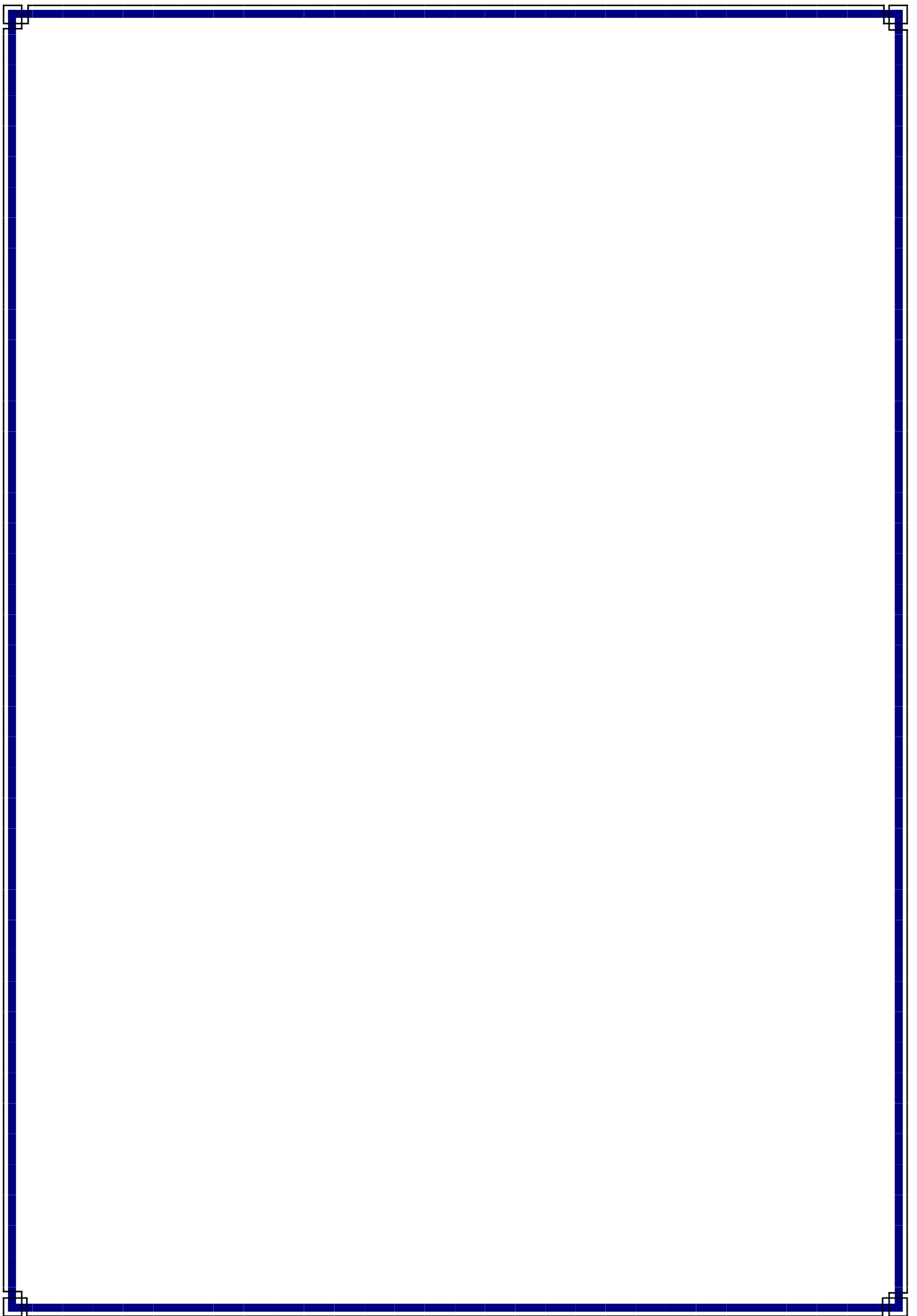
دراسة شبه تجريبية على عينة من تلاميذ سنة خامسة ابتدائي بمدينة سيدي مخلوف-الاعواط

إشراف أ. د: نادية بوشللق

إعداد الطالب : مخلوف قريميط

الموسم الجامعي : 2020/ 2019

الرقم	الأستاذ	الرتبة	المؤسسة	الصفة
01	عبد الله لبوز	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	رئيسا
02	نادية بوشللق	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
03	عزوز كتفي	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مناقشا
04	جعيجع عمر	أستاذ محاضر " أ "	المدرسة العليا للأساتذة - مسيلة	مناقشا
05	بوجمعة سلام	أستاذ محاضر " أ "	جامعة ورقلة	مناقشا
06	غالم فاطمة	أستاذ محاضر " أ "	جامعة ورقلة	مناقشا



# كلمة شكر

بعد شكر المولى تبارك وتعالى على فضله ونعمه وتوفيقه ، يطيب لي أن أتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى الاستاذة الدكتورة نادية بوشاللق التي تكلمت بموافقها للإشراف على هذه الدراسة والتي لم تدخر أي جهد لتوجيهنا ونصحنا وإرشادنا وإنارة طريق هذا البحث .

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذي الفاضل الدكتور عبد الله لبوز رئيس المشروع وجميع أساتذتنا الأفاضل الذين أشرفوا على تكويننا طيلة مرحلة الدكتوراه بمخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية تخصص تعليمية المواد وجودة التعليم بجامعة قاصدي مرباح بورقلة .

أسمى عبارات الشكر والامتنان والتقدير إلى لجنة المناقشة التي قبلت مناقشة هذا العمل وإثرائه بملاحظاتهم وتصويباتهم .

ولاي فوتني أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الدكاترة المحكّمين وكل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد وأخص بالذكر الأخ الدكتور عياط الامين ، والطاقم الإداري والتربوي لمدرسة بلغويني بوفاتح ببلدية سيدي مخلوف وعلى الخصوص السيدة المديرية وأستاذ اللغة الفرنسية المطبّق دون أن أنسى الأستاذ المدقق اللغوي والأخ بن ادريس محمد الذي كان سنداً وعوناً في إخراج هذا العمل بهذه الحلّة .

والشكر موصول إلى جميع الزملاء والزميلات طلبة الدكتوراه تخصص تعليمية المواد وجودة التعليم .

وأخيراً تحية شكر و عرفان إلى جميع اساتذة وعمال ورئيس قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة .

إلى كل هؤلاء جميعاً جزيل الشكر والتقدير والاحترام والعرفان .

### ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الميل نحو مادة اللغة الفرنسية والتحصيل الدراسي فيها لدى عينة من تلاميذ سنة خامسة ابتدائي.

أجريت الدراسة بابتدائية بلغويني بوفاتح بسيدي مخلوف - الاغواط للعام الدراسي 2019/2018 على عينة قدرها (30) تلميذا وتلميذة يمثلون مانسبته (15,46%) من حجم المجتمع الأصلي البالغ (194) تلميذا وتلميذة موزعين على (9) أفواج ، تم الاستعانة بالمنهج شبه التجريبي ذو التصميم المعروف بطريقة المجموعة الواحدة ذو الاختبارين قبلي وبعدي .

كما استخدمت في هذه الدراسة ثلاث أدوات : مقياس الميول نحو مادة اللغة الفرنسية واختبار تحصيلي في مادة اللغة الفرنسية من إعداد الباحث ، بالإضافة إلى دليل المعلم الذي يوضح كيفية تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني ، بالنسبة للأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة فقد اشتملت على : النسب المئوية ، المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، معامل ألفا كرونباخ ، معامل الارتباط بيرسون (Pearson) ، اختبار (T) ، معامل السهولة والصعوبة ، معامل التمييز . وتمت معالجة البيانات الإحصائية بواسطة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) النسخة (20) وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ميل تلاميذ سنة خامسة ابتدائي نحو مادة اللغة الفرنسية بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح البعدي .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل تلاميذ سنة خامسة ابتدائي في مادة اللغة الفرنسية بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح البعدي .

- توجد فروق بين الجنسين في الميل نحو مادة اللغة الفرنسية ولصالح الإناث .

**الكلمات المفتاحية : إستراتيجية التعلم التعاوني - الميل - التحصيل الدراسي.**

**Abstract :**

The current study aimed to know the impact of cooperative learning strategy on developing the Interest towards the French language subject and academic achievement in a sample of fifth-year primary school pupils.

The primary study was conducted in belghuini boufateh , Sidi Makhoulf - Laghouat, for the academic year 2018/2019, on a sample consisted of (30) male and female pupils who they represented (15,46%) of the original community size of (194) male and female pupils distributed over (9) cohorts, The Quasi-experimental approach, which based on a design one-group method, was used Two tests before and after, Three tools were used in this study:

A measure of inclination towards French language and an achievement test in the French language prepared by the researcher, In addition to the teacher's guide explaining how to implement cooperative learning strategy, With regard to the statistical methods adopted in the study, it included: Percentages, arithmetic mean, standard deviation ,Cronbach's alpha Pearson correlation coefficient, T test, ease and difficulty coefficient, discrimination coefficient, Statistical data was processed by the Statistical Package for Social Sciences (Spss version (20)) , The study found the following results:

- There are statistically significant differences in the Interest of students of a fifth year of primary school toward the subject of the French language between the pre and post tests in favor of the post test.
- There are statistically significant differences in the achievement of fifth primary year pupils in the French language course between the pre and post tests in favor of the post test.
- There are differences between the sexes in the Interest towards French language and for female pupils .

**Key words: cooperative learning strategy ; Interest ; academic achievement.**

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
-	كلمة شكر.
أ - ب	ملخص الدراسة .
د	قائمة المحتويات .
ز	قائمة الجداول .
ط	قائمة الملاحق .
4-1	مقدمة.
<b>الجانب النظري</b>	
<b>الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة</b>	
8	1- مشكلة الدراسة .
16	2- تساؤلات الدراسة .
16	3- فرضيات الدراسة .
17	4- أهمية الدراسة .
18	5- أهداف الدراسة .
18	6- التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة .
<b>الفصل الثاني : استراتيجية التعلم التعاوني</b>	
22	-تمهيد .
22	1- مفهوم استراتيجية التعلم التعاوني .
27	2- نشأة استراتيجية التعلم التعاوني وتطوره .
32	3- الأسس التي تقوم عليها استراتيجية التعلم التعاوني .
35	4- الفرق بين استراتيجية التعلم التعاوني والتنافسي والفردى .
37	5- إستراتيجيات التعلم التعاوني.
39	6- أنواع مجموعات التعلم التعاوني.
40	7- دور المعلم فى استراتيجية التعلم التعاوني .
42	8- فوائد استراتيجية التعلم التعاوني .
44	9- طرق تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني .

## فهرس المحتويات

51	10- توزيع الأدوار على أعضاء الجماعة التعاونية .
53	11- تقييم استراتيجيات التعلم التعاوني.
58	-خلاصة الفصل .
<b>الفصل الثالث : الميل نحو مادة اللغة الفرنسية</b>	
62	-تمهيد
62	1- مفهوم الميل .
67	2- طبيعة الميل .
68	3- خصائص الميل وأنواعه.
71	4- أهمية دراسة ميول الطلبة .
73	5- أهمية الميل في العملية التعليمية.
76	6- العوامل المؤثرة في تكوين الميل نحو مادة اللغة الفرنسية وتنميته.
82	7- دور المعلم في تنمية الميل نحو مادة اللغة الفرنسية.
84	8- طرق اكتشاف الميل نحو مادة اللغة الفرنسية .
86	9- دور استراتيجيات التدريس في تنمية الميل نحو مادة اللغة الفرنسية .
87	-خلاصة الفصل .
<b>الفصل الرابع : التحصيل في مادة اللغة الفرنسية .</b>	
91	-تمهيد .
91	1- مفهوم التحصيل الدراسي .
93	2- شروط التحصيل الدراسي .
94	3- أهم العوامل المؤثرة في تحصيل مادة اللغة الفرنسية .
100	4- أنواع التحصيل الدراسي.
101	5- أهداف قياس التحصيل.
103	6- الاختبارات التحصيلية .
106	7- تحصيل مادة اللغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية .
109	-خلاصة الفصل .
<b>الجانب الميداني</b>	
<b>الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية</b>	

## فهرس المحتويات

114	-تمهيد .
114	1- منهج الدراسة .
114	2- حدود الدراسة .
114	3- العينة الاستطلاعية .
115	4- مجتمع وعينة الدراسة.
117	5- أدوات جمع البيانات .
130	6- خطوات إجراء الدراسة .
133	7- الأساليب الإحصائية .
133	- خلاصة الفصل .
<b>الفصل السادس : عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة</b>	
137	-تمهيد .
137	1-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى .
140	2-عرض و مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية.
143	3- عرض و مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة .
146	- الاستنتاج العام .
147	- اقتراحات الدراسة.
150	- المراجع.
	- الملاحق.



قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	الفرق بين التعلم التعاوني والتنافسي والفردى .	35
02	يوضح بيانات مجتمع الدراسة .	115
03	يوضح نسبة عينة الدراسة من المجتمع الأصلي .	116
04	يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	116
05	يوضح معامل ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبيان بالدرجة الكلية.	118
06	يمثل قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسط المجموعة العليا ومتوسط المجموعة الدنيا .	120
07	يمثل ثبات مقياس الميل نحو مادة اللغة الفرنسية بمعادلة ألفا كرونباخ	120
08	يوضح معامل الثبات قبل وبعد التصحيح .	121
09	يوضح نتائج معامل السهولة ومعامل الصعوبة في اختبار التحصيل القبلي .	123
10	يوضح مستوى معاملات السهولة والصعوبة .	124
11	يوضح مستوى معامل التمييز .	125
12	يوضح نتائج معاملات التمييز للعينة الاستطلاعية في اختبار التحصيل القبلي.	125
13	يوضح ثبات الاختبار التحصيلي القبلي في مادة اللغة الفرنسية بمعادلة ألفا كرونباخ .	126
14	يوضح نتائج معامل السهولة ومعامل الصعوبة في الاختبار التحصيلي البعدي.	126
15	يوضح مستوى معاملات السهولة والصعوبة .	127
16	يوضح مستوى معامل التمييز .	128

## قائمة الجداول

128	يوضح نتائج معاملات التمييز للعينة الاستطلاعية في الاختبار التحصيلي البعدي .	17
129	يمثل ثبات الاختبار البعدي في مادة اللغة الفرنسية بمعدلة ألفا كروتباخ .	18
137	يوضح دلالة الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي في الميل نحو مادة اللغة الفرنسية .	19
140	يوضح دلالة الفروق بين الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي في مادة اللغة الفرنسية .	20
143	يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في الميل نحو مادة اللغة الفرنسية.	21

## قائمة الملاحق

الصفحة	الملحق	الرقم
162	بطاقة فنية للمدرسة الابتدائية	01
163	مقياس الميل نحو مادة اللغة الفرنسية	02
165	دليل للمعلم يوضح كيفية تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني	03
189	الاختبار التحصيلي القبلي في مادة اللغة الفرنسية	04
190	الاختبار التحصيلي البعدي في مادة اللغة الفرنسية	05
191	قائمة باسماء المحكمين للدليل .	06
192	مخرجات Spss20 الخاصة بفرضيات الدراسة	07
199	وثيقة تقديم تسهيلات	08

### مقدمة :

تعلم اللغات الأجنبية واقعا يفرض نفسه على المنظومات التربوية ويدل على وعي المجتمع وإدراكه ضرورة الأخذ من خبرات الآخرين للوصول إلى مصاف الدول المتقدمة ؛ حتى تكون له مكانة رائدة في هذا العالم ، إذ أن التفتح على الأمم الأخرى لا يكون إلا من خلال التحكم في اللغات العالمية ولا يتجسد ذلك إلا من خلال التعليم .

و اللغات الأجنبية ليست أداة تواصل بين المجتمعات الانسانية فحسب، بل من أجل التعلم والتعليم، والتفتح على الحضارات و الثقافات المختلفة و الاطلاع على المعلومات ، في كل المجالات خاصة العلمية والتكنولوجية، إذ لا يمكن الولوج الى الثقافات المختلفة إلا باكتساب اللغات الأجنبية ، حيث أن العالم اليوم أصبح قرية صغيرة وذلك نظرا للتطور العلمي الحاصل في كل الميادين .

و الجزائر كباقي الدول لم تبق في منأى عن التطور العلمي حيث اتخذت كل الجهود من اجل اللحاق بالركب العالمي ، إذ في كل مرة تقوم بالإصلاحات التربوية ، من حيث المناهج التربوية و العنصر البشري و الجانب الإداري، ومن بين أهم الإصلاحات التربوية التي عرفتها هي الاهتمام بتدريس اللغات الأجنبية في المراحل المختلفة للتعليم، خاصة اللغة الفرنسية.

ونظرا للجانب التاريخي الذي عرفته الجزائر من خلال الاستعمار الفرنسي لمدة طويلة من الزمن، فقد كانت اللغة الفرنسية هي اللغة الغالبة في جميع مراحل التعليم أثناء الفترة الاستعمارية و بقيت تحتل مكانة مرموقة في المجتمع الجزائري بعد الاستقلال وتعلمها ضرورة ملحة للارتباط الكبير الذي يجمع بين البلدين ؛ لعدة اعتبارات تاريخية وجغرافية وثقافية، وعلى الرغم من الاهتمام الذي أولته المنظومة التربوية لتعليم اللغات الأجنبية وبالأخص اللغة الفرنسية، و من خلال التجارب الميدانية لأساتذة و معلمي اللغة الفرنسية ، وكذا التقارير التي تقوم بتحليل نتائج الامتحانات لمختلف الأطوار التعليمية تظهر علامات متدنية في اللغة الفرنسية مما يؤثر سلبا على المسار الدراسي ككل بالنسبة للتلميذ ، وأصبحت اللغات الأجنبية بدءا باللغة الفرنسية هاجسا أمام التلاميذ ، ولما كان ضعف تحصيل اللغة الفرنسية مظهرا من مظاهر الضعف العام الذي أصاب قطاع التربية في بلادنا ، بات لزاما على القائمين على قطاع التربية إحداث إصلاحات مست المناهج

التربوية والوسائل التعليمية والمعارف لدى المكونين والمؤطرين والعاملين في سلك التربية والتعليم بهدف تطوير الواقع التربوي ورفع مستوى مدخلات التعليم ومخرجاته ، وتحسين نوعيته في مختلف المراحل التعليمية وهو مانجم عنه ازدياد الوعي بضرورة استخدام طرائق تدريس حديثة تتماشى وما يمليه التقدم العلمي والتطور التكنولوجي، ولهذا أصبح التربويون يعتنون بالكيفية التي تمكن المعلم من تقديم درس أفضل، واتجهت النظرة التربوية الحديثة إلى دور المتعلم في العملية التعليمية .

"وقد أثبتت عديد الدراسات أن أحسن النتائج يمكن الحصول عليها باستخدام أساليب التدريس التي تعتمد على ايجابية المتعلم ومشاركته ، وإلى الاهتمام بأساليب تدريس حديثة تراعي مستوى نمو الطلبة وحاجاتهم وميولهم وقدراتهم وتعتمد على نشاطهم الفردي والجماعي المتنوع ، الذي يشمل جمع المعلومات من أكثر من مصدر" ( دنيا، 1982، ص 83 ) . وأصبح الاتجاه الحديث يولي الأهمية للمتلم ويشجعه على التعاون مع زملائه بدلا من التنافس الشديد المبني على الأنانية ، ولقد نجم عن هذا التوجه حدوث انتقال من الأنشطة التعليمية التي تتمحور حول المتعلم بالإضافة إلى الاهتمام بالجانب الوجداني من مشاعر واتجاهات وميول وانفعالات .

ومن الاستراتيجيات الحديثة التي أكد العديد من مفكري التربية والتعليم في معظم الدول على أهميتها وبيان أثرها على الارتقاء بالآراء التربوية للمعلم استراتيجية التعلم التعاوني" التي تسهم في تعزيز الثقة بالنفس وتنمية روح الجماعة والتدريب على مهارات التعامل مع الآخرين وتنمية المهارات الاجتماعية وزيادة التوافق النفسي والاجتماعي ، وتكوّن الاتجاه السليم نحو المادة الدراسية وتنمية القدرة الإبداعية لدى لتلاميذ" ( الديب ، 2005 ) . وبما أن طرائق وأساليب التدريس الحديثة على غرار استراتيجية التعلم التعاوني تستند إلى علم النفس التربوي وإلى علم التدريس وتتيح للتلاميذ الاشتراك في أساليب التدريس بدلا من الطرائق التقليدية فان استخدامها كاستراتيجية جديدة يتماشى مع متطلبات العصر الحديث بهدف تحسين مستوى الطلبة في التحصيل وتنمية روح الجماعة ، وإتاحة الفرصة للاعتماد الايجابي المتبادل بينهم من خلال التعاون مع أقرانهم في انجاز المهام الموكلة إليهم ضمن المجموعة التعاونية .

من هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة الموسومة بأثر هذه الإستراتيجية في تنمية الميل نحو مادة اللغة الفرنسية باعتبارها اللغة الأجنبية الأولى التي تدرس منذ مراحل التعليم الأولى ، والتحصيل الدراسي

فيها لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي ، للوقوف على مدى فعالية هذه الإستراتيجية من خلال هذا البحث الذي تكون من بابين :الباب الأول يخص الجانب النظري الذي ينقسم إلى أربعة فصول هي :

**الفصل الأول :** خصص لتقديم الدراسة واشتمل على عرض مشكلة الدراسة وتحديد اشكالياتها من خلال صياغة تساؤلاتها ووضع فرضياتها وإبراز أهدافها وأهميتها وانتهاء بالتعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

**الفصل الثاني :** تم التعرض فيه إلى المتغير المستقل " استراتيجيات التعلم التعاوني " بغرض تسليط الضوء على هذه الإستراتيجية من خلال : مفهوم استراتيجيات التعلم التعاوني ،بالإضافة إلى تفصيلات أخرى حول هذه الإستراتيجية كتطورها التاريخي وأهم الأسس التي تقوم عليها والفرق بينها وبين التعلم التنافسي والفردي ،وأهم أنواع استراتيجياتها ،أنواع مجموعات استراتيجيات التعلم التعاوني إضافة إلى دور المعلم في استراتيجيات التعلم التعاوني وصولاً إلى تقييم هذه الاستراتيجيات .

**الفصل الثالث:** تناول المتغير التابع الاول " الميل نحو مادة اللغة الفرنسية" من خلال التعاريف وطبيعة الميل ومميزاته وأنواعه وأهمية دراسته وأهميته في العملية التعليمية وكذا أهم العوامل المؤثرة في تكوينه وتنميته نحو مادة اللغة الفرنسية بالإضافة إلى دور المعلم واستراتيجيات التدريس في تنمية الميل نحو مادة اللغة الفرنسية .

**الفصل الرابع :** تم التطرق فيه إلى المتغير التابع الثاني المتمثل في " التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية " من حيث المفهوم وشروطه وأهم العوامل المؤثرة في تحصيل مادة اللغة الفرنسية، كما تم التطرق من خلال هذا الفصل إلى أنواع التحصيل وأهداف قياس التحصيل والاختبارات التحصيلية بالإضافة الى تحصيل اللغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية ،وقد ختمت كل الفصول النظرية بخلاصة لكل فصل .

أما الباب الثاني فيخص الجانب التطبيقي الذي يتكون من فصلين هما :

**الفصل الخامس:**فقد تناول الإجراءات الميدانية للدراسة من حيث المنهج ، حدود الدراسة ، مجتمع وعينة الدراسة ، أدوات جمع البيانات و حساب الخصائص السيكومترية لها بالإضافة إلى خطوات إجراء الدراسة ، وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة فيها .

**الفصل السادس:** تم فيه عرض ومناقشة فرضيات الدراسة وتفسير النتائج المتوصل إليها في ضوء التراث النظري للدراسة ونتائج الدراسات السابقة، لتختتم الدراسة باستنتاج عام ومجموعة من الاقتراحات بالإضافة إلى قائمة المراجع المعتمدة في الدراسة والملاحق المستخدمة فيها.

الجانب النظري



# الفصل الأول

## الفصل الأول : تقديم موضوع الدراسة

1-مشكلة الدراسة

2-تساؤلات الدراسة

3-فرضيات الدراسة

4-أهداف الدراسة

5-أهمية الدراسة

6-التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

## 1- مشكلة الدراسة:

يتزايد اهتمام المجتمعات بالتربية لفاعليتها وقدرتها في صياغة شخصية الفرد وإكسابه لمقومات التكامل في جميع مناحي الحياة ، باعتبارها عملية تنمية متكاملة ودينامية تستهدف جميع جوانب شخصية الفرد هدفها التغيير للسمو بالفرد من الحسن إلى الأحسن .

وبما أن المدرسة مؤسسة لنقل التراث الاجتماعي والثقافي بين الأجيال من خلال ترسيخه واستمراره ، فهي وجدت لتحقيق أغراض المجتمع وقيمه ، وهي تركز على سند فلسفي يتمثل في أهداف وغايات المجتمع فمنه تستمد فلسفتها وتبني مناهجها وتصوغ طرائقها التربوية لتحقيق أكبر قدر من النجاح للفرد والمجتمع ، وهو ما جعل التربية الحديثة تسعى جاهدة لاستدراك نقائص التربية التقليدية ، من خلال الاهتمام بكل جوانب الشخصية من خلال الربط بين العلم والواقع العالمي في ظل ما بات يعرف بالعولمة وهذا من خلال الاهتمام باللغات الأجنبية وإدراجها كمواد أساسية من طرف المنظومة التربوية الجزائرية ، لتمكين التلميذ من الاطلاع على ثقافات العالم المختلفة والأخذ بمقومات النجاح التي أخذت بها الأمم المتقدمة .

والتلميذ في المدرسة الابتدائية وحسب النظام التربوي الجزائري الذي يؤكد في القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04.08 المؤرخ في : 23 جانفي 2008 أن الهدف الرئيسي من مقررات التعليم الابتدائي هو تمكين التلميذ من التحكم في لغتين أجنبيتين على الأقل للفتح على العالم باعتبار اللغات الأجنبية وسيلة للاطلاع على التوثيق والمبادلات مع الثقافات والحضارات الأجنبية .

(Direction l'enseignement fondamental ,2001, p43)

فالتلميذ مطالب بلغة ثانية على الأقل هي اللغة الفرنسية بوصفها لغة أجنبية أولى وهذا ما أكدته كاتلين بيرج (2006) Kathelin bergh في أن أفضل وقت لتدريس لغة ثانية يكون من خلال الطفولة المبكرة أو الوسطى ، ويهدف تعليم اللغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية إلى أن يكتسب المتعلم القدرة على سماع اللغة والتعرف على الإطار الصوتي الخاص بها والتحدث بها بطريقة سليمة تحقق له القدرة على التعبير عن مقاصده والتواصل مع الآخرين أبناء تلك اللغة الخاصة. (عليوة ، 2008 ، ص 1) .

لقد أصبح تعلم اللغات الأجنبية في السنوات الأخيرة أمرا واقعا لا بد منه بالنسبة للمنظومة التربوية الجزائرية ، له منهجية واضحة تعتمد على المهارات والقدرات واستراتيجيات تدريس واضحة تساعد على إتقانها ، وهو ما قام به علماء اللغة منذ سبعينات القرن الماضي بوضع استراتيجيات لتعلم اللغات أن استراتيجيات تعلم Andrew cohen الأجنبيه كلغة أولى ولغة ثانية ويرى كوهين ( 2004 ) اللغات هي الأفكار والإجراءات التي يتم اختيارها بطريقة واعية من قبل معلمي اللغة ، لمساعدتهم على تنفيذ المهام منذ بداية التعلم وحتى المستويات الأكثر تقدما من أداء اللغة المستهدفة . ( برنجي ، 2018، ص 160) .

وتعد استراتيجيات التدريس المستخدمة لتعلم اللغة الفرنسية كلغة اجنبية Les strategies d'apprentissage du français langue étrangère من أهم الركائز التي تتيح للمتعلم إتقان اللغة كتابة وتحديثا ، وعليه فإنه يتوجب على القائمين على الشأن التربوي وأصحاب القرار وخبراء المناهج في بلادنا أن يولوا اهتماما أكبر بأحدث استراتيجيات التدريس بما يتماشى وتطور المجتمع ، إذ أنّ البحث عن استراتيجيات تدريس جديدة من شأنها كسر النمط الذي تفرضه طرائق التدريس العادية ، والاتجاه نحو التركيز على تنشيط المتعلم وجعله عنصرا فاعلا في العملية التعليمية بعدما كان متلقيا . ولقد أثبتت العديد من البحوث والدراسات أهمية مشاركة التلميذ في الخبرة لأنها تكون لديه فهما للمعلومات وتشعره بالنشاط الايجابي والحيوية ، وتزيد ثقته بنفسه وتبعد عنه الملل ، وتوّد لديه القدرة على التطبيق والتفكير والإبداع ، وبما أن المشاركة الجماعية تساعد على اكتساب الخبرات والمعلومات فإن التعلم التعاوني يعتبر إحدى طرائق التدريس التي تركز على ذلك .

ويؤكد العديد من مفكري ورواد التربية والتعليم على أهمية التعلم التعاوني وهو مفهوم يعتمد على إستراتيجية تطوير العمل التربوي من خلال تحسين أداء المعلم والمتعلم كما ركزت النظريات والاتجاهات الحديثة على دور المتعلم وجعله محور العملية التعليمية ، بينما يكون دور المعلم المرشد والموجه والمنظم للعملية التعليمية .

"وقد أجمع الكثير من الباحثين على ضرورة وأهمية هذه الطريقة في زيادة دافعية التعلم لأنه بالعمل الجماعي يستطيع المتعلمون استيعاب المفاهيم المتعلقة بالمادة التي يتعلمونها" ( Johnson, Johnson, 2002 ). كما أشارت نتائج العديد من البحوث الميدانية إلى أهمية التعلم التعاوني وأثره الايجابي في التحصيل حيث أشار "سلافين" إلى أهمية التعلم التعاوني وآثاره الايجابية في رفع تحصيل الطلبة بشكل عام ورفع مستوى المشاركة والتعاون بينهم . ( الحيلة ، 2007 ، ص 171 ) .

وإذ نحن نتكلم عن مفهومين في العملية التعليمية : أحدهما نفسي وهو الميل وآخر تعليمي وهو التحصيل الدراسي وهما مرتبطين في آن واحد بالعملية التعليمية ، الأول يشير في أوسع مفهوم له إلى انجذاب الفرد ورغبته في نوع معين من الأنشطة يجد فيها راحته النفسية ويبدل فيها كل جهده لتحقيق الرضا والمتعة ، ولقد حظي هذا المفهوم بعدة دراسات منها دراسة الميول المهنية ( عياد ، 2011 ) و( خياطة ، 2015 ) ودراسة الميول العلمية ( العبادلة ، 2007 ) ودراسة (المناصيروالدايني ، 2005) فإن الميل يعتبر من أهم الشروط التي يجب أن تتوفر لدى المتعلم بحيث تصبح دافعا رئيسا يجعل المتعلم يقوم بعمليات الخلق والابتكار والإبداع ، وهي ترتفع وتخفض تبعا لاستراتيجيات التدريس المتبعة وطبيعة المادة الدراسية والمعلم ، إذ يعتبر الميل أحد أهم الجوانب الوجدانية للمتعلم التي تساعد على الإقبال على نواحي النشاط المختلفة التي تتطلبها هذه المادة أو تلك ، فقد أشار الشيباني (1987) أن أكثر المتعلمين رضا وسعادة في مجال دراستهم هم الذين يدرسون بطرق واستراتيجيات تنمي ميولا ايجابية لديهم ، فالميل لشيء ما يدفع للاهتمام به وحبه ومتابعته وبذل كل الجهد فيه لأن الميل والمجهود كما يقول جون ديوي متصلان تمام الاتصال ويكمل أحدهما الآخر ، فكلما كان شعور الفرد بالميل أقوى كلما كان المجهود المبذول أكثر وكان استعداده لتقبل الأفكار والمعاني ... ( الشيباني ، 1987، ص 81 ) .

وتلعب الميول العلمية دورا هاما في نجاح المتعلم أو إخفاقه في مرحلة الطفولة التي يبدأ فيها تطور الميول لديه وذلك من خلال تعليمه وتدريبه والتميز عن أقرانه وحصوله على درجات مرتفعة ، إذ

يلاحظ انجذاب الناس إلى المواضيع التي يكونون مستعدين لتعلمها، وابتعادهم عن تلك التي لا يكونون مستعدين لتعلمها ويؤكد (Strong) على أن الميل من مظاهر السلوك وليس كيانا مستقلا بذاته. ( ايفانز، 1993، ص 131 ) .

أما المفهوم الثاني فيعتبر من أهم المواضيع التي لها اتصال مباشر وأحد أهم الجوانب الأساسية للعملية التعليمية ، لما له من انعكاس مباشر عليها، فلا يمكن أن نتصور العملية التعليمية بدون تحصيل دراسي سواء كان مرتفعا أو منخفضا فهو المحك الأساسي لنجاحها أو إخفاقها ، ومستقبل الفرد الاجتماعي والاقتصادي مرهون بمدى تحصيله الدراسي ويؤثر بالتالي على المستوى الاجتماعي والاقتصادي العام في المجتمع ،وقد حظي هذا المفهوم باهتمام كبير منذ القدم .

ولأهمية هذين المفهومين في العملية التعليمية وارتباطهما الوثيق ببعضهما البعض في تدريس المواد التعليمية على اختلافها، كتدريس الرياضيات والعلوم الطبيعية والفلسفة والتاريخ واللغات الأجنبية ، وبما أن هذه الأخيرة هي من المواضيع التي لاقت اهتمام المنظومة التربوية الجزائرية منذ الاستقلال لأهميتها في الانفتاح على العالم الخارجي والحضارات المختلفة ، وكونها أداة لامتلاك العلوم والتكنولوجيا ، فإن ذلك لا يتأتى إلا من خلال التحكم في اللغات العالمية التي حظيت باهتمام بالغ من قبل علماء التربية والديداكتيك .

ونظرا للضعف المسجل في نتائج تحصيل التلاميذ ، استنادا لتقارير المختصين من خلال تحليل نتائج امتحانات نهاية مرحلة مختلف المراحل التعليمية وبالأخص المرحلة الابتدائية في مادة اللغة الفرنسية باعتبارها اللغة الاجنبية الأولى التي تدرس في هذا الطور، وأصبحت هذه المادة - نتيجة لذلك - عقبة أمام المتعلمين وأوليائهم ، وهو ما دفع بهم إلى البحث عن حلول بديلة كاللجوء إلى الساعات الإضافية لتحسين مستواهم في هذه المادة .

وبما أنه يتم تدريس اللغة الفرنسية في المدارس الجزائرية كلغة أجنبية أولى ، فإن تعلمها يرتكز على عوامل عديدة ولعل أهمها طرائق التدريس التي إذا أحسن اختيارها و استخدامها فإنها تساهم بشكل كبير في تقريب المعاني والأفكار والمفاهيم وتلعب دورا كبيرا في تغيير نظرة وتصور التلميذ للغة

الفرنسية وتنمي لديه شعورا ايجابيا نحوها وبالتالي تجعل التعلم أكثر فائدة وأبقى أثرا مما يؤدي إلى الفهم ورفع مستوى التحصيل فيها .

واستراتيجية التعلم التعاوني إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة التي يمكن الاعتماد عليها في الجانب التفاعلي و في تنمية ميول ايجابية نحو مادة اللغة الفرنسية وغرفة الصف ككل ، وبالتالي الرفع من مستوى التحصيل الدراسي في هذه المادة، وهو ماجعلها محل اهتمام العديد من الباحثين ، حيث أجريت العديد من البحوث والدراسات التي تناولت أثر استراتيجية التعلم التعاوني في اللغات الأجنبية كدراسة سمر جبر (1997) التي هدفت إلى استقصاء أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في اللغة الانجليزية على تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي ، وتكونت عينة الدراسة من (138) طالبا وطالبة وزعوا على أربع مجموعات اثنتين للذكور واثنتين للإناث ، وتم تدريس مجموعة من الذكور وأخرى من الإناث بطريقة التعلم التعاوني ( المجموعة التجريبية ) والأخريان بالطريقة التقليدية ( المجموعة الضابطة ) ، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية للمجموعة التجريبية أما الفروق ذات الدلالة الإحصائية فكانت لصالح الذكور وهو ما يؤكد تفوق طريقة التعلم التعاوني مقارنة بالطريقة التقليدية، وكذلك دراسة منال السعيد ( 2008 ) التي هدفت إلى التعرف على دور طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني في مقرر اللغة الفرنسية كلغة أجنبية في المرحلة الثانوية ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي لتحقيق هدف الدراسة ، وتكونت عينة الدراسة من معلمي اللغة الفرنسية بولاية الخرطوم وطالبات الصف الثاني ثانوي ، قسّمن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة درست التجريبية بطريقة التعلم التعاوني والضابطة بالطريقة التقليدية ، كما اختارت الباحثة معلمي اللغة الفرنسية والبالغ عددهم (30) معلما ومعلمة لجمع المعلومات المتعلقة بالدراسة أما أدوات الدراسة فاستخدمت الباحثة الاستبانة لمعلمي ومعلمات اللغة الفرنسية والاختبار التحصيلي للمجموعتين التجريبية والضابطة من الطالبات وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

– تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة التعلم التعاوني على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاختبار البعدي في نتائج التحصيل مما يؤكد فاعلية التعلم التعاوني .

- لا توجد صعوبات تواجه معلمي اللغة الفرنسية في تنفيذ طريقة التعلم التعاوني بالنسبة للذين تلقوا تكويننا تدريبيا.

وبناء على نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بطريقة التعلم التعاوني التي أثبتت فاعليتها في تحصيل الطلاب ، إضافة إلى عقد دورات وورشات عمل خاصة بتدريب المعلمين على كيفية استخدام طريقة التعلم التعاوني وطرق التدريس الحديثة الأخرى ، وتوفير المراجع والكتب التي تخص تعليم مقرر اللغة الفرنسية وتساعد المعلم على تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني . كما قام السبحي (2017) بدراسة هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس اللغة الانجليزية للصف السادس ابتدائي وأثرها في تعلم الطلاب وتحصيلهم الدراسي فيها بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية ، وقد اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي بإعداد اختبار قبلي وبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ، و كانت نتيجة الاختبار التحصيلي البعدي تفوق المجموعة التجريبية على مثيلتها الضابطة ، مما يدل على فاعلية استخدام طريقة التعلم التعاوني التي عززت بحسب الباحث روح التعاون بين الطلاب ، مما زاد في حماسهم للتعلم وهو ما أدى إلى زيادة التحصيل لديهم في مادة اللغة الانجليزية كلغة أجنبية ( السبحي ، 2011) . وقد أجرى سودايا (2014) Sodaya دراسة هدفت الى استكشاف فاعلية طريقة التعلم التعاوني في التحصيل الاكاديمي لطلاب اللغة الفرنسية وسلوكهم في العمل الجماعي وأدائهم وتصورهم اتجاه التعلم التعاوني ، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج التجريبي بتقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة، درست المجموعة التجريبية بطريقة التعلم التعاوني باستخدام تقنية التعلم معا ، والضابطة بالطريقة التقليدية ، ومن خلال نتائج الاختبارات التي تم اجرائها قبل وبعد التجربة تبين أنّ طريقة التعلم التعاوني رفعت بشكل ملحوظ التحصيل العلمي عند الطلاب ، حيث زادت درجاتهم في الاختبار البعدي ، وأشارت النتائج أيضا إلى أنّه وفقا لتقييم المعلم اكتسب الطلاب مهارات العمل الجماعي على مستوى عال فيما بينهم ، أما فيما يتعلق بتصورهم للعمل التعاوني فقد كان الوضع العام عن طريقة التعلم التعاوني ايجابيا (Sodaya,2014) . وكذلك دراسة مين هان (2015) Min han التي هدفت إلى معرفة



فعالية تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني على دروس الاستماع للغة الانجليزية بكلية اللغات الأجنبية جامعة ويست نورمال الصينية ناننتشونغ وهي دراسة تجريبية دامت لمدة فصل كامل باستعمال الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي والاستبيان لقياس المواقف اتجاه المادة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة الأثر الايجابي لتطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني ، كما أكدت على إمكانية أن تحسّن استراتيجيات التعلم التعاوني من الكفاءة التواصلية للمتعلمين من خلال توفر المناقشة الجماعية للطلاب أثناء الجلوس في المجموعة واستعداده للتواصل بهذه اللغة ، إضافة الى رغبة داخلية للطلاب لدراسة اللغة الأجنبية داخل الفصل وخارجه ( Min han,2015 ) .

وفي دراسة لجي مينغ (2017) Ji meng حول مدى فاعلية التعلم التعاوني في تدريس اللغة الانجليزية مقارنة بطريقة المحاضرات في كلية صينية مستقلة ، وهي دراسة تجريبية باستخدام الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي ، وانتهت الدراسة إلى أن التعلم التعاوني يمكنه تحسين أداء الطلاب و أن له آثارا ايجابية على تحصيلهم الأكاديمي في اللغة الانجليزية أفضل من طريقة المحاضرات ، كما أظهرت الدراسة ميل الطلبة إلى العمل بهذه الاستراتيجية وقد أتاحت لهم فرصة ممارسة اللغة الانجليزية في بيئة تعاونية (Ji meng,2017) .

وتناولت دراسة خان واختار (2017) Khan and akhtar فاعلية التعلم التعاوني في تدريس اللغة الانجليزية ، حيث تكونت عينة الدراسة من (184) تلميذا من تلاميذ الصف السابع في مدرستين حكوميتين في البنجاب بباكستان موزعين على مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة ، واستعان الباحث باختبار تحصيلي للقياس القبلي والبعدي ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المشاركين في المجموعة التجريبية حصلوا على درجات أعلى بكثير في اختبار التحصيل من أولئك الذين تم تدريسهم بالطريقة التقليدية ( Khan and akhtar,2017 ) .

أما دراسة زهير يلماز (2018) Zuher yilmaz التي هدفت إلى الكشف عن أثر استراتيجيات التعلم التعاوني لتدريس المصطلحات لطلاب الصف الاول لغة اجنبية فرنسية ، تم تقسيم عينة الدراسة الى مجموعتين تجريبية واخرى ضابطة ، وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التي تم تطبيق استراتيجيات

التعلم التعاوني عليها لتدريس مصطلحات اللغة الفرنسية كلغة أجنبية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي تم تطبيق أساليب التدريس التقليدي عليها . كما أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف بين مستويات تحصيل الطلاب على أساس الجنس أي لم تكن مستويات تحصيل الذكور والاناث مختلفة عن بعضها البعض ( Zuher yilmaz ,2018 ) .

وبما أنه تعذر على الباحث في حدود علمه وفي حدود ما توفر لديه من امكانيات الحصول على دراسات تناولت أثر استراتيجيات التعلم التعاوني في متغير الميل نحو اللغات الاجنبية أو مادة اللغة الفرنسية على وجه الخصوص ، إذ أنّ معظم هذه الدراسات تناولت أثر هذه الاستراتيجيات في متغير التحصيل في اللغات الأجنبية أو اللغة الفرنسية فإن الباحث قدّم دراستين تناولتا اثر هذه الاستراتيجيات في الميل نحو مادتي التاريخ ومادة اللغة العربية ، حتى يتسنى معرفة أثر هذه الاستراتيجيات في تنمية الميل نحو المادة الدراسية على وجه العموم ، فكانت دراسة المناصير و الدايني(2005) التي تناولت فاعلية التعلم التعاوني في تنمية ميول طلبة الصف الخامس الأدبي نحو مادة التاريخ ، والتي استخدم الباحث من خلالها المنهج التجريبي ( المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ) بعينة مقدارها (120) طالبا وطالبة بواقع (60) طالبا منهم (30) يمثلون المجموعة التجريبية و(30) يمثلون المجموعة الضابطة و(60) طالبة منهن (30) يمثلن المجموعة التجريبية و(30) يمثلن المجموعة الضابطة ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات ميول طلبة المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات ميول طلبة المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات ميول طالبات المجموعة التجريبية وبين متوسط ميول طالبات المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية ، كما أظهرت الدراسة أن الطالبات أكثر تفوقا من الطلاب في تنمية الميول ( المناصير والدايني ، 2005، ص ص 221 - 222 ) .

وكذلك دراسة عبد عون (2005) والتي هدفت إلى معرفة أثر أسلوب التعلم التعاوني في تنمية ميول الطلبة في الصف الخامس الأدبي نحو مادة اللغة العربية وتألفت عينة الدراسة من (60) طالبا

وطالبة ، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب التعلم التعاوني على طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية ، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الميل نحو مادة اللغة العربية ( عبد عون وفاضل، 2005 ، ص ص 11 - 31 ) . وفي ضوء ما تقدّم من أهمية تعلم اللغات الأجنبية ودورها الفعال في التطوير والرقى بالفرد ، بالإضافة إلى أهمية الاعتماد على استراتيجية التعلم التعاوني ، ووفقا للمقاربات النظرية التي اتفقت نتائجها على مدى أهمية هذه الاستراتيجية وأثرها الايجابي على التحصيل وتنمية مشاعر إيجابية إتجاه مادة اللغات الأجنبية والفصل الدراسي ككل ، في هذا السياق وفي ظل الإصلاحات التي تبنتها المنظومة التربوية الجزائرية للرفع من مستوى التحصيل في مختلف المواد وبالأخص مادة اللغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية ، جاءت هذه الدراسة محاولة الكشف عن أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الميل نحو مادة اللغة الفرنسية والتحصيل الدراسي فيها وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

## 2- تساؤلات الدراسة:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ميل تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي نحو مادة اللغة الفرنسية بين الاختبارين القبلي والبعدي بعد تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في مادة اللغة الفرنسية بين الاختبارين القبلي والبعدي بعد تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في الميل نحو مادة اللغة الفرنسية بعد تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني ؟
- وكإجابة مؤقتة على تساؤلات الدراسة صيغت الفرضيات كآآتي:

## 3- فرضيات الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في ميل تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي نحو مادة اللغة الفرنسية بين الاختبارين القبلي والبعدي بعد تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني لصالح التطبيق البعدي .

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في مادة اللغة الفرنسية بين الاختبارين القبلي والبعدي بعد تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني لصالح التطبيق البعدي .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الميل نحو مادة اللغة الفرنسية بعد تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني .

#### 4- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من حيث أن موضوع استراتيجيات التدريس يعتبر من المواضيع التي شغلت بال المختصين في ميدان التربية والتعليم في ظل التقدم العلمي والتطور التكنولوجي الذي شهده العصر الحديث وهي ترتبط ارتباطا وثيقا بفكرة إصلاح المنظومة التربوية الجزائرية من خلال الاعتناء بتطوير استراتيجيات التدريس التي تعتمد على ايجابية المتعلم ومشاركته ومراعاة مستوى نموه وحاجاته وميوله وقدراته حتى تتمكن من بناء الإنسان المناسب لهذا العصر وتحولاته التي مست كل الجوانب الحياتية والنفسية والاجتماعية والثقافية ولعل من أهمية هذه الدراسة مايلي :

- تعزز هذه الدراسة الاتجاه القائم على ضرورة متابعة الاتجاهات الحديثة ونواحي التجديد في طرائق تدريس اللغة الفرنسية.
- محاولة توضيح مفهوم التعلم التعاوني وأهميته وأساسه ومجالاته وأنواعه.
- تقديم تصور عن أهمية إستراتيجية التعلم التعاوني في رفع تحصيل التلاميذ وتنمية ميول ايجابية لديهم نحو مادة اللغة الفرنسية وزيادة مقدرة المعلم بين دمج أكثر من طريقة في التدريس وذلك بجعل بيئة التعلم ذات جو مناسب يسودها التعاون والتآلف والمرح بعيدا عن القلق والخوف من مادة اللغة الفرنسية .
- بيان أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على مادة اللغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية مقارنة بالطريقة التقليدية .
- تنمية ميول ايجابية لدى تلاميذ سنة الخامسة ابتدائي نحو مادة اللغة الفرنسية .

- إمكانية توظيف نتائج الدراسة في دراسات وأبحاث لاحقة حول استراتيجيات التعلم النشط المختلفة للاستفادة منها وتوظيفها في تدريس اللغة الفرنسية عبر مختلف المراحل التعليمية .
- تزويد القائمين على الحقل التربوي والمعلمين بمؤشرات وحلول للصعوبات والعوائق التي تواجههم في تعليم مادة اللغة الفرنسية والتي يمكن من خلالها تعميمها على اللغات الأجنبية الأخرى.

#### 5- أهداف الدراسة :

- صيغت أهداف هذه الدراسة في ضوء طبيعة مشكلتها التي هدفت إلى دراسة أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الميل نحو مادة اللغة الفرنسية والتحصيل الدراسي فيها لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي ، ويتفرع عن هذا مجموعة من الأهداف لعل أهمها مايلي :
- الكشف عن الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في الميل نحو مادة اللغة الفرنسية باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني .
  - الكشف عن الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني .
  - الكشف عن الفروق بين الجنسين في الميل نحو مادة اللغة الفرنسية باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني .

#### 6 - التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

##### 1-6- إستراتيجية التعلم التعاوني:

هي استراتيجية تعلم يتم من خلالها تقسيم تلاميذ سنة خامسة ابتدائي في مادة اللغة الفرنسية إلى مجموعات من مستويات مختلفة ، حيث تتكون المجموعة الواحدة من (3-6) تلاميذ يعملون مجتمعين متعاونين فيما بينهم لتحقيق أهداف الدرس ، ويقتصر دور المعلم على الإشراف والتوجيه وتنظيم الموقف التعليمي .

**6-2-الميل:**

هي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال استجابته على الفقرات المكوّنة لمقياس الميل المعدّ لهذه الدراسة والمعبرة عن مدى اهتمام ورغبة وحب التلميذ لمادة اللغة الفرنسية.

**6-3- التحصيل الدراسي:**

يقاس بالدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في مادة اللغة الفرنسية من خلال الاختبار التحصيلي المعدّ لهذا الغرض.

# الفصل الثاني

## الفصل الثاني: إستراتيجية التعلم التعاوني

- تمهيد

- 1- مفهوم استراتيجية التعلم التعاوني .
- 2- نشأة استراتيجية التعلم التعاوني وتطوره.
- 3- الأسس التي تقوم عليها استراتيجية التعلم التعاوني.
- 4- الفرق بين استراتيجية التعلم التعاوني، التنافسي، الفردي.
- 5- استراتيجيات التعلم التعاوني.
- 6- أنواع مجموعات استراتيجية التعلم التعاوني.
- 7- دور المعلم في استراتيجية التعلم التعاوني.
- 8- فوائد استراتيجية التعلم التعاوني.
- 9- طرق تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني.
- 10- توزيع الأدوار على أعضاء الجماعة التعاونية .
- 11- تقييم استراتيجية التعلم التعاوني.

- خلاصة الفصل.



## تمهيد:

لقد تطورت أساليب التدريس وطرقه نتيجة لتطور المجتمعات المعاصرة وزيادة ثقافة أفرادها وتعدد مصادرها وتطور التقنيات التعليمية بالإضافة إلى ما يدعوا إليه علم النفس الحديث ونتائج الأبحاث التربوية إلى ضرورة تنمية وعي المعلمين وحاجتهم إلى تغيير الطرق التقليدية في العملية التعليمية؛ مما يساعد على زيادة الاستفادة من المواقف التعليمية التي يمرون بها عند دراسة المقررات الدراسية، كل هذا وغيره يستدعي إيجاد استراتيجيات تدريس بديلة تتلاءم والتطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم ، وذلك من أجل الرقي بعملية التعليم والتعلم إلى أفضل مستوياتها إذا أحسن العاملون في الحقل التعليمي استخدام هذه الأساليب والاستراتيجيات وتوفير الإمكانيات اللازمة لها ، ومن هذه الاستراتيجيات التي تزايد الاهتمام بها في السنوات الأخيرة استراتيجية التعلم التعاوني، ولتوضيح هذه الإستراتيجية والتعرف على هذا النوع من التعلم النشط سيتناول الباحث في هذا الفصل أهم التعاريف المتوفرة حول مفهوم استراتيجية التعلم التعاوني بالإضافة إلى تفصيلات أخرى حول هذه الاستراتيجية كتطورها التاريخي وأهم الأسس التي تقوم عليها وأهم استراتيجياتها وفوائدها والعوامل المساعدة على نجاحها، إضافة إلى دور المعلم في استراتيجية التعلم التعاوني وانتهاء إلى أهم المعوقات التي تحول دون استخدام هذه الاستراتيجية.

## 1- مفهوم استراتيجية التعلم التعاوني :

## 1-1. كلمة استراتيجية:

هي كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية استراتيجيوس ، وتعني فن القيادة ولذا كانت الإستراتيجية لفترة طويلة أقرب ماتكون إلى المهارة "المغلقة" التي يمارسها كبار القادة ، واقتصر استعمالها على الميادين العسكرية وارتبط مفهومها بتطور الحروب .

فالاستراتيجية هي فن استخدام الوسائل المتاحة لتحقيق الأغراض أو لكونها نظام المعلومات

العلمية عن القواعد المثالية للحرب ويتفق الجميع في :

. اختيار الأهداف وتحقيقها.

. اختيار الأساليب العلمية لتحقيق الأهداف وتحديدها .

. وضع الخطط التنفيذية .

. تنسيق النواحي المتصلة بكل ذلك ( عبد الحميد شاهين، 2010، ص22).

ولم يعد استخدام الاستراتيجية قاصرا على الميادين العسكرية وحدها ، بل تعدى ذلك ليكون قاسم مشترك بين كل النشاطات ، في مختلف الميادين وحتى ميادين العلوم المختلفة ومنها الجانب التربوي الذي يشترك مع مختلف الميادين الأخرى في القواعد المثالية للإستراتيجية من اختيار للأهداف والأساليب المتبعة لتحقيق الأهداف وكذا وضع الخطط التنفيذية مع تنسيق واستثمار كل النواحي المتصلة بذلك ، فانطلقت من الجانب الحربي لتجد لها موطئ قدم في الجانب التربوي المعرفي من خلالها قواعد الأساسية التي هي قاسم مشترك مع العديد من الميادين " فالإستراتيجية هي خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة . " ( الحيلة ، 2002 ، ص172 ) .

### 1-2- التعلم التعاوني: cooperative Learning

ثمة تعريفات عديدة قدمها الباحثون تتضمن العلاقات المتبادلة بين الأفراد أثناء تحقيقهم للأهداف المشتركة ، واختلفوا في تحديد مفهوم التعلم التعاوني ، فمنهم من تناوله على أنه أسلوب تعلم ومنهم من عرفه على أنه استراتيجية وتقنية ومنهم من اعتبره نوع من التعلم أو غير ذلك على النحو التالي :

فقد عرفه جونسون جونسون و هوليبياك Johnson ,Johnson and Holubec " على أنه التعاون من خلال العمل معا لتحقيق الأهداف المشتركة ، هو الاستخدام التعليمي للمجموعات الصغيرة بحيث يعمل الطلاب معا لتنمية مهاراتهم الخاصة وتعليم بعضهم البعض".  
أما Paul.j.vermette(1998) فيعرف التعلم التعاوني كمايلي : "التعلم التعاوني ليس مجرد استراتيجيه أجزء من الحيل بل هي فلسفة بالنسبة للمدرسين الذين يرون أن الفصل الدراسي هو عبارة عن مجتمع تعليمي يساعد كل عضو منهم الآخر ، ففريق غرفة الصف التعاوني هو مجموعة صغيرة من الطلبة المختلطة الغير متجانسة ، وقد تم تجميعهم لإنجاز نشاط ما وإنتاج مجموعة من المشاريع وأن تتقن بشكل فردي وجماعي مجموعة من المعارف".

ويعتبر Kagan ( 1992 ) التعلم التعاوني نشاطا جماعيا ، بحيث التعلم معتمدا على تبادل المعلومات المنظم اجتماعيا بين المتعلمين في المجموعة ، ويكون كل متعلم مسئولا عن تعلمه الخاص كما أنه مؤشر لتعزيز تعلم الآخرين . ( Min Han ;2015 ;p.p177. 178 ) . نستنتج من خلال التعريفات التالية أن التعلم التعاوني هو نهج أو طريقة تدريس في المستويات التعليمية المختلفة تعتمد على العمل في المجموعات الغير متجانسة للوصول إلى أهدافهم المشتركة.

كما يقصد بالتعلم التعاوني أن يعمل الطلبة في مجموعات أو في أزواج لتحقيق أهداف التعلم ويستند هذا النوع من التعلم إلى الأسس التالية:

- التعاون و الاعتماد المتبادل بدلا من التنافس .
- يعمل الطلبة في فريق و يقيمون علاقات إجتماعية قوية لتفاعل قوي .
- ضرورة العمل معا لحل مشكلات يصعب حلها فرديا .
- تحقيق الالتزام بالعمل مع الآخرين .
- المساواة الفردية لكل عضو في الجماعة ( عبيدات وأبو السميد ، 2014 ، ص166) .

**تعريف التعلم التعاوني على أنه نوع من التعلم :**

عرفت فتيحة محمد (1994) التعلم التعاوني على أنه نوع من التعلم الذي يأخذ مكانه في بيئة التعلم حيث يعمل التلاميذ فيها سويا في جماعات صغيرة غير متجانسة اتجاه إنجاز مهام أكاديمية ومحددة ، حيث تعكف الجماعة الصغيرة مشتركة في التخصصات التي كلفت بها إلى أن ينجح الأعضاء في فهم وإتمام التعيين ومن ثم يلمس التلاميذ أن لكل منهم نصيبا في نجاح الآخرين ، وعليه يصبحون مسؤولين عن تعلم بعضهم بعضا .

ويرى عبد العزيز العمر (2001) التعلم التعاوني بأنه "بيئة تعلم صافية ، تتضمن جماعات

صغيرة من المتباينين في قدراتهم وينفذون مهام تعليمية ، وينشدون المساعدة من بعضهم .

(محمد الديب ،2005، ص50) .

تعريف التعلم التعاوني على انه أسلوب تعلم :

عرفت آرترت Artzt (1990) التعلم التعاوني بأنه أحد أساليب التعلم التي تتطلب من التلاميذ العمل في جماعات صغيرة لحل مشكلة ما ، أو لإكمال عمل معين ، أو تحقيق هدف ما ويشعر كل عضو من أعضاء الجماعة بمسؤوليته في جماعته فبنجاحه أو فشله هو نجاح أو فشل لجماعته ،لذى يسعى كل عضو من أعضاء الجماعة لمساعدة زميله، وبذلك يشيع روح التعاون . (د .جونسون و ر.جونسون، 1998، ص 33) .

وعرفه محمد نوح (1993) أنه أسلوب من الأساليب الذي يأخذ مكانة في بيئة غرفة الدرس. حيث يعمل التلاميذ سويا في جماعات صغيرة مختلفة ، ويقسمون الأفكار والمهارات فيما بينهم ويعملون بطريقة تعاونية اتجاه انجاز مهام مشتركة ومحددة(الديب، 2005، ص 51) ويعرف كذلك بأنه أسلوب يتعلم فيه التلاميذ في مجموعات صغيرة يتراوح عددهم في كل مجموعة ما بين 2 إلى 6 تلاميذ مختلفي القدرات والاستعدادات، ويسعون نحو تحقيق أهداف مشتركة ومعتمدين على بعضهم بعضا كما تتحدد وظيفة المعلم في مراقبة مجموعات التعلم وتوجيهها وإرشادها (عبد المنعم وخطاب ، 1993 ، ص 89) .

وعرف كذلك على أنه أحد الاستراتيجيات فعرفته خديجة محمد (2004) على أنه من خلال دوائر التعلم هو أحد الاستراتيجيات التي شاع استخدامها في هذا النمط من التعلم ، حيث يعمل فيها الطلاب ضمن مجموعات صغيرة لإنجاز مهمة مشتركة، ولقد أظهرت بعض الدراسات أن لهذا النمط من التعلم تأثيرا إيجابيا على التعلم .

كما عرفته حنان حمدي (1999) حيث تقول ودوائر التعلم من خلال التعلم التعاوني أحد أفضل هذه الطرق باعتباره مجموعة متكاملة من استراتيجيات التدريس التي تضع المتعلم في موقف جماعي يقوم فيه بدوري التدريس والتعلم في آن واحد ، وما يتطلبه ذلك من العمل في جماعة لتحقيق أهداف مشتركة وممارسة أنشطة متنوعة تشمل كلا من الجوانب المعرفية والمهارات الاجتماعية . (عيد عبد الواحد علي ، 2013 ، 175) .

وقد عرّف التعلم التعاوني كذلك على أنه إحدى تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة والتي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الإيجابي في التحصيل الدراسي للطلبة ويقوم على

تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تعمل معا من اجل تحقيق هدف أو أهداف تعلمهم الصفي . ( الحيلة ، 2002 ، ص176).

كما عرّف كذلك على أنه تقنية ينجز من خلالها المتعلمون أعمالهم كشركاء في مجموعات صغيرة متعاونة من خلال تناولهم أنشطة وأوراقا للعمل تساعدهم في عملية تعلم الدرس المراد تعلمه خلال التعاون بين أعضاء المجموعة ، ويمكن أن يتعلم المتعلم بطيء التعلم من المتعلم المتفوق بالمناقشة والحوار والمشاركة ، حيث يندمج المتعلمون ويعملون في مجموعة واحدة ، لذا يصبح التعلم التعاوني مساعدا على التعلم .(عبد الحميد شاهين ، 2010 ، ص 106 ) .

وتم تعريفه كذلك على أنه ترتيبات تعليمية يمضي فيها الطلبة الكثير من وقتهم الصفي في مجموعات غير متجانسة ، من أجل القيام بمهام يتوقع منهم أن يتعلموها وأن يساعدوا الآخرين في تعلمها . ( Slavin ; 1995 ) .

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن أن نستخلص النقاط التالية والتي اتفقت عليها التعريفات في تحديد مفهوم استراتيجية التعلم التعاوني:

- أن استراتيجية التعلم التعاوني هي استراتيجية تدريس حديثة تشمل الكثير من الأنشطة و الأساليب التي يتم توظيفها في الموقف التعليمي الواحد والهادفة بالأساس لتطوير وتحسين الموقف التعليمي من أجل تحصيل دراسي جيد.

- أن عدد أفراد المجموعة يتكون من (2-5) أفراد أو من (2-6) أفراد.

- أن الجماعة تعمل في إطار أهداف مرسومة تسعى إلى تحقيقها من خلال التفاعل بين أفرادها عن طريق تبادل الخبرات وتوظيفها بشكل متكامل أي أن الخطة منظمة وواضحة المعالم.

- أن العمل الجماعي يتم في شكل منظومة متكاملة، تعمل التغذية الراجعة بين أفرادها على تحسين الأداء بما يحقق الأهداف المرجوة منها.

- أن التنافس إذا وجد فإنه لا يكون بين أفراد المجموعة الواحدة بل بين المجموعات .

- أن التعلم التعاوني يسعى إلى زرع روح التعاون بين المتعلمين.

- تشجيع الطاقات العقلية الكامنة لدى المتعلمين .

- يعمل على تطوير مهارات المتعلمين وارتقائهم لمستوى تعليمي أفضل .

- القدرة على البحث والنقاش والحوار الهادف بين المتعلمين .
- يكون الطلاب في المجموعة مختلفي القدرات ولاستعدادات.
- يكون التقويم في التعلم التعاوني بشكل جماعي وفردى وذلك لكي لا يفهم انتفاء المسؤولية الفردية في التعلم التعاوني .

ومن خلال ما سبق يستقر تعريفنا لاستراتيجية التعلم التعاوني في دراستنا هذه على أنها:  
استراتيجية تعلم تقوم على تقسيم تلاميذ سنة خامسة ابتدائي في مادة اللغة الفرنسية إلى مجموعات تعاونية صغيرة ، تضم كل مجموعة منها عددا من التلاميذ مختلفي المستويات التحصيلية ( عالي ، متوسط ، متدني ) حيث تتكون المجموعة الواحدة من (3-6 ) تلاميذ يعملون مجتمعين متعاونين فيما بينهم لتحقيق أهداف الدرس ، ويكون المعلم أثناء ذلك محاورا ومناقشا ومرشدا وموجها .

## 2- نشأة استراتيجية التعلم التعاوني وتطوره :

يلاحظ على عملية التعلم أنها في تغير مستمر بسبب التسارع الحاصل في ميادين المعرفة والمعلومات والاتصالات بشتى أنواعها وأشكالها ، في كل فترة زمنية يختلف التعلم عن الفترة السابقة بحثا عن تعلم أفضل ومسايرة للتغيرات والتطورات المتلاحقة، ومنها على سبيل المثال ما يعرف بالتعلم النشط الذي يجعل من المتعلم المحور الأساسي في العملية التعليمية والتي تعتبر استراتيجية التعلم التعاوني أحد أنواعه الرئيسية، فيعتبر محمود منسي (2003) " أن تعليم المجموعات الصغيرة أحد أفضل الأهداف التربوية الحديثة ، وهذا النوع من أنواع التعلم يتماشى مع متطلبات عصر التقدم التكنولوجي وعصر التكتلات العلمية والاقتصادية فهذه الطريقة تتيح للمتعلمين فرص المناقشة ..... ويساعد هذا النوع من التعلم على تطوير وارتقاء طريقة التعلم التعاوني وذلك عن طريق إرساء تكوين المجموعات وإبراز الخطوط العريضة للعمل في مجموعات صغيرة .(عيد عبد الواحد علي وآخرون، 2013 ، ص 175) ، والمنتبع لتاريخ البشرية يجد أن بقاء وتطور الجنس البشري واستمراره يعتمد بشكل أو بآخر على التعاون بين الافراد ، وبناء على ذلك ليست استراتيجية التعلم التعاوني وليدة اليوم ،وليس فكرة جديدة في مجال البحث أوالتطبيق التربوي داخل حجرة الدرس ،ومعنى ذلك أن الإنسان قد أدرك التعاون منذ زمن بعيد ، كما أن

المنتبع لمسار استراتيجية التعلم التعاوني عبر التاريخ يجد وضوح دورها الأساسي في حضارة الجنس البشري.

## 2-1- استراتيجية التعلم التعاوني في العصور القديمة ( اليوناني و الروماني ) :

وفكرة استراتيجية التعلم التعاوني فكرة قديمة ، فقد أشار التلمود إليها عندما ذكر ذلك فقال " لكي يتعلم الفرد بشكل أفضل يجب عليه أولاً أن يحدد رفيقه الذي يعاونه في التعلم " وتعد كتابات كونتيليان quintilian إحدى الكتابات الأولى التي ظهر فيها التعلم بين جماعات الأقران التعاونية في القرن الأول الميلادي، وأوضح أن التلاميذ يمكن أن يكونوا في حالة استفادة مؤثرة لو قاموا بتعليم بعضهم بعضاً .

وقد نقل سقراط عن أفلاطون أن الدولة تنشأ عن عجز الفرد لسد حاجاته وافتقاره إلى معونة ، ولهذا يلزم الأمر أن يتناول أولئك الأفراد سائر الحاجات، ولما كان كل إنسان يحتاج إلى معونة أخيه لزم أن يتبادل أولئك الأفراد سائر الحاجات كما يرى أن الارتباط الصحيح بين الناس هو: الارتباط الناشئ عن الحاجة إلى التعاون بالعدل وأعلى الروابط كلها هي رابطة العدالة ، كما ذكر أرسطو أن الإنسان حيوان اجتماعي وسياسي ( الديب ، 2005، ص14 ) .

## 2-2- استراتيجية التعلم التعاوني في الحضارة الإسلامية :

إذا رجعنا إلى التاريخ الإسلامي نجد أن من أهم الركائز التي يعتمد عليها المجتمع الإسلامي في بنائه الوحدة والجماعة فهو دين التعاون والمحبة كما حث الإسلام على توثيق الروابط و الصلات بين أفراد المجتمع ولا يتأتى ذلك إلا من خلال التعاون فيما بينهم . ولقد نظر القرآن الكريم للتعاون على أنه قيمة تؤدي دوراً كبيراً في توحيد الأمة الإسلامية قال تعالى : "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب " . المائدة 02 . كما تتضح أهميته من قوله صلى الله عليه وسلم " والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه " رواه مسلم .

وقد عقد الصحابة مجالس العلم وحلق الذكر والتعاون فيما بينهم على تعليم بعضهم بعضاً فيتعلمون ويعلمون والمتأمل لدلالات أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم يلمس فيها روح التعاون والتأزر التي تدعو إليها ؛ لنشر الدعوة الإسلامية من خلال تعلم القرآن الكريم والسنة النبوية.

وقد ذكر (سهام حنفي ، 2002) أن علماء المسلمين أيقنوا قديما طبيعة التعاون وأهميته للإنسان من خلال فهمهم للإسلام وشريعته السمة التي تحث على التعاون ، واجتماعية عملية التعلم التي تساعد على إبراز ميول واستعدادات المتعلم ، ولذلك يرى ابن خلدون أن الاجتماع الإنساني ضروري ، وأن الإنسان مدني بطبعه ويلزم أن يجتمع مع غيره لسببين:

1- اضطرار الإنسان للتعاون مع أبناء جنسه للحصول على حاجاته من الغذاء .

2- اضطرار الإنسان للتعاون مع أبناء جنسه لدفع خطر الحيوانات الضارة.

كما يذكر ابن خلدون أن أيسر الطرق وأسهلها للتغلب على المشكلات التعليمية، وصعوبة التقنن في العلوم والحقاق فيها من قبل الطلاب هو التفاعل والمحاورة والمناظرة وذلك أدعى إلى الفهم والاستيعاب والتحصيل. ويذكر الفارابي في كتابه (المدينة الفاضلة ) أن كل فرد من الناس بفطرته يحتاج في بلوغ كماله الإنساني لأشياء كثيرة ولا يمكن أن ينال الإنسان الكمال إلا باجتماع أفراد كثيرين متعاونين ، بل يحتاج إلى أناس يقدمون له كل ما يحتاج إليه وإذا كانت السعادة ممكنة نيلها في (نظر الفارابي ) فنيها يكون بتعاون الأفراد بأعمالهم الفاضلة .

ويقول ابن سينا أن جماعة الرفاق تقوم بدور فعال في نمو الفرد وتطبعه اجتماعيا ، وأن الصبي عن الصبي ألقن وهو عنه آخذ وبه أنس . (الديب ، 2005 ، ص 20) .

اتضح لنا من خلال ما تم ذكره أن الحضارة الإسلامية بما تحويه من مبادئ وقيم تدعو إلى التعاون والتآلف والمحبة ونبذ الفرقة والنزاع والاختلاف، وتوثيق عرى التآزر والتلاحم والاجتماع من خلال ما ورد في القرآن الكريم من الآيات الكثيرة التي تدعو إلى التعاون في جميع مناحي الحياة المختلفة اجتماعيا وتربويا واقتصاديا وسياسيا وإعلاميا وهو ما تؤيده السنة النبوية من خلال دعوتها إلى فعل الخيرات والتعاون على البر والتقوى ولزوم الجماعة وتقوية الدافع الجماعي والعمل على تنميته بين المسلمين ، ليكونوا متعاونين فيما بينهم في كل المجالات.

كما حثت السنة النبوية أيضا على التعاون فيما بين المتعلمين ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ( ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ) . لقد كان لكل هذا الأثر البالغ في تبني إستراتيجية التعلم التعاوني عبر مختلف العصور التي مرت بها الحضارة الإسلامية وكانت



بمثابة الأرضية التي بنيت عليها فيما بعد هذه الإستراتيجية والتي ظهرت في بادئ الأمر على شكل حلق الذكر وتلاوة القرآن والمناظرة بين الطلبة في مختلف العلوم كالفقه والتفسير والحديث واللغة وأصولها ، إذن فإن الكلام عن إستراتيجية التعلم التعاوني في التاريخ الإسلامي موجود ومتجذر في هذه الحضارة لان التعاون في حد ذاته يعتبر قيمة إسلامية بالإضافة إلى أنه وسيلة لتحقيق التعلم والهدف منه تطبيق التعاون في بيئة التعلم وفي الحياة بصفة عامة استجابة لأمر القرآن الكريم بالتعاون في كل أمور الحياة.

### 2-3- استراتيجية التعلم التعاوني في البلاد الغربية :

اعتقد جون اموس كومينيوس John Amos comenious أن الطلاب يستفيدون من تعليم بعضهم بعضا وفي عام 1700 أوجد كل من " جوزيف لانكستر " Joseph lancaste واندروبل Bell "Andre تعلمنا تعاونيا شاملا عن طريق المجموعات في انجلترا ، وتسربت هذه الفكرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق مدرسة "لانكاستريان " lancastrian في مدينة نيويورك ، ومع بدايات العام 1800 أصبح هناك تأكيد على التعلم التعاوني ،ومن خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن التاسع عشر طبق العقيد " فرانسيس باركر Francis Parker " أسلوبا لتعليم الحماس عن طريق المجموعة التعاونية ، حيث أوجد ذلك في جو من الديمقراطية والحرية . ( أبو حرب وآخرون ، 2004 ، ص ص 80-81 ) .

وأكد كيرت كوفكا Kurt Kafka أحد واضعي نظرية الجشطات Gestalt في علم النفس بأن الجماعات وحدات كاملة نشطة يختلف فيها الاعتماد المتبادل بين الأعضاء . أفكار كوفكا توحى أن أساس الجماعة هو الاعتماد المتبادل بين الأعضاء الذي يتم تكوينه بالأهداف المشتركة ، كما يعد كيرت ليفين Kurt Lewin من أوائل العلماء الذين حاولوا دراسة المشاكل الاجتماعية ، ودراسة سيكولوجية الجماعات مما ساعد على ظهور ديناميات الجماعة ووضع عدة تقنيات لزيادة فعالية العمل في الجماعات ولذلك أصبح مفهوم الجماعة ذا طابع جديد يركز على احترام الأفراد وتوزيع المسؤوليات بين أعضاء الجماعة ( الديب ، 2005 ، ص 25 ) واهتم جون ديوي John dewey بالتعلم التعاوني في النصف الأول من القرن العشرين حيث عزز استخدام التعلم التعاوني أثناء المعالجة التربوية لطريقة المشروع الشهير عام ( 1930 )

وكان له دور في تطوير التعلم التعاوني ، حيث استخدم جماعات التعلم التعاوني كجزء من هذا المشروع في التعلم وكان مقتنعا بأن الناس لو عاشوا متعاونين فإنهم سيستخدمون الأسلوب التعاوني في الحياة المدرسية .

ورأى جون ديوي أنّ السلوك الديمقراطي والممارسة الديمقراطية يكون ناتجا عن التعاون بين أعضاء الجماعات داخل قاعة الدرس . واستخدم جون ديوي أشكالا مختلفة من العمل التعاوني لتشجيع التلاميذ على تحمل المسؤولية في تعلمهم بأن يشترك التلاميذ جميعا في مناقشة الموضوع وأن يرأس أحدهم المناقشة دون أن يحظوا بالنشاط أو التخطيط الجماعي ، وهكذا كان التغيير مجرد إحلال التلميذ محل المدرس في القيادة ، وكثيرا ما كان التلميذ عاجزا عن القيادة لخبرته المحددة .

وتحوّل جون ديوي من تحسين التعلم التعاوني الأكاديمي إلى الاهتمام بالسلوك التعاوني والعمليات التعاونية باعتبارها جزءا لاغنى عنه من المسعى الإنساني ، وأن الطريق المنطقي لتحقيق هذا هو تنظيم أنشطة التعلم الصفي بطريقة تجعلها نموذجا للنواتج المرغوب فيها .

وفي سنة 1916 عندما كان أستاذا بجامعة شيكاغو آنذاك صدر كتابه ( كتابه الديمقراطية والتربية ) وفيه بيّن أن حجرات الدراسة ينبغي أن تكون مرآة عاكسة لما يجري في المجتمع الأكبر، وأن تعمل كمختبر أو معمل لتعلم الحياة الواقعية ، ولقد اقتضى فكر ديوي (dewey) أن يجد المعلمون في بيئاتهم التعليمية نظاما اجتماعيا يتسم بإجراءات ديمقراطية وعمليات علمية ، وأن مسؤولياتهم الأولى يمكن أن تستثير دوافع الطلبة ليعملوا متعاونين ولينظروا في المشكلات الاجتماعية اليومية المهمة ، زيادة على جهودهم التي يبذلونها في مجموعات صغيرة لحل المشكلات بتعلم الطلبة المبادئ الديمقراطية من خلال تفاعلاتهم اليومية الواحد مع الآخر ، وطور ديوي dewey استخدام أسلوب مجموعات التعلم التعاوني بوصفها جزء من طريقته المشهورة في أساليب التعلم وذلك في أواخر عام 1930 ( الخفاف ، 2013 ، ص 25 ) . ويذكر بعض التربويين أن استراتيجية التعلم التعاوني احد البدائل المتميزة للتعامل الصفي الجماعي ، ويعتبرونه من أشهر استراتيجيات التعلم والتعليم المزدهرة حاليا ومستقبلا ، وهو بمثابة ثورة في ميدان

التربية وخصوصا في الولايات الأمريكية ، وقد سماه التربويون "الثورة التعاونية" في التربية الأمريكية . ( Slavin ; 1995 ) .

فاستراتيجية التعلم التعاوني كفكرة تعليمية جاءت من الولايات المتحدة الامريكية كطرح تربوي حديث في نهاية الثمانينات من القرن العشرين بعد أن لاحظ أصحاب القرارات التربوية في الولايات المتحدة الأمريكية أن الطلاب في المدارس الأمريكية على اختلاف أعراقهم وألوانهم غير منسجمين في التعلم معا ، علما بأنهم أبناء وطن واحد وقومية واحدة الأمر الذي أدى إلى تدني مستوى تحصيل بعض الجماعات العرقية ، ففكروا في إيجاد طريقة تساعد الطلاب على الاندماج في الجو التربوي المدرسي وتشجع على التعلم في بيئة بعيدة عن التعصب والتوتر ، مستفيدين من النظرة إلى الإنتاج في المصانع وأماكن العمل في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان ، فقد أصبحت الشركات الكبرى في هاتين الدولتين تدرك أهمية العلاقات بين الأفراد . (Ibid,1995)

### 3 - الأسس التي تقوم عليها استراتيجية التعلم التعاوني :

تنوّعت الأسس التي أوردها الباحثون والمؤلفون للتعلم التعاوني وهي في حقيقة الأمر متشابهة في كثير من الكتابات فمنهم من اقتصر على ثلاث مبادئ أساسية هي :

**1-الاعتماد المتبادل الايجابي :** حيث نجاح أعضاء مجموعة التعلم يعتمد على نجاح كل عضو فيها وهو معرفتك بأنك مرتبط مع الآخرين بطريقة لا تستطيع فيها أن تتجح من دون أن ينجحوا بمعنى أن يفيدك عملهم وعملك يفيدهم .

**2-المسؤولية الفردية :** وتعني مسؤولية الفرد عن تعلم المادة المعنية ومساعدة أعضاء المجموعة على تعلمها .

**3-مهارات التعاون والعمل الجماعي :** إن توفير مهارات العمل التعاوني والاجتماعي ضروري من اجل التفاعل الايجابي للمجموعة . ( فهد خليل زايد ، 2013 ، ص 20 ) .

وعند مناقشتنا لهذه الأسس الثلاث فان الاعتماد المتبادل الايجابي هو ما يعبر عنه بالتآزر بين أعضاء المجموعة ، والمقصود به شعور كل عضو في الجماعة بأن نجاح الجماعة يعتبر نجاحا له وأن انجاز المهام يكمل بعضه بعضا وأن يكون التعاون ولاعتماد المتبادل بدل التنافس؛ أي هي بمعنى التآلف والتعاقد والتواد الذي يسود عند مواجهة مشكلة معينة، والاعتماد الإيجابي

بمعنى عدم استئثار طالب أو طالبيين بالعمل ثم وضع أسماء الآخرين لأسمائهم على نتائج العمل وليس تعليم المتفوقين لأقرانهم المتأخرين .

أما المسؤولية الفردية فإن الأصل في التعلم التعاوني أن تحدد المهام وتوزع الأعضاء ليقوم كل واحد منهم بمهمة أو أكثر بمعنى أن يكون لجميع الأعضاء مهمة فرعية ولهم معا مهمة عامة .  
أما فيما يخص الأساس الثالث الذي هو مهارات التعاون والعمل الجماعي فهي أن التعلم التعاوني يحتاج إلى إقامة علاقات اجتماعية بتفاعل قوي أي إلى مهارات اجتماعية لدى التلاميذ التي بدورها تحتاج إلى تدريب وممارسة لتميمتها وتطويرها ليتحقق التواصل ولا يكفي أن يوضع المتعلمون معا دون التحقق من مهارات التواصل المثمر أما نقص أو ضعف مهارات التواصل فإنه يؤدي إلى النفور والتباعد .

وأضافت دراسات أخرى أيضا :

#### - التفاعل وجها لوجه : Face- to face interaction

يأتي ذلك من خلال العمل في مجموعات صغيرة تساعد على توفير تفاعل مستمر لفظي أو عملي أو ما يسميه البعض بالتفاعل المباشر ، ويذكر حسن شحاتة ( 1989) أن التفاعل جزء من تعليم التفكير الإبداعي والناقد ، هذا الجزء يؤدي إلى تحقيق هدف عام أو تعليم كيفية مناقشة الآخرين وليس لمجرد إثبات خطأ الآخرين .

#### - المعالجة النظرية : processing يقصد بها التحليل الجماعي للتأكد من جودة العمل وتحقيق

الهدف وكفاءة التواصل وسمو العلاقات بين الأفراد في المجموعة الواحدة وبين المجموعات أو بين الطلاب من جهة والمعلم من جهة أخرى . ( الأستاذ ، 2013 ، ص 22 ) ، وأضاف السبحي ( 2017 ) أن هناك عدة أنواع من الاعتماد المتبادل الإيجابي هي :

1- الإعتاد الإيجابي في تحقيق الهدف حيث يرى المتعلمون بأنهم يستطيعون تحقيق أهدافهم التعليمية فقط ، إذا حقق جميع أعضاء المجموعة أهدافهم أيضا ، وأن لدى أعضاء المجموعة التعاونية مجموعة من الأهداف المشتركة يكافحون من اجل تحقيقها .

- 2- الإعتدال المتبادل الإيجابي في الحصول على المكافأة ويحصل كل عضو في المجموعة على نفس المكافأة على انجازه للعمل . و تعطى مكافأة مشتركة على العمل التعاوني الناجح فإما أن يكافأ الجميع أولاً يكافأ احد .
- 3- الإعتدال المتبادل الإيجابي في الحصول على الموارد ، بحيث يكون لدى كل عضو جزءا من المعلومات أو الموارد اللازمة لانجاز المهمة ولا بد أن تكون موارد الأعضاء مجمعة من اجل أن تحقق المجموعة هدفها .
- 4- الإعتدال الإيجابي في إنجاز العمل وفيه يتم تقسيم العمل بحيث ينبغي على العضو أن ينجز عمله أيضا .
- 5- الإعتدال المتبادل الإيجابي في تبادل الأدوار ، وذلك بتعيين لكل عضو دور مكمل ومتصل بغيره يحدد المسؤوليات التي تحتاج إليها المجموعة من اجل انجاز المهمة المشتركة .
- 6- الإعتدال المتبادل الإيجابي في تحديد الهوية بأن نضع المجموعة تقتسم هوية مشتركة من خلال رسم أو شعار أو علم .
- 7- الإعتدال المتبادل الإيجابي في مواجهة الخصم الخارجي بوضع المجموعة على هيئة تنافسية مع بعضها البعض وعندئذ يشعراعضاء المجموعة بأنهم يعتمدون على بعضهم أثناء كفاحهم للتغلب على المجموعات الأخرى وتحقيق الفوز.
- 8- الإعتدال المتبادل الإيجابي في الخيال ، فيعطي أعضاء المجموعة مهمة تتطلب منهم بان يتخيلوا بأنهم في وضع حياة أو موت ، ويتعين عليهم أن يتعاونوا من اجل إنقاذ أنفسهم .
- 9- الإعتدال المتبادل الإيجابي في البيئة وذلك بوضع أعضاء المجموعة معا في البيئة المادية على نحو وضع أعضاء المجموعة في بيئة محددة ليتعلموا فيها. (السبحي، 2013، ص ص 7 - 8).

4- الفرق بين استراتيجية التعلم التعاوني والتنافسي والفردى :

يتضح من دراسة طبيعة هذه الاستراتيجيات والأسس التي تقوم عليها والأدبيات المتوفرة والآراء والدراسات ذات العلاقة أن الاختلاف بين إستراتيجية التعلم التعاوني والتعلم الفردي والتنافسي يكمن ضمن مجموعة من العناصر كالتفاعل ، نمط النشاط التعليمي ، دور المعلم والموارد المعرفية الواجب توفرها وكيفية توفيرها والتعامل معها ، ويمكن تلخيص أوجه الاختلاف بين هذه الأنماط الثلاثة فيما أورده كل من جونسون وجونسون كما يلي :

جدول رقم (01): الفرق بين التعلم التعاوني والتنافسي والفردى .

أوجه المقارنة	التعلم التعاوني	التعلم التنافسي	الفردى
التفاعل	إيجابي	سلبي	لا يوجد
نمط النشاط التعليمي	أية مهمة تعليمية وخاصة المهام المرتبطة بالمفاهيم والمهام المعقدة .	مهام تحدد قواعد عملها في ضوء التنافس وتختص بممارسة المهارة واستدعاء المعلومات .	مهام محددة وواضحة السلوك لتجنب الارتباك ومهام تركز على المهارات البسيطة واكتساب المعرفة .
وضوح أهمية الأهداف	يدرك الهدف التعاوني على أنه هام .	يقبل الطلاب الفوز او الهزيمة ولا يدركون أهمية هدف التعلم التنافسي .	يدرك الفرد أن الفرد غرض التعليم الفردي هام، وأن المهام الفردية ذات قيمة ويتوقع أن يحصل الهدف ويمارس

المهام .			
المعلم هو المصدر الأساسي للمساعدة والتغذية الراجعة والتدعيم .	المعلم هو مصدر التعزيز والمساعدة ولتدعيم وهو جاهز للأسئلة والتعليقات .	يثير المعلم عملية التعلم التعاوني ، ويتدخل فيه لتدريس المهارات التعاونية .	تفاعل المعلم / الطالب
لا تزعج زميلك أثناء عمله - ارفع يدك عندما تطلب الاجابة - دعني اعرف عندما تنهي عملك .	من الذي حصل على الدرجة الأعلى ؟ ما الذي تحتاج إليه لتكسب في المرة القادمة ؟	يمكنك أن تسأل المعلم عندما تتشاور مع جميع أعضاء المجموعة للإجابة .	دور المعلم
يتم تحديد مجموعة الأدوات والتعليمات لكل تلميذ .	توجد مجموعة من الأدوات لكل طالب .	يتم ترتيب الأدوات طبقا للغرض من الدرس .	تفاعل الطالب / الأدوات
يعمل الطالب في ضوء قدرته الخاصة ومن ثم لا يوجد تفاعل الطالب / الطالب هنا .	يشجع تفاعل الطالب / الطالب داخل مجموعة ثلاثية ويقسم الطلاب إلى مجموعات متجانسة ثلاثية الأفراد لتأكيد فرص متساوية للفوز .	يمتد التفاعل الطالب / الطالب طوال فترة التعلم ، ويهدف الى اثاره المشاركة والمساعدة والتعلم الجماعي .	تفاعل الطالب / الطالب

<p>يترك الطالب بمفرده ليعمل في ضوء معدله الخاص ، ويقوم الطالب مدى تقدمه نحو الهدف بشكل ذاتي .</p>	<p>يحصل كب متعلم على فرص متساوية للمكسب ويتمتع بالنشاط ، ويتبع قواعد العمل ، ويراجع المادة السابقة ويلتزم بقواعد الفوز او الخسارة</p>	<p>يشارك جميع اعضاء المجموعة في العمل ، التفاعل الجماعي ومن ثم النجاح .</p>	<p>توقعات الطالب</p>
<p>نظم تقويم محكية المرجع .</p>	<p>نظم تقويم معيارية المرجع .</p>	<p>نظم تقويم محكية المرجع .</p>	<p>إجراءات التقويم</p>

( ديفيد جونسون ، روبرت جونسون ، 1998 ، ص 33 ) .

يتضح لنا من خلال الجدول أن لكل من الأنماط الثلاثة خصائص ومميزات منفردة عن الآخر تؤثر على عملية التعلم ، وكما هو موضح من خلال الجدول فقد تمت المقارنة بينهم على عدة أوجه كالتفاعل ووضوح الهدف ودر المعلم والوسائل..... الخ ولقد تبين لنا من خلال ذلك تفوق ونجاعة استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بالنمطين الآخرين من التعلم .

#### 5- استراتيجيات التعلم التعاوني :

إن التنوع في الأساليب والاستراتيجيات يزيد من دافعية التلاميذ ومن تعلمهم ويؤثر تأثيرا ايجابيا في انتباههم واندماجهم ، وللتعلم التعاوني عدد من الاستراتيجيات المتنوعة ولكنها تتفق جميعها في الأساس وهو تقسيم التلاميذ إلى مجموعات والاعتماد الإيجابي بينهم ، وكذلك اكتساب المهارات الاجتماعية والمسؤولية الفردية والجماعية والتنوع يكمن في طريقة تقسيم وتشكيل المجموعات وأساليب العمل داخلها ومن هذه الاستراتيجيات نذكر ما أورده عبد اللطيف فرج(2005) :



أولاً : الاستقصاء التعاوني : وتعتمد هذه الاستراتيجية على مايلي :

- 1-يقوم الطالب بجمع المعلومات من مختلف المصادر
- 2-يحدد المعلم لكل فرد في المجموعة القيام بمهام محددة .
- 3-يوجه المعلم التلاميذ إلى المصادر المتنوعة والأنشطة الهادفة .
- 4-يحلل التلاميذ المعلومات وتعرض في قاعة الدرس .

ثانياً : التعلم التعاوني الجمعي أو دوائر التعلم : وتتمثل خطوات هذه الاستراتيجية فيما يلي :

- 1-يحدد المعلم الأهداف التعليمية المتوقع بلوغها.
- 2-يوزع التلاميذ إلى مجموعات من 3 . 5 أفراد على أن تكون المجموعة غير متجانسة.
- 3-الاعتماد على التفكير المنطقي والاستدلال في حل المشكلات المعروضة .
- 4-الجلوس على هيئة دوائر (دائرة مستديرة ) وذلك للتفاعل بين أفراد المجموعة .
- 5-يحدد المعلم المهام والخبرات في ضوء الأهداف المحددة سلفاً .
- 6-تقدم كل مجموعة في نهاية التعلم تقريراً و حلاً للمشكلة المطروحة.
- 7-لا يقتصر التعاون بين أعضاء المجموعة الواحدة بل يمكن أن يعين أفراد المجموعة المجموعات الأخرى.

ثالثاً : عمل التلاميذ في فرق : فكرة هذه الاستراتيجية تقوم على جراء مسابقات بين المجموعة

وذلك لزيادة دافعية التلاميذ نحو التحصيل وتتلخص في الخطوات التالية :

- 1-يقسم التلاميذ إلى فريق عدد طلابه أربعة غير متجانس في المستوى .
- 2-يدرس كل فريق الموضوع بشكل تعاوني يستغرق زمن الحصة.
- 3-يتم تقسيمهم مرة أخرى بناء على التحصيل السابق .
- 4-تعرض على الطلاب أسئلة تكون الإجابة فردية والدرجة المحصل عليه تضاف إلى الفريق الذي ينتمي إليه الطالب .
- 5-الفريق ذو الدرجة الأعلى هو الفائز .

**رابعا : تنافس المجموعات :** وتتألف فكرة هذه الاستراتيجية في أن التنافس يكون بين مجاميع الفصل التي سبق تقسيمها بشكل متعادل وتتعاون كل مجموعة في دراسة الموضوع ثم تجرى مسابقة بين المجموعات والمجموعة الأعلى درجة هي الفائزة .

**خامسا : التكامل التعاوني للموضوعات المجزأة :** وتعتمد فكرة هذه الاستراتيجية على تجزئة الموضوع على أفراد المجموعة على أن يكون اعداد أفراد المجموعة متساوية ثم يجمع المعلم الأفراد ذو المهمات المتساوية ويشكل مجموعات اخرى ثم تتم عملية المناقشة بهدف العلم سويا .

**سادسا : ألعاب ومسابقات الفرق :** تعتمد هذه الاستراتيجية على تقسيم الطلاب إلى فرق يتكون كل فريق من (3-4) طلاب يعرض المعلم موضوع الدرس في الحصة الأولى وفي الحصة الثانية تكون المسابقة على شكل ألعاب تنتهي المسابقة بفوز أحد المتسابقين أو مجموعة المتسابقين يحصل كل فرد على عدد من النقاط ، ويكون الفوز للمجموعة التي تحصل على أكبر عدد من النقاط .

**سابعا : التنافس الفردي :** تقوم على تقسيم الطلاب إلى مجموعات عدد كل مجموعة لا يزيد على ثلاثة أفراد غير متجانسين في التحصيل، يمد المعلم المجموعات بالمعلومات و الأنشطة وتكون دراستهم بشكل فردي يقوم المعلم الطلاب بشكل منفرد والطلاب الحاصل على المركز الأول من كل مجموعة ينقل إلى مجموعة أخرى كي ينافس الطلاب الذين حصلوا على نفس المركز حتى يتسابق مع المجموعة على المركز الأول وتستمر المسابقة على نفس هذه الإستراتيجية .

## 6- أنواع مجموعات استراتيجية التعلم التعاوني :

يلعب تقسيم الفصل إلى مجموعات تعلم دورا كبيرا في تحقيق أهداف الدرس ، وتكليف التلاميذ بمهام تناسب مستوياتهم وقدراتهم مما يؤدي إلى تحسين عملية التعلم والتفاعل وغرس مفهوم روح الفريق والعمل التعاوني بين التلاميذ حيث يقسم المتعلمون إلى فرق يساعد بعضها بعضها في الواجبات والقيام بالمهام وتتنافس المجموعات فيما بينها بما تقدمه من مساعدات لأفرادها وتقسم مجموعات التعلم التعاوني على النحو التالي :

**1- المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية :** المجموعات التعاونية الرسمية هي مجموعات قد تدوم من حصة صفية واحدة إلى عدة أسابيع ، ويعمل الطلاب فيها معا للتأكد من أنهم

وزملاءهم في المجموعة قد أتموا بنجاح المهمة التعليمية التي أسندت إليهم وأي مهمة تعليمية في أي مادة دراسية لأي منهاج يمكن أن تبنى بشكل تعاوني ، كما أن أية متطلبات لأي مقرر أو مهمة يمكن أن تعاد صياغتها لتتلاءم مع المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية .

**2- المجموعات التعليمية التعاونية غير الرسمية :** المجموعات التعليمية التعاونية غير الرسمية تعرف بأنها مجموعات ذات غرض خاص قد تدوم من بضع دقائق إلى حصة صفية واحدة ، ويستخدم هذا النوع من المجموعات أثناء التعليم المباشر الذي يشمل أنشطة مثل محاضرة ، تقديم عرض ، أو عرض شريط فيديو بهدف توجيه انتباه الطلاب إلى المادة التي سيتم تعلمها وتهيئة الطلاب نفسيا على نحو يساعد على التعلم والمساعدة في وضع توقعات بشأن ماسيتم دراسته في الحصة ، والتأكد من معالجة الطلاب للمادة فكريا وتقديم غلق للحصة .

**3- المجموعات التعليمية التعاونية الأساسية:** المجموعة التعليمية التعاونية الأساسية هي مجموعات طويلة الأمد وغير متجانسة وذات عضوية ثابتة وغرضها الرئيس هو أن يقوم أعضاؤها بتقديم الدعم والمساندة والتشجيع الذي يحتاجون إليه لإحراز النجاح الأكاديمي. إن المجموعات الأساسية تزود الطالب بالعلاقات المنتظمة والدائمة، وطويلة الأجل والتي تدوم سنة على الأقل وربما تدوم حتى يتخرج جميع أعضاء المجموعة. (جونسون وجونسون وهوليك ، 1995 ، ص ص 9-10)

#### 7- دور المعلم في استراتيجية التعلم التعاوني :

يختلف دور المعلم وفق هذه الاستراتيجية عن دوره في التعلم التقليدي فلم يعد دوره يقتصر على التلقين ونقل المعلومة إلى المتعلم فحسب ولم يعد كذلك المصدر الأوحد للمعلومة ، بل يعد وفق استراتيجية التعلم التعاوني موجهها للمجموعات ومعيناهم على تحقيق الأهداف المرسومة سلفا ، كما انه يعتبر مسئولا عن إدارة الصف وتوزيع المجموعات ومرشدا لعملية التعلم فعليه بادئ الأمر أن يحدد الأهداف التعليمية والمهارات التي يريد أن يحققها الطالب ، من خلال عمل المجموعات مع تحديد عدد الطلاب في المجموعة الواحدة ثم تعيينهم في مجموعات على أن تكون المجموعات غير متجانسة ولتكن كذلك قدراتهم ومستوياتهم الأكاديمية مختلفة أيضا ، إضافة إلى مختلف القرارات التي يتخذها المعلم حول كيفية تنظيم الصف والمجموعات إلى أن يصل إلى مرحلة تنفيذ

الدرس بطريقة التعلم التعاوني والتدخل أثناء عمل المجموعات التعاونية ، وأخيرا تقويم عمل المجموعات ، ويشير الحريري (2011) نقلا عن جونسون وزملائه أن دور المعلم وفق استراتيجية التعلم التعاوني يتحدد في الخمس مجالات التالية :

- 1-تحديد أهداف التعليمية .
  - 2-تصنيف الطلاب في مجموعات .
  - 3-بيان الاهداف والمهام للطلاب .
  - 4-ملاحظة مدى تفاعل الطلاب ضمن المجموعة المحددة ومحاولة تحسين مهاراتهم الأدائية .
  - 5-التقييم البنائي والنهائي وذلك لتعريفهم بمدى تعاونهم وتحقيقهم للأهداف المحددة سلفا .
- أما الشيباني فانه يتفق مع الحريري في النقاط 1 - 3 ويضيف تحديد حجم المجموعة وترتيب حجرة الصف - التخطيط للمواد - تحديد أدوار الطلاب .
- أما ريان ( 2004 ) فانه يحصر دور المعلم في الحفاظ على الانضباط العام لمناقشة الطلاب ويمكن تلخيص ذلك الدور في المحاور التالية :
- متابعة التلاميذ في عدم الخروج عن نطاق موضوع الدرس وذلك من خلال التذكير بموضوع المحاضرة أو المشكلة المناقشة، تلخيص ما تم مناقشته، كتابة العناصر الرئيسية لموضوع المناقشة.
  - توجيه الطلاب على البحث عن المادة العلمية المرتبطة بموضوع المحاضرة إذ أن شمولية البحث تمكّن من الوصول إلى النتائج الصحيحة.
  - تحفيز التلاميذ على المشاركة الجادة في موضوع المناقشة ، وذلك من خلال تشجيع الطالب الخجول وتنبية الطلاب محتكري المناقشة أن من حق كل طالب بيان وجهة نظره وأن الأدوار ينبغي أن تكون متساوية . توجيه المناقشة نحو الأهداف المرسومة سلفا ، إذ أن المناقشين غالبا ما قد تسوقهم بعض النقاط إلى الخروج عن مشكلة المناقشة الرئيسية إلى مواضيع جانبية أو شخصية.
  - تنبيه مجموعات النقاش إلى أهمية التقويم البنائي المستمر وذلك إما لتعديل في الأهداف أو التحوير عن مساره لبلوغ الأهداف المرسومة ( عبد اللطيف فرج ، 2005 ، ص ص 31 - 32 ) .

- إن المعلم المتعاون يعمل باستمرار على ترسيخ مفهوم التعلم التعاوني لدى الأفراد في المجموعات حتى تصبح مهارة حياتية يعتادها الطلبة ، وينظم المعلم إلى المجموعات عند الحاجة إليه ، وثمة اقتراحات يمكن تقديمها للمعلمين حديثي العهد باستراتيجية التعلم التعاوني هي :
- تأكد من متابعتك للوقت المحدد لعمل المجموعات .
  - قم بالتعزيز المناسب واستثمر حماس الطلبة.
  - نشط المجموعة عندما تتخفف دافعتها للتعلم .
  - قدم بعض الملخصات المساعدة وكذلك الاقتراحات والحلول.
  - علم طلابك مهارات التعاون خلال الدرس ، وقدم تطبيقات عملية لها .
  - شجع طلابك على التأمل في كيفية مساعدة الأفراد لتحقيق الأهداف ، وما المعوقات التي حالت دون ذلك ، وماهي الأعمال التي ستقوم بها مجموعتهم في المرة القادمة والمقترحات لتحسين عمل المجموعة .

#### 8- فوائد استراتيجية التعلم التعاوني:

إن استراتيجية التعلم التعاوني غنية بالأحداث والإثارة ، والقسم المتعاون يوفر جوًا تعليميًا يساعد على المشاركة الإيجابية بين التلاميذ بهدف تطوير الخبرة التعليمية في المجموعة لكل عضو في المجموعة التعاونية إلى أقصى حد ممكن نتيجة عمل التلاميذ مع بعضهم والحوار والمناقشة والتفاعل الإيجابي فيما بينهم ، وهو ما يؤدي إلى تنمية مهارات شخصية إيجابية واجتماعية ويمكن ذكر أهم الفوائد التي تعود على المواقف التعليمية داخل القسم نتيجة تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني وهي كما يلي :

- تبادل الأفكار وتوجيه الأسئلة بشكل حر ، والسماح بشرح وتوضيح المواقف ، وفهم أفكار الآخرين .
- إفساح المجال أمام جميع الطلبة كي يشعروا بالنجاح والتعبير عن المشاعر .
- استعراض وجهات نظر مختلفة حول موضوع معين أو طريقة حل معينة .

- مراعاة الفروق الفردية من حيث : العمر ، مراحل النمو الإدراكي المعرفي ، والاتجاهات والحاجات والدافعية والقدرة والاهتمامات ، والأنماط الإدراكية والخلفيات الثقافية ، وما يجدر ذكره أن اتباع استراتيجية التعلم التعاوني لا تزيل هذه الفروق وإنما يقلل منها .
  - المشاركة في إيجاد جو وجداني ايجابي ، وخاصة للطلبة الخجولين الذين لا يرغبون في المشاركة أمام زملائهم في غرفة الصف .
  - مساعدة المتعلمين إلى الوصول إلى تعلم هادف وذو معنى ، حيث يثيرون الأسئلة ، ويناقشون الافكار ويستفيدون من أخطائهم ، ويتقنون فن الإصغاء ، والاستماع إلى النقد البناء ، وإعداد التقارير .
  - تطوير مهارات التعاون ، والمهارات الاجتماعية الأخرى ، مما يهيئ الطلبة للعمل في اطر تعاونية تخدمهم في حياتهم المستقبلية .
  - عدم التردد في قيام الطالب بطلب المساعدة من أفراد المجموعة أو من المعلم في أي وقت يحتاج إليها .
  - تغيير أسلوب التدريس من جو متوتر إلى جو متجدد مرح متفاعل .
  - تسهيل وظيفة المعلم ومساعدته على قضاء وقت اقل في الأمور الإدارية وإعطاء وقت اكبر للتدريس .
  - تطوير مهارات الاتصال ، والقيادة والمناقشة لدى الطلبة .
  - استخدام التفكير المنطقي في أثناء مناقشات الطلبة ، إذ يطلب إليهم إقناع بعضهم بعضا .
  - يصبح المتعلمون على دراية تامة بأدب وأساليب الحديث والاستماع ، والشرح ، والتفسير والتفكير مع الذات الآخر . ( أبوحرب وآخرون ، 2004 ، ص ص 115 – 116 ) .
- ويشير ويلر وراين ( Weeler and Rayan1973 ) إلى أن استراتيجية التعلم التعاوني طريقة تنمي روح المحبة بين الأفراد المتعلمين ، وتعمل على أن يستفيد بعضهم من العض الآخر ، وأما جولمان وستوكير ( Gold man and stockauer ) فيؤكدان أن عمل التلاميذ في بيئة يسود فيها العمل التعاوني يزيد الاهتمام بالأقران والمادة الدراسية والشعور بالثقة المتبادلة وتزداد المشاركة

والمسؤولية أثناء أداء المهام ، بينما يؤكد رابين ( Rubin. 1987 ) ان التعلم التعاوني استراتيجية تقضي على الملل وتجعل المادة التعليمية مثيرة للتعلم ومشوقة . ( داودي ، 2017،ص 6) وأضاف الخفاف(2013) أن من فوائد استراتيجية التعلم التعاوني انه يعمل على زيادة التحصيل في جميع المواد ولجميع المراحل الدراسية ويشجع المناقشة والتفاعل الحاصل والمجموعات التعاونية إضافة إلى إكساب الطلبة المهارات والمعلومات بشكل فعال والاحتفاظ بها لمدة أطول. ( الخفاف ، 2013، ص 48) .

### 9- طرق تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني:

إستراتيجية التّعلم التعاوني في جوهرها قائمة على المشاركة الفعّالة والمشاورة والمساعدة بين جميع التلاميذ المشتركين في المجموعة الواحدة من جهة، وبين التلاميذ في المجموعات الأخرى الموجودة في القسم الواحد من جهة أخرى ، ولذلك يأتي دور المعلم في العمل على تحقيق أكبر قدر ممكن من العمل المشترك والتعاون بين أفراد المجموعة وذلك أثناء تنفيذه لخطوات الدرس وقيامه بتنظيم المهام التعليمية، وفق استراتيجية التعلم التعاوني ،ويمكننا تحديد الطرق التي يتم بها التعلم التعاوني على النحو التالي :

#### 1) شرح المهام: وتتكون هذه المرحلة من خطوتين :

1. شرح أهداف المهمة التعليمية : لا تختلف جوانب عرض الأهداف ، وتحقيق التهيؤ للتعلم في التعلم التعاوني عنها في نماذج التدريس الأخرى ،إذ يبدأ المعلمون الفعالون جميع الدروس بالمراجعة،وبشرح أهدافهم بلغة مفهومة،وبإظهار كيف يرتبط الدرس بالتعلم السابق ،وبما أنّ كثيرا من دروس التعلم التعاوني تمتد وتتعدى يوما معينا أو أسبوعا بعينه ،وبما أنّ الأهداف متعددة الجوانب ،فإن المعلم يؤكد تأكيدا خاصا على هذه المرحلة من مراحل التعليم . ( جابر ،1999، ص101) .

إذ يجب أن يحدّد المعلم الأهداف المناسبة ويشرح لتلامذته بصورة واضحة النتائج التعليمية المتوقعة منهم، لأن فهم الأهداف المتوقعة يساعد التلاميذ على حصر تعلمهم فقط بما يتعلق بهذه الأهداف ،كما أنّ عليه ربط الأهداف بمعلومات التلاميذ أي بما يسبق من خبرات للتأكد من الحد الأعلى من مستويات التفكير التي وصل إليها التلاميذ . ( البغدادي وآخرون،2005،ص 240 )

2. شرح المهام التعليمية : يجب أن يشرح المعلم معنى العمل المشترك ، ويظهر أهميته الفعالية الفردية التي يقوم بها كل عضو في المجموعة ، وعلاقات العمل الصحيحة والفعالة بين الأعضاء ويجب أن يشرح لتلامذته كيفية العمل ، وأن يقترح عليهم بعض طرق وأساليب تنظيم الفعالية . ( جابر ، 1999، ص102 )

كما ينبغي أن يشرح المعلم الإجراءات التي يجب أن يتبعها التلاميذ، ويعطي أمثلة لتساعددهم على فهم ما يتعلمونه ويفعلونه في إكمال المهام الأكاديمية كما يجب أن يطرح أسئلة محددة للتأكد من استيعاب التلاميذ للمهمة المطلوب تنفيذها ( سعادة وآخرون، 2008، ص136 ).

## 2 ( بناء الاعتماد الإيجابي:

يمثل الاعتماد المتبادل الإيجابي أهم عناصر التعلم التعاوني، فبدونه لا يوجد تعلم تعاوني إذ أن نجاح أعضاء مجموعة التعلم يعتمد على نجاح كل عضو فيها، و هو معرفة أن كل عضو مرتبط مع الآخرين بطريقة لا يستطيع أن ينجح فيها من دون أن ينجحوا بمعنى أن عمله يفيدهم وعملهم يفيدهم ( زايد، 2008، ص 20 ).

لذا يعمل المعلم على توضيح أهمية العمل المشترك، وبناء التآزر الإيجابي نحو تحقيق الأهداف المرغوب فيها وذلك من خلال توجيه التلاميذ كي يعملوا معا وبشكل جماعي، بعيدا عن الفردية والأنانية، على أن يشعروهم دائما أنهم بحاجة إلى بعضهم بعضا من خلال شرح المهمات الثلاث الواجب على أعضاء المجموعة القيام بها والتي تتلخص في الآتي:

- مسؤولية كل عضو عن تعلم المادة المسندة إليه.
- مسؤولية التأكد من أن جميع أعضاء المجموعة تعلموا ما أسند إليهم من مهام.
- مسؤولية التأكد من تعلم جميع أعضاء تلاميذ الصف لمهامهم بنجاح (سليمان، 2005، ص 107).

ويكون الاعتماد المتبادل الإيجابي عن طريق :

- 1- تحقيق الهدف المشترك: ويتم بناء هدف المجموعة بالطرق الآتية:
- أن يحصل جميع أعضاء المجموعة على درجة أعلى من الدرجة المحكية المحددة عند اختبارهم بشكل فردي.



- أن يحصل جميع التلاميذ على درجات أفضل من الدرجات السابقة.
- أن تصل الدرجة الكلية للمجموعة إلى المحك المحدد عندما يتم إخبار التلاميذ بشكل فردي.
- أن تخرج المجموعة بناتج واحد. (عايش، 2008، ص 112).

وذلك عن طريق الطلب من التلاميذ أن تكون النتيجة موحدة في صورة تقارير أو أوراق مكتوبة وبالتالي يجب أن يوقع كل عضو في المجموعة على الورقة المكتوبة، يبين انه في توافق مع الإجابات ويستطيع شرح لماذا تكون هذه الإجابات مناسبة، فكل تلميذ يجب أن يكون على دراية بمهمة المجموعة، وعندما تنتج المجموعة نتيجة موحدة فإنها تكون هامة وتؤكد على المسؤولية الفردية، ويختار المعلم عشوائياً أي تلميذ من كل مجموعة لشرح معقولة إجابته (البغادي وآخرون، 2005، ص 214).

## 2- الحصول على المكافأة المشتركة:

إن النقط الإضافية التي تحرزها المجموعة تكمل " إما أن يفشلوا أو ينجحوا جميعاً" وكمثال فعند تعلم نطق المجموعة لعدد من الكلمات يعمل الأعضاء مع بعضهم خلال الأسبوع، ليتأكدوا أن كل الأعضاء أتقنوا نطق كلماتهم بطريقة صحيحة، وعندئذ يأخذون اختبارات فردية و يكافئون على أساس عدد الكلمات التي تنطق بشكل صحيح من قبل كل أعضاء المجموعة، أما دروس الرياضيات فتكون بحيث يعمل التلاميذ في مجموعات تعلم تعاوني و يأخذون اختبارات فردية و يتلقون درجاتهم وتعطى نقاط إضافية على أساس عدد أعضاء المجموعة الذين توصلوا إلى مستوى الإتقان، ويضع بعض المعلمين التلاميذ في مجموعات تعلم تعاوني و يعطونهم اختبارات فردية، ثم يعطى التلاميذ درجات فردية على أساس ما يحرزونه، وعندئذ تكافأ المجموعة بإعطاء الأعضاء أوقات مفتوحة أو مدة إضافية ليتوصلوا إلى ما بعد الإتقان. (نفس المرجع، ص 241).

## 3) المشاركة باستخدام المصادر والأدوات:

كأن يقسم المعلم الصف إلى مجموعات، ويطلب من كل مجموعة أن تكمل ورقة عمل واحدة تضم مسائل الرياضيات، وبالتالي فعلى جميع تلاميذ المجموعة أن يحلوا مسائل هذه الورقة الوحيدة، ومن الصيغ الأخرى لتحقيق ذلك أن يقسم التلاميذ إلى أزواج وينجز كل زوج العمل معا وثمة طريقة ثالثة لإعداد المواد ذات الاعتماد التبادلي وهي أن يزود بعض التلاميذ بمشكلات أو مسائل،

وبعضهم الآخر بالإجابات ويطلب منهم أن يراجعوا التطابق بين المجموعتين عن طريق المناقشة و يمثل إتباع طريقة الصور المقطوعة لدرس تعلم تعاوني طريقة أخرى لخلق الاعتماد المتبادل، إذ تتطلب من أعضاء المجموعة اعتماد الواحد على الآخر في الحصول على المعلومات، فأحد التلاميذ درس في مجموعات الخبراء و أصبح خبيراً في طريقة فرق التحصيل، بينما كان آخر مسؤولاً عن المجموعة البحثية، أي أن كل تلميذ في المجموعة كان مسؤولاً عن تدريس ما تعلمه للآخرين في مجموعته الأصلية.

#### 4) تمييز أو تحديد الأدوار:

ومثال ذلك أن تلميذاً قد يكون مسؤولاً عن كتابة التقرير على الحاسوب، و آخر مسؤولاً عن إعداد الشفائيات التي تستخدم في العرض، و ثالثاً لإلقاء التقرير و عرضه فعلاً على الصف و يؤدي كل عضو في المجموعة مهمة خاصة، ولكن نجاح هذه المجموعة ككل يعتمد على الأفعال التعاونية لجميع الأعضاء. (جابر، 1999، ص ص 106، 105).

#### 5) التفاعل المباشر المشجع:

من خلال تقديم التعزيز والحوافز لهم، وهو ما يولد لدى الطلبة شعوراً أنه لا يمكن انفصالهم عن بعضهم بعضاً و أنهم يعملون على تقديم كل ما يستطيعون تقديمه لأفراد مجموعتهم ويظهر ذلك جلياً من خلال العبارات التي يتبادلونها، ذلك أن أنماط التفاعل والتبادل اللفظي يدور بين الطلبة والتي تعزز بالاعتماد المتبادل الإيجابي هي التي تؤثر في المخرجات التربوية. تتطلب الدروس التعاونية أن تنظم الفرص أمام الطلبة بأن يساعدوا على نجاح بعضهم بعضاً وذلك بدعم وتشجيع ومدح جهود كل عضو في المجموعة لتعليم الآخرين فيها، ومثل هذا التفاعل المشجع له عدد من الآثار:

1/ هنالك أنشطة معرفية و دينامية بين الأشخاص لا تحدث إلا عندما يوضح الطلبة لبعضهم بعضاً كيف يتم التوصل إلى الإجابات، وهذا يتضمن التوضيح الشفوي لكيفية حل المشكلات، ومناقشة طبيعة المفاهيم التي يتم تعلمها، وتعليم ما يعرفه عضو المجموعة لأقرانه أعضاء المجموعة الآخرين، و توضيح صلة التعلم الحالي بالتعلم السابق.

2/ إن التفاعل بالمواجهة يوفر فرصة تطور مجموعة واسعة من المؤثرات و الأنماط الاجتماعية، فالعون والمساعدة يجدان طريقاً لهما في أجواء هذا التفاعل ثم إن المسؤولية نحو الآخرين، والتأثير في أفكار الآخرين واستنتاجاتهم الاجتماعية والدعم الاجتماعي، والإشباع الذاتي الناتج عن العلاقات بين الطلبة جميعهم تزداد بازدياد تفاعل المواجهة بين أعضاء المجموعة.

3/ توفر استجابات أعضاء المجموعة الآخرين اللفظية وغير اللفظية تغذية راجعة مهمة لأداء كل عضو في المجموعة.

4/ تتوافر فرصة للأقران للضغط على من هم في حالة من عدم الحفز من أعضاء المجموعة ليحصلوا و يتعلموا.

5/ إن التفاعل في إكمال العمل، والذي يسمح للطلبة أن يعرفوا بعضهم كأشخاص، وهذا بدوره يشكل الأساس لعلاقات تتسم بروح الالتزام بين الأعضاء ( الحيلة، 2002، ص 178).

وهكذا يؤدي الاعتماد المتبادل الإيجابي إلى مزيد من الدعم والتشجيع بين أعضاء المجموعة ، مما ينعكس إيجاباً على التحصيل، ويدفع بالتلاميذ ذوي الإنجاز المتدني لكي يصبحوا أكثر مشاركة في العملية التعليمية.

#### 6 ( بناء المسؤولية الفردية:

إن الغرض من مجموعات التعاون هو الوصول إلى أعلى مستوى من التعلم لكل عضو، ولا تكون المجموعة تعاونية إذا كان أعضاؤها "مسترخين" أي يسمحون للآخرين بإنجاز كل المهام وللتأكد من أن كل الأعضاء يتعلمون ويعملون لابد من ملاحظة أعضاء هذه المجموعة ، لإمدادهم بالتشجيع والمساعدة ومن ثم القيام بتحديد المستويات المتتابعة من الأداء لكل أعضاء المجموعة ( البغدادى و آخرون، 2005، ص 241).

وللتأكد من أن كل طالب يكون مسؤولاً عن نصيبه العادل من عمل المجموعة يحتاج الأمر إلى ما يأتي:

- تقويم مقدار الجهد الذي يسهم به كل عضو في عمل المجموعة.
- تزويد المجموعات، والطلبة كأفراد بالتغذية الراجعة.
- التأكد من أن كل عضو مسؤول عن النتيجة النهائية.

فعندما يكون من الصعب تحديد الإسهامات الفردية للأعضاء، و إسهامات الأعضاء مسهبة والأعضاء الأفراد ليسوا مسؤولين عن النتيجة النهائية للمجموعة، فإن الاحتمال قائم بأنه يتجه الأعضاء إلى التخاذل، وعدم العمل.

إن الغرض من استخدام أسلوب مجموعات التعلم التعاوني في التعليم أن نجعل من كل عضو فردا أقوى، والمساءلة الفردية هي المفتاح للتأكد من أن جميع أعضاء المجموعة يزدادون قوة من خلال التعلم التعاوني. ( الحيلة،2002، ص 179-180).

### 7) بناء التعاون بين المجموعات:

ويقوم المعلم ببناء وتعزيز التعاون الإيجابي بين أفراد المجموعة الواحدة من جهة، وبين المجموعة والمجموعات الأخرى من جهة ثانية و ذلك عن طريق:

- 1- صياغة أهداف مشتركة للصف بأكمله إضافة للأهداف الفردية والزميرية (الجماعية).
- 2- إعطاء علامات إضافية إذا حقق الصف بأكمله محكا للتفوق تم وضعه مسبقا.
- 3- العمل على انتشار المجموعة التي أنهت مهامها بين المجموعات الأخرى، وذلك من اجل تقديم المساعدة لمن يحتاجها، حتى يتم انجاز المهمة على أكمل وجه.
- 4- مقارنة نتائج المجموعات التي أنهت عملها مع بعضها بعضا والعمل على رصد نقاط الاتفاق وجوانب الاختلاف وتقديم التغذية الراجعة ( سليمان،2005، ص 158).

### 8) توضيح محكات النجاح:

على المعلم وضع معايير تقويم أداء التلاميذ في بداية الدرس، أي توضيح المواصفات الكمية والكيفية التي سيتم بها قياس إنجازهم، وذلك من أجل أن يتسنى لكل فرد معرفة أين يقف في مستوى الإنجاز، وبناء على ذلك ينتقل التلاميذ من مرحلة إلى أخرى أو من تعلم إلى آخر (سعادة وآخرون،2008، ص 139). ويجب أن يبنى مقياس النجاح لقياس الأعمال المتوقعة (أكثر من كونه رتبة على منحني)، كما يجب أن يبنى المقياس لكي يتوصل إليه التلاميذ دون عقاب تلاميذ آخرين، وأيضا كي تتوصل إليه مجموعات دون عقاب المجموعات الأخرى، ويتم تقييم الأعضاء المختلفين لمجموعات التعلم الأخرى بمقاييس مختلفة تكون مناسبة وواقعية لكل فرد من أعضاء المجموعة.(البغدادي وآخرون،2005، ص 242).

وذلك لأن توضيح معايير النجاح، والحديث عن معنى العمل الجيد وأهمية النجاح للمجموعة تعد جميعها من الجوانب الهامة والضرورية لإنجاز عمل المجموعة التعاوني، وهنا يتوجب على المعلم أن يضع بحسبانه أن معايير النجاح يجب أن تكون واضحة وتتاسب قدرات كل أفراد المجموعة، ويجب أن تكون هذه المعايير ذات قوة لدفع أعضائها، و أن تكون منطقية حتى يتمكن كل تلميذ من الحصول عليها ( Dishon, 1994). فقد يضع المعلم محكات الأداء لتصنيف عمل التلاميذ حسب مستوى الأداء، فمثلا من يحصل على 90% أو أكثر من الدرجة النهائية و سيحصل على تقدير "أ" و من يحصل على علامة 80% إلى 89 % يحصل على تقدير "ب" ولا تعد المجموعة أنهت عملها إلا إذا حصل جميع أفرادها على 85 % ( سليمان، 2005، ص 158).

ومن الممكن وضع المحك على أساس مستوى التقدم والتحسن في إتقان المهارات أو إنجاز المهمات من لقاء لآخر، أو قد يكون المحك إتقان جميع أفراد المجموعة للمهمة، مع العلم أن الأفضل يتمثل في تحديد مستوى الإتقان بعلامة كأن تكون بنسبة 95% أو أكثر مثلا ( سعادة و آخرون ، 2008، ص 139).

### 9 ) تحديد الأنماط السلوكية المتوقعة:

يمكن تقسيم الأنماط السلوكية المتوقعة من أفراد المجموعات خلال تفاعلاتهم وأنشطتهم المختلفة إلى الآتي:

- 1- أنماط سلوكية يلتزم بها الأفراد قبل البدء في العمل ويتمثل في الآتي:
  - البقاء في المجموعة.
  - عدم التجوال داخل الحجرة الدراسية.
  - المحافظة على النظافة والعمل بهدوء دون ضجيج في أثناء الدرس التعاوني.
  - التحدث بصوت منخفض خلال المناقشات، أو تبادل الآراء والأفكار المختلفة.
  - احترام الأدوار، وتوخي العدل عند توزيع هذه الأدوار، والابتعاد النهائي عن الأنانية والتسلط والمحاباة. (سليمان، 2005، ص 158).

2- أنماط سلوكية يلتزم بها أفراد المجموعة خلال العمل، وتتمثل هذه الأنماط في الآتي:

- استطاعة كل عضو أن يشرح كيفية الحصول على الإجابة.
- الطلب من كل عضو ربط ما يجري تعلمه حالياً مع ما سبق تعلمه
- التأكد من أن كل عضو في المجموعة يفهم المادة ويوافق على الإجابات المطروحة.
- تشجيع كل الأفراد على المشاركة.
- نقد الأفكار لا نقد الأشخاص.
- الاستماع بعناية لما يقوله أعضاء المجموعة الآخرون.
- عدم تغيير العضو رأيه إلا عندما يكون مقتنعا منطقيا. ( سعادة و آخرون، 2008، ص ص 141-142).

#### 10- توزيع الأدوار على أعضاء الجماعة التعاونية:

يجب أن يخصص لكل متعلم في المجموعة دورا محددا يصطلح به داخل مجموعته لضمان نجاح استراتيجية التعلم التعاوني ، مع تبادل الأعضاء هذه الأدوار من درس لآخر، وهذه الطريقة تساعد على اكتساب التلاميذ مهارات التعاون كلها، كما يمكن للمعلم أن يؤكد على تعلم التلاميذ لهذه الأدوار حتى يستطيعوا تنفيذ كل دور بطريقة صحيحة، وفيما يلي نذكر بعض هذه الأدوار التي يمكن تلخيصها في الآتي:

##### 1. القائد:

و دور القائد شرح المهمة، وقيادة الحوار والتأكد من مشاركة الجميع، والتأكد من فهم كل عضو لمهمته، والتقريب بين وجهات النظر المختلفة، وفض الاختلافات بين الأعضاء، وتشجيع المشاركة الإيجابية، وهو المسؤول عن الحفاظ على التزام الجماعة بالمهمة الموكلة إليه، والتأكد من إتاحة الفرصة لكل أعضاء الجماعة من أجل المشاركة. ومن أدواره أيضا التأكد من توفر كل الأدوات اللازمة للتجربة، والتأكد من استيعاب وفهم الأعضاء للتجربة جيدا، والخطوات التي يجب إتباعها، وان كل عضو ينفذ الدور المناط إليه ويقود الحوار، ويشجع الزملاء على تنفيذ العمل، ويتولى التنسيق مع جماعات العمل الأخرى، وهو المسؤول عن توجيه الأعضاء نحو انجاز الهدف المرغوب فيه، ومنعهم من إضاعة الوقت .

2. المنظم:

وهو الذي يتأكد من الجماعة تمتلك المواد التعليمية التي تحتاجها، كما يتأكد من تبادل الأدوار بين أعضاء المجموعة الواحدة، ويساعد العمل في تهيئة البيئة الفيزيائية لفرقة التعلم. كما أنه يتولى استلام وتسليم الرسائل، والأدوات والأجهزة التي سيتم استخدامها أو تنظيم المكان و إعادة ترتيبه. ( المرجع السابق، ص 202).

3. المقرر:

وتحدد واجباته بما يلي:

- الاحتفاظ بسجل مناقشات المجموعة وإجاباتها.
- مساعدة الطلاب في الإصغاء بجدية وانتقائية.
- مساعدة الطلاب في تجميع الأفكار على شكل ملاحظات قصيرة.
- إعداد تقرير عن نشاطات المجموعة.
- تقديم الأوراق بصورة نهائية بعد إعدادها وتسليمها إلى المعلم.
- أخذ توقيعات أعضاء المجموعة لإثبات الاتفاق على النتائج النهائية.

4. المؤقت:

و دوره بسيط جدا لكنه مهم للمجموعة التعاونية، فهو يساعد المجموعة على التحكم في سرعة العمل عن طريق تسجيل الوقت المستغرق والمتبقي، ويمكن ربط هذا الدور مع دور المراقب، ومسؤوليات المؤقت هي:

- إخبار المجموعة عن الوقت المستغرق للمهمة الدراسية والوقت المتبقي لإكمالها.
- إعطاء (5 - 10) دقائق للمجموعة كتذكير لانهاء الوقت.
- تقديم النصح للمجموعة حول كيفية استخدام الوقت في المرات القادمة. (أبوحرب وآخرون، 2004، ص ص 161 -162).

5. الكاتب ( المسجل):

وهو المسؤول عن النشاط الكتابي حيث يقوم بكتابة وتدوين ما يقوله أعضاء الجماعة، وما يتفقون عليه من إجابات وما توصلت إليه الجماعة من نتائج، وتسجيل الملاحظات، ونسخ التقرير

النهائي وتسجيل ما يدور في الجماعة من إجراءات على شريط تسجيل، كما يمكن للكاتب أن يقوم بما يلي:

- 1- كتابة البيانات وتدوينها.
  - 2- التأكد من صحة القرارات.
  - 3- يلخص لزملائه ما تم التوصل إليه من نتائج.
  - 4- يسجل أية ملاحظات مهمة.
  - 5- يسجل الإجابات الصحيحة التي تتفق عليها الجماعة.
  - 6- يقدم التقرير باسم الجماعة. ( الديب، 2005، ص 203).
6. المعزز أو المشجع:

يتأكد من مشاركة الجميع وتشجيعهم على العمل بعبارات تشجيع وتعزيز، وبحثهم على انجاز المهمة قبل انتهاء المجموعات الأخرى، ويحترم الجميع يتجنب إحراجهم. ( عبد الحميد شاهين ، 2010، ص 105).

وبناء على ما سبق يمكن تعدد الأدوار، وللمعلم أن يضيف أدوارا أخرى حسب طبيعة العمل المطلوب، وقد تحذف ربما أدوارا أخرى في مواقف التعلم التعاوني مثل مراقب الصوت، والملاحظ وقائد العمل والمسؤول عن تلخيص الآراء وهكذا.

والمطلوب من المعلم هو تحديد الأدوار وتوصيف مهام كل دور وتوضيح ضرورة كل دور وأهميته، وتعليم التلاميذ ما يساعدهم في أدوارهم، و أن يقوم المعلم نفسه بعرض هذه الأدوار أمامهم و أن يقوم بمراقبتهم أثناء التعلم التعاوني، ليعرف مدى تمكنه من أداء تلك الأدوار، وتدويرها وتناول الأدوار بين أعضاء الجماعة حتى يتسنى لكل عضو تعلم سلوك كل فرد.

#### 11- تقييم استراتيجية التعلم التعاوني:

أثبتت الدراسات والأبحاث النظرية والعملية فاعلية هذه الاستراتيجية ( الموسوي 1992) وجونسون وجونسون ( 1995 ) ومنى ألغامدي ( 2001 ) وأشارت تلك الدراسات إلى أن استراتيجية التعلم التعاوني تساعد على مايلي :

- 1- جعل الطالب محور العملية التعليمية التعلمية .



- 2- رفع التحصيل الأكاديمي .
  - 3- التذكر لفترة أطول .
  - 4- استعمال أكثر لعمليات التفكير العلمي .
  - 5- زيادة الأخذ بوجهات نظر الآخرين
  - 6- زيادة الدافعية الداخلية .
  - 7- زيادة العلاقات الإيجابية بين الفئات غير المتجانسة .
  - 8- تكوين مواقف أفضل تجاه المدرسة .
  - 9- تكوين مواقف أفضل اتجاه المعلمين .
  - 10- احترام أعاى للذات .
  - 11- مساندة اجتماعية أكبر .
  - 12- زيادة التوافق النفسي الإيجابي .
  - 13- زيادة السلوكيات التي تركز على العمل .
  - 14- اكتساب مهارات تعاونية أكثر .
  - 15- تنمية المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية لدى الطلاب .
  - 16- تبادل الأفكار بين الطلاب
  - 17- تنمية أسلوب التعلم الذاتي لدى الطلاب
  - 18- تدريب الدارس على حل المشكلة أو الإسهام في حلّها
  - 19- تنمية مهارة التعبير عن المشاعر ووجهات النظر
  - 20- إكساب الدارسين مهارات القيادة والاتصال والتواصل مع الآخرين.
  - 21- كسر الروتين وخلق الحيوية والنشاط في غرفة الصف.
  - 22- يربط بطئ التعلم والذين يعانون من صعوبات التعلم بأعضاء المجموعة ويطور انتباههم .
- ( الردادى ، 2007، ص30-31 ) .

يتّضح ممّا سبق أنّ إستراتيجية التعلم التّعاوني لها مزايا متعدّدة ومتنوعة ظهرت في كتابات وآراء التّربويين وفي نتائج الباحثين ، فهي عبارة عن فلسفة جديدة في نظام التعليم تقوم على تفعيل

دور الطالب في التعلم بشكل كبير من خلال البحث والتفكير والتحليل والنقد، بحيث يعتمد الطالب على نفسه في تحصيل المعلومة، وذلك بهدف إكسابه مهارات قوة الشخصية والإبداع والتفكير بعيداً عن أسلوب التلقين والحفظ الموجودة في أنظمة التعليم التقليدي .

وإذا كان لاستراتيجية التعلم التعاوني العديد من المزايا والايجابية، فلا تخلو هذه الاستراتيجية من العديد من الصعوبات والمشاكل التي تعود بالسلب على نواتج التعلم التعاوني، والتي قد تكون وليدة عدم توافر ما تحتاجه هذه الاستراتيجية من إمكانات مادية ووسائل تعليمية تحول دون تطبيقها على الوجه المطلوب، وقد أورد (الديب، 2005) جملة من المعوقات والصعوبات منها ما يتعلق بالتلميذ ومنها ما يخص المعلم ، وأخرى تتعلق بتجهيز المكان والمصادر والسجلات وسنحاول ذكر بعضها على النحو التالي:

#### أولاً: معوقات وصعوبات خاصة بالتلاميذ:

- 1- قد يشعر بعض التلاميذ ذوي القدرات المرتفعة في بعض الأحيان بعدم التجاوب أو الرضا عن حصول التلاميذ ذوي القدرات المنخفضة على نفس المكافأة التي يتلقونها، بالرغم من قيامهم بعمل أقل، ومن الممكن أن يقللوا من حجم الإسهام الذي يمكن أن يحققه التلاميذ ذوو القدرات المرتفعة، لاعتقادهم أن معاونتهم لزملائهم فيه مضيعة للوقت، وقد يصعب قبول التلاميذ المتفوقين بفكرة قيامهم بمعاونة زملائهم في جماعة من ذوي التحصيل المنخفض.
- 2- قد يظهر بعض التلاميذ ذوي القدرات المرتفعة الهيمنة على نشاط الجماعة أكثر من التلاميذ ذوي القدرات المنخفضة، وقد يعتمد بعض التلاميذ على بقية أعضاء الجماعة، لانجاز العمل أو المهمة التعاونية، ويكونون عالية على زملائهم، ويتكلمون عليهم.
- 3- قد يكون هناك خوف من سيطرة بعض التلاميذ، أو إمكانية استبدالهم في عمل الجماعات ووضع التلاميذ الذي يرغب في العمل بمفرده لفترة ما، مما قد يؤدي إلى قبول الآخر لهذا التأثير والسيطرة.
- 4- قد يخاف أيضا بعض التلاميذ من التعلم التعاوني، حيث يشيرون إلى أنه قد يطمس شخصية التلميذ، إلا أن البعض الآخر ينفون ذلك لأن الجماعة تصبح كالفرد الواحد.

5- يمكن أن يقوم بعض التلاميذ الأكثر كفاءة بالعمل، والذين يتمتعون بدافعية عالية من بين أعضاء الجماعة، وتحدث السلبية حينما يتمتع أعضاء الجماعة بقدرات عالية وينظرون إلى العضو السلبي على أنه شخص غير مبال، ومن ثم يسقطونه من حساباتهم، لذا فهو يبذل جهدا عقليا، لأنه يحقر من شأن إسهاماته في الجماعة.

6- ينتج من العمل سويا في التعلم التعاوني أن هذا العمل سيصبح مجرد روتين قد يؤدي بطريقة آلية، وتنظيما آليا، ويكون التلميذ كالترس في عجلة، وهذا التنظيم الآلي يميل إلى ترك الإبداع والابتكار، مما يجعل التعلم التعاوني صورة جامدة.

7- قد يرفض بعض التلاميذ فكرة ارتباط درجته في المادة الدراسية بدرجات أعضاء الجماعة، ومن ثم يرفضون فكرة التعاون مع بقية أعضاء الجماعة، وذلك لتعود هؤلاء التلاميذ على تقييم التلميذ الذي يعتمد على أداء أعضاء الجماعة ككل.

8- قد يحدث عزوف بعض التلاميذ عم المشاركة حينما يواجه أعضاء الجماعة مهمة من المهام التي لا تميل إليها الجماعة سوى عضو واحد وإذا ما أراد باقي أعضاء الجماعة معه يواجه بعدم اهتمامهم بهذا الموضوع، وقد يرى التلميذ المنخفض في التحصيل إن تلقى المعلومات من زملائه في الجماعة غداء سهل، وهذا قد يؤدي إلى عدم تعاونه مع زملائه، أو لا يقدم معلومات، أولا يشاركونهم.

9- قد يفتقد بعض التلاميذ مهارات العمل التعاوني، أو يكون ضعيفا فيها، وقد يكون الاتجاه نحو التعلم التعاوني ضعيفا، مما قد يؤدي إلى وجود صعوبة في انجاز المهام التعاونية على الوجه المطلوب.

10- قد يميل بعض التلاميذ إلى ترك المهمة المطلوبة منه إنجازها إذا كان المعلم موجودا أو حاضرا معهم بقصد ان المعلم سيقوم بإنجاز هذه المهمة.

**ثانيا: معوقات وصعوبات خاصة بالمعلم:**

1- عدم وضوح العناصر الأساسية للتعلم التعاوني للمعلم، والتي تجعل عمل الجماعات عملا ناجحا لأن معظم المعلمين ليس لديهم معرفة عن الفرق بين جماعات التعلم التعاوني، وجماعات العمل التقليدية.

- 2- عدم تحمل المسؤولية في فكرة التطوير لدى مجموعة من المعلمين، وبالتالي تصل إلى عدم تحمل المعلمين مسؤولية تعليم التلاميذ لأقرانهم داخل الفصل وخارجه.
- 3- وجود هيمنة على عقول المعلمين فكرة أن عمل اللجان في الجماعات غير ناجح، وبالتالي يزداد قول القائل إذا أردت أن تعيق عملا معيناً في العالم العربي فيكون ذلك بإحالتة إلى لجان دراسته.
- 4- عدم حصول المعلمين على التدريب الكافي لاستخدام التعاوني بشكل فاعل، وحاجة المعلمين إلى تدريب خاص يساعدهم على اكتساب المهارات اللازمة لتنظيم صور مختلفة عن التعلم التعاوني تلائم ظروف المدارس التي يعملون بها وإمكاناتهم دون هدر للوقت والجهد.
- 5- ضيق وقت المعلم، والعبء التعليمي الكبير الذي يقع على كاهله.
- 6- الرهبة، وعدم توافر العزيمة بالنسبة للعديد من المعلمين في استخدام جماعات التعلم التعاوني.
- 7- يقع على عاتق المعلم توجيه كل عضو في الجماعة بدور أساسي في العمل يقوم به ويؤديه، وينهي الاعتماد الإيجابي المتبادل فيما بينهم.
- 8- عدم إدراك المعلمين بأن العمل المعزول هو نظام طبيعي في العالم، وأن الشخص الواحد لا يستطيع أن يبني سكناً له بمفرده.
- 9- يمكن للمعلم أن يلزم أحد أعضاء الجماعة مسؤولية حل المشكلات التي قد تتعرض لها جماعته.

### ثالثاً: معوقات وصعوبات خاصة بتجهيز المكان والمصادر والسجلات:

- 1- عدم توافر المصادر التعليمية الخاصة التي يمكن توظيفها في نطاق طريقة التعلم التعاوني، وبكميات تكفي لتغطية حاجات التلاميذ المتفاوتة والمختلفة.
- 2- التنظيم التقليدي لجدول الدروس والحصص، لا يسمح باستغلال الوقت بشكل متناسب وتطبيق إجراءات التعلم التعاوني.
- 3- صغر حجم غرفة الدراسة، واكتظاظها بالتلاميذ مما يصعب تحريك مقاعدها، وتمنع المعلم من استخدام الجماعات، لأن ذلك يقلل من حركة المعلم، وتنقله بين الجماعات للاطلاع على ما تقوم به من أعمال.

- 4- ضيق مساحة غرفة الدراسة في كثير من المدارس، ونقص التجهيزات المدرسية اللازمة لتطبيق هذا النوع من التعلم، ومن هذه الأجهزة الأثاث، ومصادر التعلم، والأدوات والموارد.
- 5- إن ترتيب حجرة الدرس الحالية قد لا يتناسب مع إجراءات العمل في عملية التعلم التعاوني، كجلوس التلاميذ على الطاولات غير دائرية، أو جلوسهم بطريقة لا يواجهون فيها بعضهم بسبب عدم انتباههم ويسبب العديد من مشاكل عدم النظام، وعدم التفاعل.
- 6- إن الضوضاء وعدم الانضباط وتشتت الانتباه والفوضى وخمول بعض التلاميذ، والتوتر يمكن أن يؤثر سلبا على عمل الجماعات.
- 7- عدم مناسبة نوع الأثاث اللازم للتعلم التعاوني من كراسي وطاولات وغير ذلك.
- 8- الحاجة إلى سجلات خاصة تيسر عمليات التخطيط والتقييم والمتابعة لتعليم التلاميذ في نطاق هذا النوع من التعلم. ( الديب، 2005، ص ص 120-125 ).

#### - خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تمكنا من التعرف على استراتيجية التعلم التعاوني والأسس التي تقوم عليها، مزاياها والفرق بينها وبين التعلم التنافسي والفردى ، كما تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى أهم استراتيجيات التعلم التعاوني وكذا أنواع مجموعات التعلم التعاوني والدور الذي يلعبه المعلم ويقوم به من خلال تطبيق هذه الاستراتيجية، إضافة إلى فوائد التعلم التعاوني، كما تناولنا بعضا من مميزاته ومعوقاته لتعزيز استخدامه من قبل المعلم في القسم.

كما اتضح لنا من خلال تناولنا لاستراتيجية التعلم التعاوني في هذا الفصل الدور الذي يلعبه هذا النوع من التعلم النشط في تفعيل دور الطالب ؛ فيصير تبعا لهذه الاستراتيجية نشطا ومتفاعلا من خلال البحث والتجريب واعتماده على ذاته في الحصول على المعلومات ، ويتحمل التلاميذ مسؤولياتهم الفردية والجماعية ويقوم عملهم على هذا الأساس، كما أن هناك فوائد تربوية متعددة يمكن أن تتحقق من خلال التعلم التعاوني وأخذها بعين الاعتبار منها إتقان تعليم المفاهيم والمهارات اللغوية والإبداع وتقبل وجهات النظر وآداب الحوار وتنمية روح الجماعة وتحمل المسؤولية واعتزاز الفرد بذاته وجماعته وحب المادة الدراسية والمعلمين، كما أن لاستراتيجية التعلم

التعاوني أسس يجب بناء المواقف التعليمية عليها كالاتماد الإيجابي المتبادل والمسؤولية الفردية إضافة إلى أن التعلم التعاوني أنواع متعددة و أساليب متنوعة.

لقد اتضح لنا جليا أن إستراتيجية التعلم التعاوني منظومة متكاملة تشمل كل الموقف التعليمي إداريا وتربويا، وتتنوع بها المواقف التربوية والأنشطة التعليمية التي يمارسها ويشارك فيها المتعلم وفقا لقدراته مما تسهم في اكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات .

# الفصل الثالث

## الفصل الثالث: الميل نحو مادة اللغة

### الفرنسية

#### تمهيد

- 1- مفهوم الميل
  - 2- طبيعة الميل
  - 3- خصائص الميل وأنواعه
  - 4- أهمية دراسة ميول الطلبة
  - 5- أهمية الميل في العملية التعليمية
  - 6- العوامل المؤثرة في تكوين الميل نحو مادة اللغة الفرنسية وتنميته
  - 7- دور المعلم في تنمية الميل نحو مادة اللغة الفرنسية
  - 8- طرق اكتشاف الميل نحو مادة اللغة الفرنسية
  - 9- دور استراتيجيات التدريس في تنمية الميل نحو مادة اللغة الفرنسية
- خلاصة الفصل



## تمهيد :

تميل أغلب الدراسات والتوجهات الحديثة إلى الأخذ بعين الاعتبار ميل الطلبة نحو الموضوعات التي يدرسونها لتنمية دافعيتهم اتجاه تلك المادة وهذا ينعكس إيجاباً على تحصيلهم فيها ، فالتلميذ الذي يميل إلى مادة معينة أو درس ما ينزح إلى الانتباه فيه محاولاً أن يلم بجميع جوانب الموضوع ويشعر بمتعة في معالجته في حد ذاته أو بمتعة فيما يحصل منه ، وبذلك يكون مستوى انتباهه مرتفعاً ويظل نشاطه مستمراً ودرجة إشباعه عالية ، ويؤدي الميل إلى الاهتمام بالمشكلات المرتبطة بالموضوع أو الأحداث والأفكار المرتبطة بها .

فالميول أحد المواضيع التي حظيت باهتمام كبير من طرف علماء النفس عامة وعلماء النفس التربويين حول أهميتها ومكانتها في عملية التعلم من جهة وحول طبيعة هذه الميول وثباتها من جهة أخرى إلا أن هناك اتفاق كبير حول ضرورة دراسة ميول الأفراد من حيث طبيعتها وقوتها وتأثيرها في سلوك الإنسان والعملية التعليمية وعن طريقها يمكن التنبؤ بإمكانيات الإنسان وقدراته ومن خلال هذا الفصل يتناول الباحث تنمية الميل نحو مادة اللغة الفرنسية من حيث مفهوم الميل وطبيعته وأهميته وأنواعه وأهمية دراسة ميول الطلبة وأهميته في العملية التعليمية إضافة إلى طرق اكتشافه والعوامل المؤثرة في تكوينه ودور المعلم واستراتيجيات التدريس في تنمية الميل نحو مادة اللغة الفرنسية .

## 1- مفهوم الميل : ( Interest )

لا يوجد اتفاق موحد لمفهوم الميل نتيجة اختلاف التوجهات والتخصصات التي ينتمي إليها العلماء والباحثون ولذلك نجد تعريفات متعددة للميول منها :

تعريف كودر kuder " الميل ضرب من الشعور بالاهتمام وهو أسلوب من أساليب العقل ونحن نقول أن شخصاً ما عنده ميل قوي لنشاط معين عندما يجد فيه راحته ولذته ، وعندما يسر لمزاويلته له والتحدث عنه ، وعندما يحاول برغبته أن يبذل كل جهده فيه ، ولكننا عندما نكره نوعاً من النشاط فمعنى ذلك أننا لا نميل إليه في الغالب . ( كودر وبولسن ، 1961 ، ص 128 ) .

عرف جيلفورد ( Guilford 1948 ) الميل بأنه : نزعة سلوكية عامة لدى الفرد للانجذاب نحو نوع معين من الأنشطة . ( كراجه ، 1997 ، ص 219 ) .

وعرفه وارن warden «الميل شعور يصاحب انتباه الفرد لموضوع ما، أو هو اتجاه نفسي يتميز بتركيز الانتباه على موضوعات خارجية معينة ( فؤاد البهي السيد، 1956، ص 11).  
وقد يعرف الميل أيضا بأنه " موضوع يشغل البال مصحوب بنشاط، بشرط أن يكون الطفل حرا في الاختيار. ( رشدي لبيب ، 1974 ، ص 2 ) .  
ويعرف Webster الميل بأنه " استعداد لدى الفرد يدعو إلى الانتباه إلى أشياء معينة تستثير وجدانه " ويتضمن هذا التعريف :

1-الانتباه.

2- أشياء معينة.

3-الاستثارة الوجدانية.

وتعرف سامية حافظ الميل بأنه " انتباه الفرد نحو عمل معين يحبه ويشعر اتجاهه بشيء من الرضا والارتياح مما يجعله يقبل على اختياره وتفضيله على بعض الأعمال " ( سامية حافظ، 1982).

أما سترونج strong فيعرف الميل بأنه " استعداد لدى الفرد يدعو لاستمرار الانتباه نحو أشياء معينة تستثير وجدان الفرد ، ونتيجة لوجود الميل يعطي الفرد أهمية لبعض النواحي البيئية ، لكن لايرجع هذا الاهتمام إلى النواحي الموضوعية المعروفة في عملية الانتباه فحسب بل يرجع أيضا إلى العوامل الذاتية من استعداد واتجاه عقلي (محمد منصور وفاروق عبد السلام ، 1980 ، ص 554) .

وعرفه كذلك بأنه " استجابة الفرد استجابة ايجابية أو سلبية نحو شخص أو نشاط أو شيء أو فكرة معينة ، وأن هذه الاستجابة تصطبغ بالصبغة الوجدانية . ( الشيباني ، 1987 ، ص 82 ) .  
ويعرفه العزة ( 2001 ) بأنه " شعور عند الفرد يدفعه إلى الاهتمام ويدعوه إلى الانتباه بصورة مستمرة إلى موضوع معين ويكون هذا الاهتمام أو الانتباه مصحوبا بالارتياح من قبل الفرد " .  
( العزة ، 2001 ، ص 322 ) .

وعرفه ( بردي وكول وهانسون Bardy& Koul&Hanson بأنه فئات أو مجموعة من الأشياء أو الأشخاص التي يتقبلها أو يرفضها الفرد وتقوده إلى نماذج أو أنماط متسقة من السلوك. ( الحربي ، 2008، ص4 ) .

من خلال ما سبق يمكن القول أن الميل هو إحساس الفرد بالاهتمام بموضوع أوشيء ما مصحوب بالانتباه الذي يدفع بالفرد نحو القيام بشيء معين .

إن الفرد في أثناء نموه يتصل بالكثير من موضوعات العالم الخارجي عن طريق أوجه النشاط فإذا ترتب عن هذه الأنشطة نوع من الراحة والسرور فإن الفرد يميل إلى تكرار الموقف الخارجي وشعور الفرد بنفس النتيجة من الراحة والمتعة فيكون ما يسمى بالميل. ( الكنانى وآخرون ، 1997، ص 167).

والميل عادة ما تكون مكتسبة ولا تظهر إلا بعد مرور الفرد بمجموعة من الخبرات وليس لها إلا ناحية واحدة هي ناحية الإيجاب والميل تدفع الأفراد إلى نشاط معين . ( صالح ، 1959 ، ص 205 ) .

وتشكل الميل قوة دافعة للسلوك ومحركة له لا يمكن الاستهانة بها في التربية وتنظيم التعلم، وكثيرا ما تكون مسؤولة عن كثير من تصرفات المرء وأنماط سلوكه في المواقف الحياتية المختلفة، ومسؤولة عن تكيفه ونجاحه وإخفاقه في التكيف مع الوسط الذي يحيا فيه . ( بلقيس ومرعي ، 1982 ، ص 197 ) .

فالفرد الذي يؤدي عملا أو نشاطا ما ويكتسب مهارة في اتقانه وشعوره بلذة الفوز والنجاح في أدائه فإن ذلك مدعاة لأن يولد لديه الميل نحوه . ( راجح، 1970، ص 142 ).

وقد عرفه النجدي وآخرون (1999) بأنه : " اهتمامات وتنظيمات وجدانية تجعل المتعلم يهتم بموضوع معين ويشترك في أنشطة عقلية أو عملية ترتبط به ويشعر بقدر من الارتياح ممارسته لهذه الأنشطة . ( النجدي وآخرون ، 1999 ، ص78 ) .

ويرى الباحث بعد استعراض تعريفات الميل ومفهومه لدى بعض علماء ومفكري التربية أن الميل تتضمن شعورا بالابتهاج يبدو خلال استجابات الفرد التي تحدد مدى تقبله لأنواع الدراسات

والأنشطة المختلفة ، وفي هذا المجال يوضح الارتباط بين الميل والنشاط إذ يعتبر الميل معبرا عن حقيقة عمل الفرد ونشاطه.

واستنادا إلى ما سبق فيمكن استخلاص مفهوم الميل بأنه " كل ما يبديه التلميذ من اهتمام ورغبة اتجاه موضوع ما أو مادة دراسية ما مصحوب بمشاعر الحب والانتباه والارتياح اتجاه المادة تترجم بما يقوم في الواقع من سلوكيات وأنشطة لها علاقة بالمادة الدراسية .

#### تحديد بعض المفاهيم المتقاربة مع الميل:

أ -الدوافع: الدافع حالة من التوتر النفسي والفيزيولوجي الذي قد يكون شعوريا ، تدفع الفرد للقيام بأعمال ونشاطات وسلوكيات لإشباع حاجات معينة للتخفيف من التوتر ولإعادة التوازن للسلوك أو النفس بصفة عامة ( عشوي ، 1990 ، ص 83 ) .

و الدافع قوة محرّكة وموجهة في آن واحد وهو استعداد ذو وجهين: وجه داخلي ووجه خارجي، وهو الغاية أو الهدف الذي يتجه إليه السلوك ويعرف الدافع غالبا من هدفه. ( شحيمي ، 1994 ، ص 199 ) .

والدافعية الدراسية ، يقصد بها رغبة قوية في تحقيق التفوق الدراسي . ونستطيع القول بأنه لا يوجد سلوك بدون دافع ، وتعمل الدوافع كقوى محرّكة تدفع بطاقات الفرد إلى العمل بأقصى إمكاناتها لتحقيق التفوق ، ولاشك أن انخفاض الدافع مرتبط بانخفاض التحصيل الدراسي .

ب -الاتجاهات : يعرف جانبيه وبريجز الاتجاه بأنه " حالة داخلية تؤثر على اختيار الشخص لفعل معين تجاه موضوع أو شخص أو حدث " . ( ابوعلام ، 1986 ، ص 289 ) .

والاتجاه نحو الشيء هو الاعتقاد أو عدم الاعتقاد فيه . ويتضمن ثلاث جوانب أساسية:  
- هدف و هو موضوع الاتجاه، وهذا الموضوع يرتبط بعوامل معرفية هي ما يفهمه الفرد أو يعرفه عن الموضوع.

- حالة انفعالية وجدانية هي الشعور نحو الموضوع بشعور معين سواء كان هذا الشعور ايجابيا أو سلبيا .

- توجيهه السلوك، ذلك أنه بناء على الحالة الانفعالية لدى الشخص نحو موضوع الاتجاهات نجده ينزع إلى القيام بسلوك معين إما مؤيدا أو معارضا له. والاتجاهات مثل الدوافع تثير النشاط وتوجهه نحو هدف معين . ( نفس المرجع السابق، ص ص 200-201).

والاتجاه "مفهوم يشير إلى معتقدات الفرد " كما يعرف على أنه " ذلك الاستعداد النفسي أو التهيؤ العقلي الذي يتكون عند صاحبه نتيجة لخبراته السابقة، ويجعله سلوكا معيناً ذا طابع خاص إزاء الأشخاص أو الأشياء أو الآراء " ( الخطيب، 1988، ص 113).

ج- الاهتمامات : مجموعة من الأسئلة متعلقة بأشياء وأمور يفضلها المتعلم ، ويجب عنها لكي

يتم تحديد مراكز الاهتمام لديه، وهو الأمر الذي يعتمد عليه في تخطيط الخبرات اليومية التي يمثلها المنهج وقد تكون الأداة المستخدمة في هذا الشأن بطاقة تتضمن عددا كبيرا من الاهتمامات التي يختار المتعلم منها ما يتفق معه . ( اللقاني و الجمل ، 1996 ، ص 95 ) .

من خلال ما سبق فإن كلا من الدوافع والاهتمامات والاتجاهات والميول حالات شعورية توجه

السلوك وتحركه وتقوده نحو تحقيق أهداف محددة ، وترتبط ارتباطا وثيقا بالإقبال على نواحي

النشاط في المجالات المختلفة ، ويتضح كذلك مما سبق أن الميل شعور عند الفرد يدفعه إلى

الاهتمام والانتباه بصورة مستمرة إلى موضوع معين ، ويكون هذا الانتباه مصحوبا بالارتياح لأن

الميل يتعلق بما نحب أو نفضل ، في حين أن الاتجاه يرتبط بما نعتقد ، وهناك فرق كبير بين ما

نحب وما نعتقد به ، ذلك أننا قد نحب شيئا دون اعتقادنا به أو معرفتنا له . فالميل إذن مجرد

تعبير عن تفضيل لا دخل للاعتقاد فيه. أما الاتجاه فهو تعبير عن عقيدة الشخص وليس عن

شعوره كما هو الحال بالنسبة للميل. إذن فالالاتجاه يختلف عن الميل في كونه يتعلق بعقيدة أو برأي

أو موقف وهذا الرأي يعبر عنه بالقبول أو الرفض ، التأييد أو المعارضة أو الحياد أما الميل فيعبر

عن تفضيل الأشياء وهو تعبير عن شعور من خلال ما يحب وما لا يحب وبذلك فالميل له اتجاه

واحد موجب ويعتبر أيضا كحاجة متطورة ومكتسبة .

## 2- طبيعة الميل :

تعرضت نظريات متعددة لتفسير أصول وطبيعة الميل ، فقد اعتبره بعضهم اتجاها نحو النشاط الإنساني ، واعتبره بعضهم الآخر استجابة نحو شيء معين أو استجابة قبول ، وفريق ثالث يرى أن الميل هو اهتمام بأشياء معينة أو تفضيلها .

ومن هذه النظريات نظرية كارتر ( Karter ) التي تعتمد على التفسير البيئي للميول ومضمونها أن الفرد في محاولاته للتكيف لتحقيق ذاته مع بيئته الثقافية يكتسب خبرات لازمة لتكامل شخصيته وبذلك يصبح الميل محققا لذات الفرد لدى بيئة معينة .

ويرى " دارلي " Darlee أن الميول تتكون نتيجة لنمو الشخصية أما " بوردون " Bordon وسوبر Soper وهولاند Holand فهم جميعا يرون أن الميول تتكون نتيجة تفاعل العوامل الوراثية ( الاستعدادات الموروثة ) مع العوامل البيئية . ( سيد خير الله ، 1981 ، ص 98 ) .

وهناك من يرى أن طبيعة الميول تتمثل في :

- اعتبار الميول أهم جوانب الشخصية .
  - الميل أمر مكتسب ومتعلم .
  - قابلية الميل للتغيير أو التعديل .
  - يبدأ الميل في مراحل مبكرة من حياة الإنسان .
  - يتأثر الميل بالعوامل الوراثية ، والاجتماعية والثقافية .
  - الميل قد يكون عابرا قصير الأمد ، أو دائما يستمر مع الفرد فترة طويلة .
  - الميل قد يكون قويا وقد يكون ضعيفا .
  - وجود علاقات متعددة، بين الميول ومختلف خصائص الفرد وسماته .
  - الميول تتبع في نموها وتطورها قوانين التعلم . ( الجيار ، 2000 ، ص 52 ) .
- ويذكر صالح احمد زكي ( 1959 ) أن الميل ينشط جهد الاستجابة وينوعها ويعمقها وقد يدفعها إلى الابتكار ويجعلنا نعمل على قدر ما أوتينا من قدره .
- أما عدم توفير الميل فهو يجعلنا نعمل بأقل مجهود لنؤدي واجبنا ونتجنب عقابا ، فيصل مستوى عملنا إلى الأداء الروتيني الرتيب ( صالح احمد زكي ، 1959 ، ص 281 ) .

وتتلخص آراء سرحان وكامل عن طبيعة الميول فيما يلي :

- تحديد الميول ليس بالأمر اليسير - بالنسبة للمدرس - فهو يتطلب إجراء دراسات وبحوث مستفيضة
- كثير من الميول قد تكون طارئة ، فهي لا تتصف بالثبات أو الاستمرار .
- إن العلاقة بين الميول والقدرات ليست علاقة كبيرة، فقد يميل شخص إلى دراسة ما، دون أن يكون لديه الاستعدادات أو القدرات التي تمكنه من النجاح فيها.
- اكتساب الميول يتأثر بعوامل ثقافية واجتماعية، فليس من المعقول أن يكتسب فردا ميلا لم يمارسه أو يعرفه .
- بعض الميول التي يكتسبها الإنسان قد تكون تافهة أو ضارة أو منحرفة.(الدمرداش ، 1991 ،ص 212-213).

وتعتبر الميول نحو شيء ما ذات طابع شخصي ، وهي أقل نفعية من الاتجاهات ، ومن هنا تحدد الميول بدرجة كبيرة ما يهتم به المتعلمون ويفضلونه من أشياء ودراسات ، وما يقومون به من نشاط وعمل محبب إلى نفوسهم، وترتبط الميول بحاجات المتعلمين ، وبالبيئة التي يعيشون فيها ، كما ترتبط الميول بمستويات نضج التلاميذ ونموهم والدافعية للتعلم .

ومما سبق نجد أن معظم الآراء ربطت بين الميول والشخصية ، وأوضحت أثر البيئة على الميول ، وكيف يمكن تعديل الميول لأنها مكتسبة ، ولذا يمكن تنمية الميول المرغوب فيها ، ويمكن للبيئة والأسرة والمدرسة التأثير على الميول من ناحية اكتسابها أو تكوينها .

وباعتبار الميل جانبا من الجوانب الهامة في الشخصية، ومن المسلم به أن الميل باعتباره ينتمي إلى بعد التنظيم الانفعالي في الشخصية يعتبر عاملا مؤثرا في التحصيل الدراسي.

### 3- خصائص الميل وأنواعه:

#### أ- خصائص الميل :

يتصف الميل نحو مادة اللغة الفرنسية بالعديد من الخصائص وهو يختلف باختلاف عوامل السن والجنس والبيئة المحيطة بالفرد، وتكون ذات طابع انفعالي أكثر منها عقلانية ومتغيرة حسب المواقف، وقد تكون ايجابية مرغوب فيها أو سلبية غير مرغوب فيها ومن جملة الخصائص مايلي :

- 1) تكتسب الميول وتعلم وتنمى، في البيت والمدرسة والمجتمع، وتتكون وتنمو وتتطور عند الفرد، خلال تفاعله مع البيئة المادية والاجتماعية وتغيرها ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا.
- 2) من الميول ما يتصل بأنواع النشاطات والهوايات العلمية، التي يميل إليها الكثير من التلاميذ لشغل أوقات فراغهم .
- 3) الميول بمجرد تكوينها وتشكلها، غالبا ما تميل إلى الاستقرار النسبي .
- 4) إن الميول تحقق ذاتية المتعلمين وبالتالي فإن نقص الميول لدى الأفراد قد يؤدي بهم إلى اضطرابات صحية أو عقلية .
- 5) تختلف الميول باختلاف العمر والجنس، فالميول لدى الأطفال تختلف عنها لدى المراهقين والشباب والشيوخ، وميول الإناث تختلف عن ميول الذكور.
- ويلاحظ أن الإناث يملن نحو الموضوعات الإنسانية والتربوية والاجتماعية، في حين أن للذكور ميولا واهتمامات أكثر عمقا واتساعا، وغالبا ما يميلون نحو الموضوعات العلمية.
- 6) ذكر صالح "أن الميل أحادي البعد أي أن له ناحية واحدة، وهي ناحية الإيجاب فنحن لا نميل إلا للأشياء التي تجلب لنا السرور". ( الجيار ، 2000 ، ص 55 ) .

وقد حدد سترونج ( Strong ) الخصائص التي تتميز بها الميول على النحو التالي :

1. الميول ليست مسألة منفصلة عن غيرها ولكنها مظهر من مظاهر الشخصية المتعددة .
2. الميول تعبير عن الرضا ولكنها ليست بالضرورة دليلا على الكفاية .
3. يتم تقدير الميول بدقة على يدي موجه مدرب ولكنها تكون أكثر دقة عندما تقوم على أساس التحليل الإحصائي لمئات الحالات.
4. التقديرات المبنية على الميول تشير إلى ما يريد الإنسان القيام به ولكنها لا تدل على ما يستطيع القيام به إلا بطريقة مباشرة . ( عياد، 2011 ، ص 20 ) .

#### ب- أنواع الميل :

تعددت الآراء في تحديد أنواع الميل وفي استعراض هذه الأنواع نجد مايلي :

اولا : من حيث النشأة :



**1- ميول فطرية:** وهي تولد مع الفرد كالميل إلى الحركة والميل إلى المشي أو الميل نحو الهوايات التي يغلب عليها عنصر اللعب والسيطرة وحب الاستطلاع أو الميل نحو الأمور الاجتماعية وهذه الميول تكون أكثر ثباتا.

**2- الميول المكتسبة:** وهي التي تظهر في الطفل بتأثير الأسرة والمدرسة والمجتمع، وهي أقل ثباتا وأسهل تحولا وأكثر قابلية للتغيير، كالميل إلى السباحة والصيد وسباق الدراجات والمطالعة في الأدب والعلوم. ( الحربي، 2008، ص 8 )

**ثانيا: من حيث العموم:**

**1- الميول العامة:** وتمثل مجموعة استجابات القبول نحو موضوع معين يحقق الرضا والسعادة للفرد حين يمارس ما يميل إليه.

**2- الميول المهنية:** وهي مجموعة استجابات القبول التي تتعلق بنشاط مهني معين يتخذه الفرد لكسب رزقه وقد أشار (سترونغ Strong) إلى أن الميول المهنية تمتاز عن الميول العامة بأنها أكثر ثباتا واستقرارا ، كما دلت نتائج دراساته إلى أن الذين يعملون في مهنة من المهن يتفوقون في ميولهم اتفاقا يميزهم عن الأفراد الذين يعملون في مهن أخرى . ( عبد الهادي والعزة ، 1999 ، ص 112-113 ) .

**ثالثا: من حيث الذاتية:**

**1- الميول الشخصية :** كحفظ البقاء والرغبة في الحياة ، فالرغبة في الحياة أو ارادة الحياة هي المحرك الأول لكل موجود ، ومنها ما هو مادي كالميل إلى الغذاء ومنها ما هو معنوي كالميل إلى التفكير أو الفعل .

**2- الميول الغيرية:** حيث نجد لذة في سعادة الآخرين والألم في شقائهم وهذا دليلي على الإنسان اجتماعي ومدني بطبعه، فهي التي يتصل الفرد بها مع غيره من الناس كالعطف والصدقة والمحبة وغيرها من الميول الاجتماعية.

**3- الميول العالية :** وهي الميول العلمية والجمالية والمكبوتة في اللاوعي ومن اهم مظاهرها زلات اللسان التي تدل على الميول المكبوتة . والميول العالية ترتفع عن المنفعة الشخصية او الاجتماعية فتجرد الشخص من المصالح وترتقي به إلى التفكير في الغايات السامية والمثل العليا كالخير

والجمال والحقيقة ، فيقول عن ذلك ميول خلقية وفنية وعقلية ودينية متنوعة. ( شحيمي ، 1994 ، ص 193 ) .

#### 4- أهمية دراسة ميول الطلبة :

تكتسب الميول أهمية كبيرة في حياة الأفراد ، حيث أنها تعتبر من أهم جوانب الشخصية التي اهتم بها علماء النفس ، هذا الاهتمام يعود إلى أن الأفراد يظهرون نجاحا في الأعمال والأشياء التي تتفق وميولهم ، فالميل إلى الشيء لا يقف عند حبه والنجاح فيه بل يمكن أن يتخطى ذلك إلى التعلق به والإبداع فيه .

وقد أشار سترونج ( Strong ) إلى أن الميول تعتبر مظهرا من مظاهر السلوك وليس كيانا مستقلا بحد ذاته ، كما أنها تزودنا بمعلومات إضافية لا يمكن لأي مصدر آخر أن يزودنا بها، سواء كان تحليل القدرات أو الاستعدادات اللازمة لاختيار المهنة . ( ايفانز ، 1993 ، ص 131). ويعتبر كل من ( عبد الهادي والعزة ، 1999 ) أن الميول تشكل سمة من سمات الشخصية التي اهتمت بها الدراسات النفسية ، لأنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالإقبال على نواحي النشاط في المجالات المختلفة كما أنها تساهم مع غيرها من سمات الشخصية الأخرى مثل الاتجاهات والدوافع والقيم في التكيف التربوي والمهني ، وتعتبر الميول أحد عناصر الاستعداد ، إذ يلاحظ انجذاب الناس للمواضيع التي يكونون مستعدين لعملها ، وابتعادهم عن تلك التي لا يكونون مستعدين لها بمعنى أن الميول هي التي تحدد ما يفعله الفرد أكثر من أن تحدد الكيفية التي يتم بها العمل . ( عبد الهادي والعزة ، 1999 ، ص 190 ) .

وقد انصب اهتمام التربية بدراسة ميول الطلبة لأنها غايات ووسائل معا، بمعنى أنها تعمل كأهداف، وكذلك تعمل كقوى دافعة فيما يتصل بالخبرات لتحقيق تلك الأهداف. والميول هامة بالنسبة لأهداف التربية لأن مايميل إليه الفرد يحدد بدرجة كبيرة إلى ما يهتم به وما يفعله ، ومن ثم فالميول توجه السلوك في اتجاهات معينة وهي كذلك محددات قوية لنوع الشخصية التي يتميز بها الفرد ( جابر وكاظم ، 1989 ، ص 89 ) .

ولذا استندت التربية الحديثة إلى علم النفس الحديث ،الذي أكد الدور الأساس الذي يلعبه الاهتمام والميول في حياة الإنسان وانعكاساته على التربية الحديثة فأصبحت اهتمامات الفرد وميوله

محورها ورائدها ، وانطلقت من دوافع الفرد وحاجاته ، وأكدت على أهمية الانطلاق من الطفل نفسه من قابليته وميوله فهو المركز الفعلي للعملية التربوية .

ومن هنا أصبح على التربية واجب الاهتمام بميول الطلبة الحاضرة أساسا من أسس وضع المنهج وتدرسه ، وهي في الوقت نفسه تنمي ميول الطلبة وتثير اهتمامهم بالأشياء ذات المغزى والقيمة في حياتهم الحاضرة والمستقبلية ، إن الطلبة يعرفون بعض الأشياء ويميلون إليها ، ولكنهم لا يعرفون بعضها الآخر لأنها لم تدخل في دائرة خبراتهم ، ووظيفة التربية أن توسع دائرة خبرات الطلبة ودائرة ميولهم واهتماماتهم (السيد، 1962، ص76) .

ويرى البعض أن وظيفة الميول في العملية التربوية هو تسهيل عملية التعلم وتيسيرها على المتعلم ، ودفعها نحو تحقيق غايتها بفاعلية وبسرعة ، وأن ميول الأفراد وحاجاتهم الحالية قد تكون نقطة بدء في عملية التعلم ، ولكن إشباعها ليس نقطة نهاية لهذه العملية ، بل الغاية هو تطوير الميول والحاجات لتلتقي مع حاجات المجتمع ومتطلباته، وهنا يتحقق التكامل بين الفرد ومجتمعه . (رشدي لبيب، 1974، ص ص 13-14) .

وتتلخص أهمية دراسة ميول الطلبة فيما يلي :

- 1) اكتساب الطلبة الميول النافعة وتوجيه الميول المنحرفة والتخلص من الميول الضارة.
  - 2) تنمية الميول في الأهداف التربوية الهامة لما لها من دور أساس في التوجيه التربوي والمهني واكتساب العادات ن وتكوين الهوايات.
  - 3) الانتفاع مما لدى الطالب من ميول نافعة في العملية التعليمية التعليمية .
  - 4) اكتساب الميول المناسبة أساس التعلم الذاتي والتعلم الجماعي .
  - 5) إن أفضل وسيلة لبناء المناهج هي الانتفاع بالميول . ( الدمرداش ، 1977 ، ص 82 ) .
- إن التعليم الجيد هو الذي يهتم بدراسة ميول واتجاهات المتعلمين وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية عن طريق اكتشاف التلاميذ ذوي الميول والاستعدادات العلمية ، والتعرف على هذه الميول وتوجيه التلاميذ إلى أنواع مناسبة من النشاط المشبع لميولهم، واختيار الطرائق المناسبة لذلك وهذا يحقق دافعا قويا لتفوق التلاميذ وتوفير فرص النجاح المستمر لهم .

## 5- أهمية الميل في العملية التعليمية :

بدأ الاهتمام بالفرد يزداد وظهرت الدعوة إلى ضرورة الأخذ في الاعتبار دوافع الفرد عند تنظيم أية عملية تعليمية ، ولقد كانت آراء جون ديوي J. Dewey قد أعطت أهمية كبيرة لميول وحاجات الأطفال ، ودعا إلى عدم الفصل بين اختيار المادة الدراسية وميول التلاميذ. ومعظم الآراء تتفق حول أهمية الدوافع في العملية التعليمية ، ف برونر ( 1965 ) مثلا لا ينكر أهمية الدوافع وأهمية إنماء ميول المتعلم نحو ما يتعلمه ويشير ماكنيل ( 1969 ) إلى القوى المؤثرة في المنهج ويثير عددا من الأسئلة عن كيفية استخدام معلوماتنا عن ميول المتعلمين واهتماماتهم . ( رشدي لبيب ، 1974 ، ص 8-10 ) .

وبما أن التربية الحديثة تهتم بتنمية شخصية المتعلم المتكاملة ، فإن الخطوة الأولى التي يجب مراعاتها نحو تنمية الشخصية وإنما يتعدى ذلك إلى جوانب أخرى فضلا عن الجانب العقلي والمجال الحسي الحركي ( المهاري ) هنالك المجال الوجداني والذي يعتبر من أهم جوانب شخصية الفرد والذي يشمل المشاعر والاتجاهات والميول والانفعالات . ويرى زيتون (1996) أن للعملية التربوية دورا أساسيا في تلبية ميول الطلبة وتنميتها ، وأن أي إهمال لها سوف يؤدي في النهاية إلى عرقلة في تحقيق الأهداف المرسومة . ( زيتون ، 1996 ، ص ص 116-117 ) .

وقد أثبتت الدراسات التربوية وجود فروق بين الطلبة في القدرات وسمات الشخصية والاستعدادات والقدرة على الأداء في مختلف الجوانب الجسدية والعقلية والانفعالية ولذلك فإن الطلبة في الصف الواحد والفئة العمرية يختلفون في الدوافع والحاجات والميول وسرعة التعلم . ( الجاغوب ، 2005 ، ص 74 ) .

إن الاهتمام بميول الطلبة وتنميتها وخاصة في المرحلة المتوسطة والإعدادية تعد جزءا أساسيا في تقويم العملية التعليمية ومدى تحقيقها لأهدافها لذا يجب أن تكون هذه المرحلة هي توجيه الطالب نحو نشاطات علمية تناسب وتنسجم مع ميوله ( زيتون ، 1987 ، ص 125 ) . والتلميذ إذا وضع في شعبة لايميل إليها ولا تتناسب وقدراته ن قد يكون عرضة للتوتر وانخفاض مردوده الدراسي فضلا عن كثرة تغيباته وتمرده على المدرسة ، وقد بينت العديد من الدراسات بأن

هناك ارتباط وثيق بين التحصيل الدراسي والميل نحو المادة الدراسية فكلما ازداد ميل التلميذ نحو المادة الدراسية ازداد تحصيله فيها وكلما قل ميله إليها نقص تحصيله فيها . ( بوسحاقي ، 1999 ، ص 9 ) .

وبالرغم من أهمية الميول في التعليم ، إلا أننا نجد تعارضا عميقا يفرق بين مختلف المدارس البيداغوجية حول مسألة الميول ، فالبعض يرى أن الميول هي مفتاح المعرفة والتربية ، وأن أهم ما يشغل المعلم هو جعل تعليمه مهما ومرغوبا فيه ، وان يولد في التلاميذ الانتباه ويحافظ عليه من جهة أخرى ، ويؤكد البعض على انه حتى تكون التربية حقيقية يجب أن يكون الجهد قد أحدث من طرف سبب خارجي بالنسبة للفرد ، وان الاعتماد على مبدأ الميول سيؤدي إلى إغفال الطفل وإفشاله معنويا . والملاحظ لهذين الاتجاهين ( نظرية الميول ونظرية الجهد ) يرى أن ما يصنع قوة كل اتجاه ليس ما يؤكد في نظريته بقدر ما يعارضه في نظرية الاتجاه المعارض . إذ أن كل نظرية هي قوية بإنكاراتها ses negations بالنظر إلى تأكيداتها ses affirmations يمكن القول أن كل اتجاه يكمل الآخر لان كل واحد منها يظهر عيوب الآخر .

وحتى يتم ربط ميول التلاميذ بالتعليم وكذلك الحفاظ عليها قوية لتكون حافزا لهم على التعلم ، فانه من المجدي إتباع الخطوات التالية :

\* معرفة ميول كل واحد من التلاميذ ، وذلك بدراسة كل واحد منهم دراسة جيدة تكشف الناحية التي يميل إليها وليس من السهل دائما أن نحيد عن المنهج المقرر في بعض العلوم ولكن يجب أن نضع في أذهاننا دائما ميول كل تلميذ عندما نسند اليه عملا في مشروع معين أو نعطيه واجبا مدرسيا .

\* جعل التلاميذ نقطة البدء دائما ، والاتجاه إلى ميولهم أينما وجدت واتخاذها أساسا لتربيتهم وتعليمهم ، فهذه الميول يجب أن تعتبر بداية طيبة للمشروعات التي ترتبط بالمواد الدراسية وبالمواقف التعليمية المختلفة ، لذلك يجب تشجيع كل تلميذ على التعبير عن ميوله وهواياته الخاصة عن طريق التحدث عنها أو التعبير عنها بالرسم له ولزملائه من التلاميذ . وان أنت أظهرت للتلميذ تقديرا وإعجابا بميوله المفضلة عنده فستكسب تقديره لك وإعجابا بميولك واتجاهاتك أيضا، سواء كانت هذه الميول فنية أم تاريخية أم سياسية أم غير ذلك.

\* يجب استغلال الميول الطبيعية المشتركة بين التلاميذ المتقاربة في السن. ومن الممكن الاستعانة بهذه الميول في جعل الحياة المدرسية عندهم ذات قيمة ومعنى وفي تنشيط عملية التعلم.

\* مساعدة التلاميذ على أن يلمسوا علاقة المدرسة بالحياة، وذلك عن طريق ربط المواد الدراسية والخبرات التعليمية بحياة الطفل الخاصة. فالأطفال عادة يعيشون في عالمهم الخاص بهم عندما يكونون صغاراً، وكلما كبروا اتسعت دائرة حياتهم لتشمل نواحي حياة الكبار والاهتمام بالأشياء المحيطة بهم ، وسنجد أن التلاميذ يقبلون على التعلم بشغف ورغبة ونشاط كبير إذا أمكننا مساعدتهم على أن يروا علاقة العلوم المدرسية بالحياة ، وبما يميلون إليه من نواحي النشاط .

( كودروبولسون ، 1961 ، ص 53-54 ) .

ويعتبر رشدي لبيب أن ميول التلاميذ وحاجاتهم الحالية قد تكون نقطة بدء في عملية التعلم ولكن إشباعها ليس نقطة نهاية لهذه العملية ، بل غايتها هو تطوير هذه الميول والحاجات لتلتقي مع حاجات المجتمع ومتطلباته ، وهنا يتحقق التكامل بين الفرد ومجتمعه . كما أن نوع الميول والحاجات التي يحس بها التلميذ هي بمثابة حكم على نوع الخبرات التي وفرناها له. ( رشدي لبيب، 1974، ص 13 ).

إن للميول أهمية كبيرة في زيادة دافعية الفرد نحو التعلم بصفة عامة ونحو مادة اللغة الفرنسية بصفة خاصة ، إذ أنها احتلت مكاناً كبيراً في العملية التعليمية لأنها تلبي حاجات المتعلمين وهي مظهر من مظاهر نمو الفرد وتختلف من فرد إلى آخر وتتأثر بالبيئة التي يعيش فيها كما أنها تتأثر بالعادات والتقاليد السائدة إذ يتجه الفرد نحو المادة الدراسية التي يجد فيها راحته وتجلب إليه الرضا .

كما أن اهتمام المدرسة الحديثة بتنمية ميول التلاميذ باعتبار أنها غايات ووسائل في الوقت نفسه ، فهي غايات ترتبط بالنمو الشامل للتلاميذ ، ووسيلة للوصول للنمو الشامل ، وفي ضوءها يتم اختيار مواقف وخبرات التعلم المناسبة لتنمية هذه الجوانب السلوكية بالاستعانة بالوسائل والتجهيزات وطرائق تدريس نشطة مع توظيفها وفق طريقة مثمرة وذلك بتوفير محيط مناسب يسمح للتلميذ بتنمية ميوله نحو مادة اللغة الفرنسية عن طريق الاهتمام بدراستها وبمختلف المواد الدراسية الأخرى .

### 6- العوامل المؤثرة في تكوين الميل نحو مادة اللغة الفرنسية وتنميته :

تتضافر الكثير من العوامل المساعدة في تكوين الميول نحو مادة اللغة الفرنسية وتنميتها لدى التلميذ، حيث تتأثر بالعديد من العوامل الثقافية والاجتماعية التي توجد في البيئة والخبرة الشخصية أي ما يعرف بالعوامل البيئية أو الذاتية مثل الصفات الوراثية والجنس والسن حيث تجعل الطالب يميل إلى هذه المادة على حساب المواد الأخرى .

ويمكن استعراض أهم هذه العوامل المؤثرة في تكوين الميول نحو مادة اللغة الفرنسية على النحو التالي:

### 7- 1 العوامل الذاتية :

وتشمل العوامل الذاتية مجموعة من العوامل منها : الصفات الوراثية ، والجنس ، والسن ، والرضا عن المادة العلمية أو المهنة وكل هذه العوامل تتبع من ذاتية الفرد ومن داخله وسيقوم الباحث باستعراض هذه العوامل على النحو التالي :

#### 1- صفات الفرد الوراثية :

إن الصفات الوراثية التي يرثها الأبناء عن الآباء لا تقتصر فقط على الصفات الجسمية كلون البشرة ولون الشعر وغيره ، بل إنها تتخطاها إلى بعض الصفات الأخرى كالميول إلى مادة علمية معينة أو اختصاص معين أو مهنة معينة ، فهناك ارتباط وثيق بين ذكاء الطفل وميوله وذكاء وميول والديه فهو يرث جينات الذكاء منهما أو من أحدهما ، بالإضافة إلى المهارات والاستعدادات والمواهب الأخرى كالميل الأدبي واللغوي سواء اللغة الأم أو اللغة الفرنسية باعتبارها اللغة الأجنبية الأولى في الجزائر ويرى الشيباني ( 1987 ) أن الصفات التي لها أساس وراثي وغريزي قوي كصفة الذكاء العام والمواهب الخاصة وبعض الدوافع النفسية الغريزية كالدافع الجنسي ودافع الانتماء إلى جماعة وما إلى ذلك ، فهذه الصفات من شأنها أن تمهد لظهور ميول مناسبة لها وذلك كالميول المتصل بالعاطفة الجنسية ، والميل نحو الأمور الاجتماعية وغيرها ( الشيباني ، 1987 ، ص 92 ) . ويتضح أن هناك أثرا للوراثة في الميول والتسليم بتأثير الوراثة في الميل لا ينافي أن عامل البيئة له تأثير أيضا في الميول ، وقد أشار ( العزة ، 2001 ) إلى أن الوراثة أكثر أهمية في تحديد الميول

وفي نفس الوقت لا ننس أن الأفراد يعيشون في نفس البيئة مما له نفس الأثر على اكتساب هذه الميول . ( العزة، 2001، ص 325 ).

#### ب - الجنس:

يعتبر عامل الجنس من أهم العوامل التي تميز الأفراد ذكورا وإناثا عن بعضهم بعضا في كثير من الأشياء الحياتية، حيث نجد أن التكوين الجسمي والعضلي للذكر يختلف عن التكوين الجسمي للأنثى مما يؤثر على قدرات كل منهما فنجد أن للذكر اهتمامات خاصة تتناسب وتكوينه الجسمي وللأنثى، كذلك اهتماماتها وميولها الخاصة ، إن التكوين الجسمي له أثر كبير في الميل نحو مادة دراسية معينة أو مهنة معينة أو عمل معين أو تخصص معين، حيث يشير ابراهيم ( 1967 ) إلى أنه تختلف الميول عند الذكور عنها عند الإناث وتختلف باختلاف السن ، والميول سواء يكتب أو يتعلم فإنها قابلة للتعديل والتغيير ( ابراهيم ، 1967 ، ص ص 264-265 ) ويرى صادق أبو حطب(1988) أن أهمية الجنس تظهر هنا خاصة إذا علمنا أن المراهقة المتأخرة هي المرحلة التي يتحدد فيها نهائيا نمط السلوك المناسب لكل من الذكر والأنثى، ولهذا تتميز ميول كل منهما في هذه المرحلة تميزا واضحا. ( صادق و أبو حطب ، 1988 ، ص 280 ) .

وقد اتضح من الدراسات الكثيرة التي أجريت أن هناك فوارق شتى تظهر بين الجنسين ، حيث أظهر التحليل السيكولوجي لبعض جوانب الخبرات العقلية أن البنين يتفوقون على البنات في الموضوعات التي لا تخلوا من الصعوبة كالرياضيات والعلوم ، أما البنات فيتفوقون على البنين في الدراسات الإنسانية واللغات . ( الجسماني ، 1994 ، ص 344 ) . فاختلاف الجنس له تأثيره الواضح على ميول الطلبة وطموحهم وهو أحد العوامل المهمة في تكوين الميول نحو مادة اللغة الفرنسية وتنميتها.

#### ج - السن:

يمر الإنسان في حياته بمراحل عمرية مختلفة ، ولكل مرحلة من العمر الميول الخاصة بها تختلف خلالها ميول الفرد وقدراته من مرحلة إلى أخرى .  
وكما تتأثر ميول الشاب باختلاف صفاته الوراثية ، وجنسه ذكرا كان أم أنثى فإنها تتأثر أيضا بعمره الزمني وبمرحلة النمو التي يمر بها، لذا فإننا نجد ميول الشباب تختلف عن ميول الأطفال ،



وميول هذا وذاك تختلف عن ميول الكبير الراشد ، فكلما تقدمت سن الشاب كلما زادت ميوله نضجا واستقرارا حتى يصل إلى سن الثامنة عشر أو الحادية والعشرين .

وقد أثبتت الدراسات التربوية أن ميول الفرد تبدأ بالتفتح في مرحلة مبكرة من العمر، وتؤكد دراسات كثيرة أنها تبدأ في سن الرابعة عشرة وتثبت في سن الثامنة عشرة ، ولعل فترة المراهقة هي الفترة الحرجة في حياة الطالب والتي يحدث فيها نمو وتطور للقيم والاخلاق والخبرات والمعارف والميول والرغبات ، وتتضح أكثر في سن المراهقة لتعبر عن استعدادات الفرد للنمو في مجال الميل المرغوب فيه . ( عبد الدايم ، 1978 ، ص 56 ) . أما نادر ( 1992 ) فيشير إلى أن ميول الطلبة تتأثر في تكوينها واستمرارها بأعمارهم والخبرات التي يمرون بها والبيئة التي يعيشون فيها، وما يتلقونه من رعاية وتشجيع ( نادر ، 1992 ، ص 38 ) .

تدل كثير من الدراسات التي قام بها " بوروجيا " على عينة من الأفراد تتراوح أعمارهم فيما بين ( 11 و 32 ) سنة على أن الميول الأدبية والدينية تزداد تبعا لزيادة العمر الزمني ، وأن الميول الخلقية والاجتماعية والمهنية تزداد بسرعة بعد ( 15 ) سنة ، وأن الميول الفنية تقف إلى حين يبلغ عمر الفرد ( 13 ) سنة ، ثم تضل بعد ذلك في زيادتها حتى يبلغ العمر ( 16 ) سنة ، وأن الميل للمخاطرة يهبط بعد ( 51 ) سنة ونقل بذلك سرعة نموه . ( الشيباني ، 1987 ، ص 92 ) .

إن الإهتمام بميول التلميذ في المرحلة الابتدائية وتقديم العون في تعلم اللغة الفرنسية وتوفير مايلزم من أدوات مساعدة على ذلك في هذه السن المبكرة التي تبدأ ميوله فيها بالتفتح من شأنه أن ينمي لديه ميولا ايجابية اتجاه اللغة الفرنسية ما يجعله يتفوق في هذه المادة للمراحل التعليمية اللاحقة وخاصة لفترة المراهقة فيما بعد و التي تعتبر الفترة الحرجة في حياة التلميذ وفيها تتطور القيم والاتجاهات والميول والخبرات والمعارف.

## 6- 2 العوامل البيئية:

وهي عبارة عن كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات تتمثل في الأسرة والمدرسة والأصدقاء والمجتمع بصورة عامة، كما تشمل ميول الآباء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

ويمكن تصنيف العوامل البيئية إلى:

أ- عامل الأسرة :

إن الأسرة هي الحاضنة الأولى للفرد منذ ولادته وحتى يشب، لذلك فالأسرة تعتبر البيئة الأولى للفرد بل انه يعتبرها في بداية حياته أنها كل شيء، فيتأثر بأسرته بصفة عامة وبالوالدين بصفة خاصة.

فالظروف الأسرية التي يعيشها الفرد على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لها أثر كبير في ميوله ، فمعتقدات الأطفال عن ميول آبائهم أهمية كبيرة في تشكيل ميولهم الحقيقية ، فقد وجد " لوفيل ودايت " أن الطلاب الذين اختاروا دراسة العلوم كان هناك احتمال أكبر وذو دلالة أن يكون لآبائهم ميول علمية ، وحاولوا أن يزودوا أبناءهم بالمعرفة والمهارات التطبيقية ( عبد الوهاب ، 2008 ، ص18) فالأسرة لها تأثير واضح على تشكل الميول وتتميتها لدى التلميذ نتيجة تأثيره بالمحيط الأسري وبالأخص ميول الوالدين واهتماماتهم ومن بينها الميول اللغوية والأدبية فإذا كان الوالدين أو أحدهما ذو اهتمام كبير باللغات الأجنبية و بالخصوص اللغة الفرنسية فإن ذلك مدعاة لأن تنمو لديهم ميول إيجابية اتجاه هذه المادة ، فالطفل ميل إلى التقليد ووالده هم القدوة بالإكثار من قراءة النصوص بالفرنسية أمامه وتوفير الكتب والقصص الجذابة والمناسبة وتشجيعه على الاطلاع عليها ، كما أن اكتساب اللغة الفرنسية يرتبط ارتباطا وثيقا بحجم المساعدة التي يتلقاها الطفل من طرف والديه ، فالأسرة التي تحرص على قضاء ساعات مع طفلها في تقديم المساعدة والدعم مع إشراكه في محادثات ومناقشات باللغة الفرنسية للتعبير عما قرؤوه والإنصات إلى تلخيصهم يساعد لا محالة على تطور لغوي سوي وقوي للطفل في هذه اللغة ، وتتشكل لديه تبعاً لذلك ميولا إيجابية نحو مادة اللغة الفرنسية داخل المدرسة وخارجها .

#### ب- عامل المدرسة :

المدرسة هي العامل البيئي الثاني بعد الأسرة من ناحية تأثير الفرد بها ، حيث تسهم المدرسة في تشكيل شخصيته وصلها وتزويده بالكثير من الصفات والاهتمامات ، ففي المدرسة تتسع دائرة المؤثرات على شخصية الفرد ن ففيها المدرسون والأقران وغيرهم . وتؤثر المدرسة تأثيرا أساسيا في نمو الميول حيث تبقى هذه الميول ثابتة في الحياة اللاحقة بحيث يجد الكثيرون في المدرسة فرصا لاستعراض وممارسة ميولهم ومهاراتهم ، فقد أشار عايش زيتون (1987) إلى أن الميول تؤدي إلى

اشترك المتعلم اشتراكا تاما في العملية التعليمية التعلّمية مما يؤدي إلى سرعة التعلم وزيادة الاحتفاظ به . ( عايش زيتون ، 1987، ص 165 ) .

تعتبر المدرسة هي البيئة الثانية للتلميذ بعد الأسرة تؤثر بدورها تأثيرا كبيرا على نمو وتطور مختلف الجوانب في شخصيته من مهارات واهتمامات وميول، لتوفر مختلف العوامل المساعدة على ذلك والتي من بينها مكتبة المدرسة وما توفره من قصص وكتب باللغة الفرنسية وما يتبعها من إنشاء ناد للقراءة على مستوى المدرسة ، حيث يقومون بقراءة الكتب والقصص لزملائهم باللغة الفرنسية ثم تدور بينهم المناقشات حول ما قرءوه كما أن فرصة مشاركة التلميذ في العديد من الأنشطة كالمشاركة في فرق المسرح باللغة الفرنسية أو بمواضيع باللغة الفرنسية في المجلة الحائطية للمدرسة أو بمدخلة باللغة الفرنسية في الإذاعة المدرسية أو المشاركة في فرق الغناء باللغة الفرنسية كل هذه الأنشطة الموجودة في المدرسة وغيرها من العديد من أنشطة أخرى متوفرة في البيئة المدرسية تساعد التلميذ على تطوير أسلوبه اللغوي في هذه المادة ، وهو ما يؤدي بالضرورة فيما بعد إلى تنمية ميول إيجابية اتجاه مادة اللغة الفرنسية .

### ج- عامل المجتمع :

يتأثر الفرد تأثرا كبيرا بثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، فالمجتمع يسهم إسهامات كبيرة في بناء شخصية الفرد في كثير من نواحي حياته السياسية والاجتماعية والثقافية ، وذلك باحتكاك الفرد المباشر وغير المباشر بما يحيط به في مجتمعه. والمقصود هنا بالمجتمع هو ثقافة المجتمع وأفكاره حيث يلعب المجتمع دورا لا بأس به في توجيه الميول والاهتمامات لدى الأفراد ، ولذلك يتأثر ميل الطفل نحو مادة اللغة الفرنسية بتفاعله مع مكونات المجتمع المختلفة التي تحيط به كجماعة الأقران ووسائل الإعلام والمؤسسات الدينية والتربوية والثقافية ، وكل من هذه العوامل لها مهمة اجتماعية مختلفة من شأنها أن تنمي ميول المتعلم نحو مادة اللغة الفرنسية .

يشير السيد (1962) إلى أن ميول الطلبة وحاجاتهم هي ميول شخصية واجتماعية في نفس الوقت ، فهي لا توجد كلية داخل الفرد أو منعزلة عن المحيط الاجتماعي أو النمط الثقافي الذي

يعيش فيه الفرد ويكون جزءا منه ، وإنما يكتسبها الفرد عن طريق تفاعله في المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه. (السيد، 1962، ص 75) .

أما الغريب (1971) فتؤكد أن المؤثرات الثقافية والحضارية ، وكذلك الحاجات والدوافع والرغبات والأهداف تلعب دورا كبيرا في تكوين الميول ، فهي القوى المحركة للفرد على العمل والنشاط وهي التي توجهه نحو الأشياء والأهداف المرغوب فيها ، كما تحدد مستويات نشاطه في الوسط الذي يعيش فيه ، كما أنها كثيرا ما تحدد مدى استفادته من المنبهات الثقافية والحضارية المحيطة به. ( الغريب ، 1971 ، ص 335-336).

ويرى إبراهيم (1967) أن هناك عوامل تؤثر في تكوين الميول وتختلف باختلاف الأفراد ، وتتأثر بالبيئة الطبيعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها ، كما تتأثر بعوامل مختلفة منها العادات والتقاليد السائدة والمهنة التي ينتمي إليها الفرد وبمستواه الاقتصادي والاجتماعي كما تتأثر بالظروف الثقافية والحضارية المختلفة التي يتفاعل معها الفرد ، كما تختلف كثيرا من الميول عند الذكور عنها عند الإناث ، وتختلف باختلاف السن ، والميول سواء تكتسب أو تتعلم فإنها قابلة للتعديل والتغيير. ( ابراهيم ، 1967، ص 264-265) .

أما صالح ( 1959) فقد ذكر بأن الميول غالبا ما تكون نشطة تدفع الإنسان إلى نشاط موجه نحو موضوع معين أو غرض معين . ولدى الأفراد في مختلف أعمارهم في البيئة الواحدة ميول مختلفة ولاشك أن التطور الحضاري والتقدم الثقافي يقوم بدور هام في تشكيل وتنمية الميول . ( صالح، 1959، ص 80).

من خلال ما سبق يتضح للباحث بأن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تكوين ميول المتعلمين نحو مادة اللغة الفرنسية وتنميتها وهي مجموع مثيرات متداخلة فيما بينها منها ما يتصل بالعوامل الثقافية والحضارية والبيئة التي يعيش فيها المتعلم سواء كان المنزل ، المدرسة ، المجتمع بالإضافة إلى حاجات المتعلم ودوافعه ورغباته التي لها تلعب دورا مهما في تنشيط المتعلم وتنمية ميوله كما أنها تختلف باختلاف الجنس والسن ، بدون أن ننسى العوامل الوراثية وتأثيراتها الكبيرة في تحديد الميول .

7- دور المعلم في تنمية الميل نحو مادة اللغة الفرنسية :

للمعلم دور فعال في استكشاف طاقات التلاميذ ، وتنمية ميولهم العلمية الإيجابية كدوافع لسلوكهم العلمي وموجه لهم في الحياة ، خاصة أنه لم يكن كافيا أن يحصل التلاميذ على المعلومات والمعرفة العلمية فحسب، بل ينبغي أن تتكون لديهم ميول علمية ايجابية نحوها تدفعهم للاستزادة ، "لأن التعليم الجيد هو الذي يهتم بميول واتجاهات المتعلمين، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية. ( عبد الحافظ سلامة ، 1993 ، ص 199 ).

إن مدرس المادة له دور كبير في اكتشاف ميول الطلبة واستعدادهم والتعرف إلى هذه الميول وتوجيه الطلبة إلى أنواع مناسبة من النشاط المشبع لميولهم ( كاظم وسعد ، 1987 ، ص 183-184 ). حيث يعد مدرس المادة من أهم العوامل التي تساعد على نمو الميول لدى الطلبة أو تعطيلها، وعلى هذا الأساس توجهت الأنظار إلى دور المدرس في تفجير طاقات الطلبة وقدراتهم وتنمية الميول لديهم باعتبارها دوافع لسلوكهم العلمي . ( عايش زيتون ، 1996 ، ص 120 )، لذا أصبح للمعلم دوره المهم في اكتشاف التلاميذ ذوي الميول والاستعدادات العلمية، والتعرف على هذه الميول، وتوجيه التلاميذ إلى أنواع مناسبة من النشاط المشبع لميولهم، وهذا يحقق دافعا لتفوق التلاميذ.

كما أن المدرس يلعب دورا هاما وأساسيا في تنمية ميول طلبته وتكوين ميول جديدة ، وتعديل الميول التي لا تتفق مع صالح الجماعة ، فالمدرس الذي يشعر طلابه بأهمية العمل الذي يقومون به ، ويهيئ الفرص المناسبة لانجازه ، سوف يؤدي ذلك إلى إنجاز العمل بنجاح ، ونتيجة لتكرار هذا العمل ونجاحه يؤدي إلى تكوين الميول عند الطلبة ( إبراهيم والكلزة ، 1986 ، ص 57 ) . كما يذكر الحصري ( 1962 ) أنه يجب على المدرس إشاعة الميول الخيرة بين الطلبة عن طريق خلق جو اجتماعي صالح يغمر حياة المدرسة ويساعد على تنمية الروح الاجتماعية بين الطلبة. ( الحصري ، 1962 ، ص 14 )

كما تذكر الغريب ( 1971 ) إلى أن المدرس يستطيع أن ينمي ميول طلبته إذا توافرت الشروط

التالية:

1- قيام الطلبة بنوع من النشاط ذي القيمة التربوية .

2- يذكر ليفين ( Lewin ) انه لكي يتكون الميل نحو الخبرة المراد اكتسابها فلا بد من أن يصيب الطلبة بنوع من الصبغة الانفعالية المرضية ، وهذه قد تحدث إما نتيجة لتشجيع المدرس المستمر لهم وإما لتبنيهم هذه الطريقة التي أوصلتهم إلى تحقيق هدف مرغوب فيه بطريقة سهلة محببة .

3- لتكوين الميول لابد من تزويد الطلبة بالخبرة المعرفية بالموضوع المراد تكوين ميولهم نحوه .

( الغريب، 1971، ص 506 )

وخير للمدرس من أن يبدأ بالنشاط الموجود فعلا لدى الطلبة من أن يعتمد على ميول كامنة ، لأن الميل الظاهر يمكن أن يؤخذ كنقطة بدء للعمل على اكتشاف ميول كامنة عند الطلبة ، وهذا هو لب عمل المدرس الناجح ، ولكن ذلك لا يعني استعمالنا لميول الطلبة كدوافع لاستغلالها إلى أقصى حد ممكن ، لأن ذلك يؤدي إلى انقلاب الميول إلى نفور . ( صالح، 1959، ص 344 )

وفي تعرف المدرس على ميول طلبته المشتركة فانه قد يجد عند أحدهم أو عند فريق منهم ميلا هاما يفيد في تعلمهم وفي تنمية قدراتهم واكتسابهم المهارات المرغوب فيها ، وفي مثل هذا الحال فان المدرس يستطيع أن يوجه الطالب أو مجموعة الفريق توجيهات تؤدي إلى إشباع هذا الميل على نحو يجعله أساسا لدراسة أوجه نشاط خاصة فردية أو جماعية ويهيئ الظروف التي تؤدي إلى تقوية هذا الميل وتوجيهه وجهة ينمي فيها ميولا جديدة مرغوبا بها . ( إبراهيم، 1967، ص 289 )

وليكون للمعلم دوره الفعال في تنمية الميل نحو مادة اللغة الفرنسية أو أي مادة علمية أخرى نذكر ما ذكرته الجيار ( 2000 ) إذ لابد من مراعاة الآتي:

- أن يبحث عن الحاجات الأساسية التي تنشئ الميول للعمل على إشباعها ، بالأساليب المناسبة .
- تعريض التلاميذ لخبرات ومعارف استقرائية ، في طبيعتها بحيث تسمح بقليل من المعاناة والصعوبة ، ثم معاشتهم للنجاح خلالها ، وتغيير ميولهم ايجابيا نحو تعلمها ودراستها .
- أن ينمي ميول كل تلميذ نحو الأعمال التي تتوفر لديه الاستعدادات والقدرات اللازمة لممارستها بنجاح، وأن يوفر فرص النجاح المستمر في تكوينها .
- أن يتذكر أن الميول التي يكونها التلاميذ نحو مادة ما، تتأثر بشخصية المعلم والعلاقات التي تربطه بتلاميذه.

- إن تفضيل التلاميذ لمادة دراسية معينة ، أو عدم تفضيلهم لها ، يرجع في المقام الأول إلى أسباب خاصة بطبيعة المادة الدراسية نفسها ، ثم إلى أسباب خاصة بمدرس المادة ، وأخيرا إلى أسباب تتعلق بالتلميذ . ( الجيار، 2000، ص 58 ) .

إن اهتمام مدرس اللغة الفرنسية بميول الطلبة نحو هذه المادة وتتميتها من خلال ما يقوم به من ممارسات ومن خلال التشجيع المستمر، لهم وتهيئة الفرص المناسبة لإنجاز الدروس الخاصة بهذه المادة مع خلق جو يساعد على تنمية الروح الجماعية بينهم تعد جزءا أساسيا في تقويم العملية التعليمية التعليمية ، كما أنها تحبب التلاميذ لهذه المادة ، لأنها تنمي حاجات المتعلمين إذ يتجه الفرد نحو الدراسة والمادة التي تجلب له الرضا والراحة النفسية وهذا لا يتأتى إلا إذا اهتم المدرس بهذه العوامل التي تساعد على تفجير طاقات الطلبة وقدراتهم وتنمية الميول لديهم نحو مادة اللغة الفرنسية.

#### 8- طرق اكتشاف الميل نحو مادة اللغة الفرنسية :

إن الكشف عن ميول الطلبة نحو مادة اللغة الفرنسية أمر ضروري لنجاح عملية تدريس هذه اللغة وإعطائها قوة دافعة ، ومن الضروري اختيار أوجه النشاط التعليمي والمحتوى على أساس مراعاة ميول الطلبة وحاجاتهم مع عدم تعارضها مع المنهاج الرسمي المستنبط من تطلعات و حاجات المجتمع . وهناك طرق عديدة للكشف عن ميول الطلبة :

(1) **الميل المعبر عنها لغويا:** فقد يعبر الفرد عن ميله أو عدم ميله لشيء معين بمجرد القول بأنه يحب هذا ولا يحب ذلك.

(2) **الميل ظاهر :** وهو الميل الذي يتضح عن طريق أنواع النشاط أو العمل الذي يقوم به الفرد في حياته اليومية

(3) **الميول التي تبنيتها الاختبارات الموضوعية:** على افتراض أن الأفراد الذين لديهم ميل نحو مادة معينة سوف يكونون عليمين بها. وسوف تكون معلوماتهم عنها وافية.

(4) **الميل الحصري:** ونتعرف عليه بطريقة مشابهة لطريقة الاستفتاء أو الاستبانة بحيث يكون لكل سؤال في القائمة التي تختبر الميول درجة معينة ولا تكون درجة الشخص على الاختبار هي مجموع درجاته على المفردات كلها ( ملحم ، 2002، ص 367 ) . وحسب ما أشار إليه ملحم فإنه

يمكن اكتشاف ميل المتعلم نحو مادة اللغة الفرنسية بطرق عدة ، كأن يعبر المتعلم لفظيا عن حبه واهتمامه بهذه اللغة ويفضلها على سائر المواد ، ويحبذ على سبيل المثال أن يكون الزمن الممنوح لحصة اللغة الفرنسية أكثر من الزمن المبرمج لها أو أنه يعبر عن استمتاعه بهذه الحصة وحبه كذلك للتكلم بهذه اللغة مع زملائه، إضافة إلى ترديده لمقاطع من الشعر الفرنسي كما أنه يتطلع مستقبلا أن يشغل منصبا ذا علاقة باللغة الفرنسية كمترجم أو أستاذ لهذه المادة وغيرها من الألفاظ الدالة على الميل الإيجابي اتجاه هذه المادة ، بالإضافة كذلك إلى الميل الظاهر وهو المعبر عنه بأنواع النشاط المختلفة التي يقوم بها المتعلم كأن تجده كثير المطالعة لكتب ومجلات باللغة الفرنسية ، أو تجده منزعجا كثيرا إذا غاب أستاذ اللغة الفرنسية ومما يكتشف به الميل أيضا نحو مادة اللغة لفرنسية ما تفرزه الاختبارات الموضوعية في مادة اللغة الفرنسية من علامات جيدة أو ضعيفة ما يعبر عن تفوق البعض وإخفاق البعض الآخر، على اعتبار أن الذين تكون علاماتهم جيدة لهم ميول ايجابية اتجاه هذه المادة كما انه يتم اكتشاف الميل نحو مادة اللغة الفرنسية عن طريق مقاييس للميل ، وما يتحصل عليه المتعلم من مجموع الدرجات لكل سؤال من أسئلة المقياس لقياس لميل نحو هذه المادة .

هناك طرق أخرى لاكتشاف الميول نحو مادة اللغة الفرنسية وغيرها من المواد الأخرى منها :

أ- دراسة بطاقة الطلاب المدرسية دراسة مستفيضة تهدف إلى معرفة العوامل التي تؤثر على ميول الطلبة وأنواعها .

ب- الزيارات الميدانية التي يقوم بها المدرس لجمع معلومات تساعد على معرفة ميول الطلبة.

ج- الملاحظة الدقيقة وتسجيل نتائجها . ( إبراهيم، 1967، ص 292 ) .

ويستطيع المعلم من خلال العديد من الأساليب معرفة ميول طلبته ومن هذه الأساليب المناقشات التي تتم داخل غرفة الصف وأحاديث الطلبة والمقابلات...الخ.

وسوف يعتمد الباحث الاستبانة كأداة لاختبار ميول تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي نحو مادة اللغة

الفرنسية ، ذلك لأن جمع البيانات والمعلومات عن الطلاب وميولهم تتطلب استخدام الاستبيان

للحصول على البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة عن طريق استمارة يتم تعبئتها من قبل

المستجيب.



## 9- دور استراتيجيات التدريس في تنمية الميل نحو مادة اللغة الفرنسية :

تعتبر استراتيجية التدريس أحد المكونات الأساسية في العملية التعليمية وتماشيا والتغير السريع الذي طرأ على جميع مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وعملا بمبدأ التطوير واستجابة للحركات التربوية المتجددة والمعاصرة بات من الضروري على المعلم أن يسلك بتلاميذه طرائق تدريس متجددة واستراتيجيات حديثة لتنمية ميول الطلبة نحو مادة اللغة الفرنسية من أجل التفوق وتحقيق أحسن النتائج في هذه المادة .

ولعل أول من أثار أهمية الميل في طريقة التدريس هو المربي والفيلسوف الألماني يوهان هيربارت ( 1776 - 1841 ) الذي عاش في القرن التاسع عشر وبنى طريقته في التدريس على أساس إثارة ميول الطلبة ، وكانت فكرة هيربارت نواة نظرية في علم النفس جذبت كثير من المربين لمدة طويلة من الوقت ولازالت آثارها باقية حتى الآن . ( شناوة ومظلوم ، 2005 ، ص 233 ) .

وقد أكدت العديد من الدراسات التربوية في أصول تدريس المواد الاجتماعية والمواد الدراسية الأخرى والدراسات والأبحاث النفسية أهمية الميول وتنميتها لدى الطلبة كأحد أهداف تدريس المواد الدراسية المختلفة في تنمية ميول الطلبة وتعديلها أو تغييرها .

فقد ذكر السيد (1962) أن إثارة ميل الطلبة تتوقف على نوع المادة التي يدرسونها... وتتوقف كذلك على الطرق والأساليب التي يستخدمها المدرس في تدريس هذه المادة وتوجيه نشاط طلبته في تعلمها .

وأشارا كلا من ( الديب ومجاور 1973 ) أن الدراسات أثبتت أن عملية تحديد الميول التي ترتبط بتدريس موضوع معين من الأهمية بحيث يمكن توجيه عملية التعليم والتعلم نحو تعليمها للطلبة بالطرق والوسائل المناسبة . ( نفس المرجع السابق، نفس الصفحة ) .

فمن الضروري أن يبني الأستاذ خطط الدرس وفق متطلبات حاجات الطلبة وميولهم ، بحيث تعتبر كنقطة بداية يمكن من خلالها تطوير هذه الميول وإنمائها حتى تتفق مع أهداف التعليم ، إضافة إلى أن طريقة التدريس لها تأثيرها الواضح في اتجاهات الطلبة نحو مادة اللغة الفرنسية أو أي مادة دراسية أخرى ونحو من يقوم بتدريسها ، وهي وسيلة بالغة الأهمية لأنها تحبب التلاميذ في هذه المادة وتجذبهم إليها فتجعلهم يقبلون على تعلمها راغبين في تحقيق أفضل النتائج فيها .

واستراتيجيات التدريس الحديثة كاستراتيجية التعلم التعاوني تعتمد على إثارة اهتمام الطلبة وتحفزهم على العمل وبذل الجهد ، وتقوم على النشاط الايجابي من طرف الطلبة تحت إشراف وتوجيه المدرس وتسمح بالتعاون والعمل الجماعي على أسس ديمقراطية، وبالتالي فإن نجاح عملية التدريس تعد قوة دافعة ومحفزة لتنمية ميول الطلاب ، وهو أمر في غاية الأهمية لنجاح العملية التعليمية ، وعليه يمكن القول أن التدريس الجيد ينمي الميل نحو مادة اللغة الفرنسية ويوجه الاهتمام إلى مواد وموضوعات أخرى جديرة بالدراسة والاهتمام .

### خلاصة الفصل :

من الواضح أن للميل نحو مادة اللغة الفرنسية أهمية بالغة في تطور النمو اللغوي للتلميذ وتقدمه في هذه المادة ، كما أن الاهتمام بالبيئة المدرسية والمواقف التي يصادفها الطفل خاصة في المراحل التعليمية الأولى تأثيرها الواضح على تنمية الميل حيث يتابع التلميذ دراسته ويبحث فيها عن المعارف ويتعلم ضمنها المهارات والخبرات ، كما أن إعطاء الأهمية لطرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة من شأنها أن تساعد على تطوير وتنمية ميول ايجابية نحو المادة الدراسية والمدرسة ككل و تؤثر بشكل كبير على ميوله العلمية نحو مختلف النشاطات التعليمية والتي تتعكس بشكل مباشر على تحصيله الدراسي ، والتي يمكن للمعلم أن يستدل عليها من خلال ملاحظاته لسلوكيات المتعلمين كالإقبال على المادة الدراسية والمشاركة بفعالية في مختلف الأنشطة التعليمية .

لذا يجب العناية والاهتمام بميول المتعلمين وجعلها نقطة البدء ، واتخاذها أساسا لتربيتهم وتعليمهم الشيء الذي يجعل من الحياة المدرسية ذات قيمة ومعنى، ومن هنا أصبح من الضروري الاهتمام بميول المتعلمين وجعلها أساسا من أسس وضع المناهج وتدريسها، وهي في نفس الوقت تنمي ميول المتعلمين وتثير اهتمامهم بالأشياء ذات المغزى والقيمة في حياتهم الحاضرة والمستقبلية .

كما أن هناك العديد من العوامل منها ما يتصل بالعوامل الثقافية والبيئية التي يعيش فيها المتعلم وكذلك تؤدي حاجات المتعلم ودوافعه ورغباته دورا في تنشيط عمله وتنمية ميوله عن طريق تفاعله بالمحيط الذي يعيش فيه ، دون أن ننسى الدور الفعال للمدرس في تبنيه لاستراتيجيات تدريس حديثة ومتنوعة تنمي ميولا ايجابية لدى المتعلمين ، عن طريق إيصاله المادة الدراسية وإقامة

علاقات أساسها الود والصدقة والتعاون بينه وبين طلبته ، ما يساعد على إشباع حاجاتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم وبالتالي ربط المتعلم بهذه المادة عاطفيا وفعاليا ما يسهم في تهيئة التلميذ نفسيا لحب هذه المادة والإقبال عليها ، كل هذه العوامل تسهم وبقدر كبير في تنمية ميول ايجابية نحو مادة اللغة الفرنسية.

# الفصل الرابع

## الفصل الرابع: التحصيل في مادة اللغة الفرنسية

- تمهيد

1- مفهوم التحصيل الدراسي

2- شروط التحصيل الدراسي

3- أهم العوامل المؤثرة في تحصيل اللغة الفرنسية

4- أنواع التحصيل الدراسي

5- أهداف قياس التحصيل الدراسي

6- الاختبارات التحصيلية

7- تحصيل اللغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية

خلاصة الفصل

تمهيد :

لقد حظي موضوع التحصيل الدراسي باهتمام كبير من طرف المختصين في مجال التربية والتعليم باعتباره عمل مستمر تستند إليه الدوائر التعليمية لمعرفة مدى تحقق الأهداف المرسومة ، كما تساعد نتائجه في عمليات التخطيط وتصور المستقبل ، وقد أخذ التحصيل في اللغات الأجنبية قسطا كبيرا من البحث والحوار والنقاش من طرف القائمين على قطاع التربية ببلادنا ، وبالأخص اللغة الفرنسية باعتبارها اللغة الأجنبية الأولى التي تدرس في المرحلة الابتدائية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا وذلك من أجل إعداد الأجيال الناشئة لمواكبة التحولات والتطورات العالمية، عن طريق التحكم في اللغة الفرنسية ، ومن بعد ذلك مختلف اللغات العالمية الأخرى .

ومن خلال هذا الفصل سنحاول التطرق إلى التحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية محاولين إبراز مفهومه وشروطه وأهم العوامل المؤثرة في تحصيل اللغة الفرنسية ، كما تم التطرق إلى أنواع التحصيل وأهداف قياس التحصيل و الاختبارات التحصيلية ، لإعطاء صورة عامة حول التحصيل الدراسي ، ليتم بعد ذلك التطرق لتحصيل اللغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية .

**1- مفهوم التحصيل الدراسي:**

ظهرت العديد من التعاريف للتحصيل الدراسي نتيجة الاهتمام الكبير الذي حظي به من طرف المربين والعلماء ، ولذلك لم يكن هناك اتفاق على مفهوم واحد محدد ، فقد عرفه قاموس علم النفس بأنه " مستوى من كفاءة الإنجاز في العمل المدرسي ، يمكن تحديده بواسطة الاختبارات المقننة لتقويم عمل الطالب" .

ويرى قاموس القياس للعلوم التربوية بأنه " تحديد التقدم الذي يحرزه الطالب من المعوقات أو المهارات ومدى تمكنه منها " ( السلخي ، 2013 ، ص 25 ) . كما عرفه عبد الرحمان العيسوي ( 1974 ) أن مفهوم التحصيل هو مقدار المعرفة والمهارات التي حصل عليها التلميذ نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة ، وتستخدم كلمة تحصيل غالبا للإشارة إلى التحصيل الدراسي أو التعليم ، أو تحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها ، كما يعتبرها الباحثون وعلماء النفس كلمة للتعبير عن التحصيل الحرفي أو المهني . ( العيسوي ، 1974 ، ص 129 ) .

ويرى أبو حطب أن مفهوم التحصيل يرتبط بمفهوم التعلم المدرسي ارتباطاً وثيقاً ، إن مفهوم التعلم المدرسي أكثر شمولاً فهو يشير إلى التغيرات في الأداء تحت ظروف التدريب والممارسة في المدرسة ، كما يتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغير الاتجاهات والقيم . ( ابو حطب ، 1980 ، ص 397 ) .

من خلال ما تم استعراضه من هذه التعاريف المتنوعة والمختلفة وذلك بحسب طبيعة تخصص كل باحث ، نرى أن التحصيل الدراسي من جملة المفاهيم التي لم تستقر على مفهوم واحد محدد فالتعاريف متداخلة ومتشابكة ومتكاملة ، لكن من الصعب إيجاد تعريف واحد يتفق عليه جميع الباحثين ، ولكن رغم هذا الاختلاف فإن ذلك لا يمنع من الاتفاق حول قيمة وأهمية ما يحصله الفرد من معارف ومهارات وقيم تعتبر جزءاً مهماً من شخصية الفرد . وعرفه كذلك الطاهر سعد الله ( 1991 ) على أنه " كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات الدراسية . ( الطاهر سعد الله ، 1991 ، ص 46 ) .

أما هاوز Hawse Hawse فيعرفه على أنه " الإنجاز والأداء الناجح والتميز في مواضيع هاوز أو ميادين أو دراسات خاصة والنتائج عادة عن المهارات والعمل الجاد المصحوبين بالاهتمام وكثيراً ما يختصر في شكل علامات أو نقاط أو درجات أو ملاحظات وصفية . ( أبو دخيلي ، 2004 ، ص 326 ) .

وقد عرفه جابلن ( chaplin , 1971 ) بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاية في العمل الدراسي يقوم من المدرسين او بالاختبارات المتقنة . ( Chaplin , 1971 , p7 ) . وعرفه ( Webster , 1971 ) أنه إنجاز أو أداء داخل الصف لعمل ما من الناحية الكمية أو النوعية . ( Webster , 1971 , p )

ومن خلال ما سبق فإن الباحث يرى أن التحصيل الدراسي هو : مقدار استيعاب التلاميذ للمعلومات والخبرات والمهارات التي يتحصّلون عليها من المواضيع الدراسية المقررة ، والتي تقاس عادة بالدرجات التي يضعها الأساتذة بعد إجراء امتحانات جزئية أو عامة، شفوية كانت أو تحريرية أو كليهما معا .

## 2- شروط التحصيل الدراسي:

تؤكد البحوث والدراسات التي توصل إليها علماء النفس والتربية إلى ضرورة توفر جملة من الشروط يستطيع من خلالها المتعلم أن يتفوق في اكتساب المعرفة والمهارات في المادة العلمية ومن جملة هذه الشروط التي تساهم في عملية التعلم وتساعد على التحصيل الدراسي الجيد فيها ما يلي :

## 2-1 النضج:

يعرف أكرم مصباح عثمان ( 2002 ) النضج بأنه " عملية نمو داخلي تتابع بشكل ضعيف منذ بدأ الحياة ، وتشمل هذه العملية تغيرات تشريحية وفسولوجية وعضوية وكذلك تغيرات عقلية ، وهي ضرورية ولازمة لاكتساب أية خبرة أو تعلم معين ، والنضج شرط أساسي لكل تعلم فهو يضع الحدود والإطار التكويني الفطري الذي يكون أثره في داخل الفرد لكي يحدث التعلم . ( أكرم مصباح عثمان ، 2002 ، ص 59 ) .

باعتبار أن النضج مرحلة نمائية يمكن ملاحظتها ، وهو يشير إلى جملة من التغيرات التي تحدث للفرد ويظهر آثارها على سلوكه وقد لاحظ علماء النفس أن لكل فترة من فترات حياة الإنسان مجموعة من السمات والخصائص التي تميزها عن الفترات الأخرى ، ولذلك لجأ علماء التربية وعلماء النفس إلى تقسيم العمر إلى مراحل، وتبعاً لذلك فكل مرحلة دراسية تراعي خصائص المرحلة العمرية وبالتالي عملية تقسيم المراحل والأطوار التعليمية وفق نضج المتعلم ؛ أي تسهيل عملية التحصيل بمراعاة نضج المتعلم في كل مرحلة من مراحل الدراسة .

## 2-2 شرط التكرار :

إن الإنسان يحتاج إلى التكرار لتعلم خبرة معينة ويكون التكرار على أساس الفهم وتركيز الانتباه والملاحظة الدقيقة.

"إن تكرار عمل معين يسهل تعديله وتنظيمه عند المتعلم ، فتكرار وظيفة معينة عدة مرات يكسبها نوع من الثبات والنمو والاستقرار عند المتعلم ، والمفيد من التكرار هو القائم على أساس الفهم وتركيز الانتباه والملاحظة الدقيقة ومعرفة معنى ما يتعلمه الفرد والتكرار وحده لا يكفي لعملية التعلم



إذ لا بد أن يصاحبه توجيه نحو الطريقة المثلى، وحول الارتفاع المستمر بمستوى الداء" . ( العيسوي ، 2004، ص 41 ) .

شرط التكرار ضروري حتى يستطيع المتعلم من إجادة خبرة من الخبرات ؛ أي التكرار القائم على الفهم والتركيز حتى يستوعب المتعلم ما يتعلمه من معارف ، فمثلا حفظ المتعلم لحروف اللغة الفرنسية أو حفظه لمقطع شعري لا بد من تكراره لعدة مرات ، أو تعلم مهارة ما كالكتابة باللغة الفرنسية والتي تبدأ بكتابة الأحرف ثم الانتقال إلى الكلمات ، عليه كذلك أن يكررها لعدة مرات حتى يتمكن من إتقان هذه المهارة .

### 2-3 النشاط الذاتي:

لاشك أن النشاط الذاتي هو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة ، فالتعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للمتعلم ، فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق جهده ونشاطه الذاتي تكون أكثر ثبوتا ورسوخا وعصية على الزوال ، أما التعلم القائم على التلقين والسرود والإلقاء من جانب المعلم ، فانه نوع رديء من التعليم ، ولاشك أن استراتيجيات التدريس الحديثة تدعو إلى النشاط الذاتي للمتعلم مرفوقا بتوجيه وإرشاد المعلم .

### 2-4 المادة الدراسية ومدى تنظيمها :

كلما كانت المادة مرتبطة منطقيا ومترابطة الأجزاء واضحة المعنى تكون سهلة الحفظ والمراجعة.

### 2-5 الدافع:

هو المحرك نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة فكلما كان الدافع قويا كان نزوع الفرد نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا أيضا ونشير إلى تأثير الثواب والعقاب في إثارة الدافع أو إطفائه فالتعزيز الايجابي يؤدي إلى زيادة الدافع نحو التعلم والتغيير الايجابي في سلوك المتعلم .

### 3- أهم العوامل المؤثرة في تحصيل مادة اللغة الفرنسية :

تعتبر عملية التحصيل عملية معقدة بسبب تشابك وتداخل العوامل المؤثرة فيها سلبا أو إيجابا، ويمكن تصنيفها حسب نوعين من العوامل ذاتية ، وهي التي تخص التلميذ من الناحية النفسية والجسمية والتي يكون لها الأثر الواضح في تدني أو ارتفاع التحصيل، ومنها ما يتعلق بعوامل

خارجية تتمثل في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، ونمط الأسلوب الأسري التربوي السائد في الأسرة دون أن ننسى البيئة المدرسية والجو المدرسي العام الذي يحيط بالمتعلم .

**3-1 العوامل الذاتية:** وهي العوامل الداخلية التي ترتبط بتحصيل المتعلم سلبا أو إيجابا في هذه المادة وتتمثل هذه العوامل فيما يلي:

#### أ -العوامل النفسية :

- **الذكاء:** يكاد يتفق معظم علماء النفس على العلاقة الوثيقة بين الذكاء والتحصيل في المدرسة فذوو الذكاء المرتفع يحصلون في الغالب على علامات مرتفعة ويميلون إلى الاستمرار في المدرسة لمدة أطول ، في حين يميل بعض الطلبة ذوو الذكاء المنخفض إلى التقيصير في العمل الصفي وإلى التسرب مبكرا من المدرسة . ( ليون ايزنك ، 1983 ، ص 40 ).

لكن هذا لا يمنع أن يوجد بعض من ذوي الذكاء المنخفض أذكاء ولكنهم يفتقرون إلى المثابرة أو أنهم يفشلون لأسباب لا صلة لها بذكائهم ؛ من بينها الدافعية التي تحفز الطالب نحو الانجاز والمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة وتقدير الذات وغيرها من الأسباب . لذلك لا يمكن للطالب قليل الذكاء أن يستسلم إلى اليأس ولا للطالب ذو الذكاء المرتفع أن يضمن نجاحا بدون أن يبذل مجهودا لتحقيق ذلك .

وعليه فإن هناك علاقة ارتباطية وطيدة بين الذكاء والتحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية ، وعلاقة تأثير يختلف مداها بحسب المرحلة الدراسية ونوع المادة الدراسية وكذلك مدى توافر الدافعية التي تحفز المتعلم وتدفع به إلى الانجاز والمثابرة والإستثمار فيما يمتلكه من قدرات عقلية عالية ، والتي يعتبر الذكاء من أهم هذه القدرات .

-**دافعية المتعلم :** مشتقة من الدافعية حيث عرفه الحامد بأنه " تلك القوة التي تثير وتوجه سلوك الفرد نحو عمل يرتبط بتحصيله الدراسي وغير ذلك . ( السلخي ، 2013 ، ص 29 ) .

وقد بين عبد الرحمان محمد السيد (1988) أن هناك حوافز أولية من الداخل وحوافز ثانوية من الخارج والتي تعتبر من العوامل التي تساعد على الضبط الذاتي للسلوك وبالتالي زيادة الدافعية للتعلم، إذ أن عملية تعلم اللغات تشترط وجود حوافز داخلية وخارجية . ( عبد الرحمان السيد ، 1988 ) .

وبالتالي يعد دافع المتعلم نحو تعلم مادة اللغة الفرنسية من العوامل النفسية المهمة التي تعمل على دفع طاقات المتعلم إلى العمل بأقصى إمكانياته ؛ من أجل التفوق والنجاح و تؤثر في تحصيله في هذه المادة ، حيث أن هناك وجهات نظر تقول بأن ضعف هذا الدافع أو تدني مستواه لدى الفرد قد يؤثر سلبا في تحصيله حتى لو كان من الطلبة الأذكياء .

#### - تقديرات الذات :

يرتبط مفهوم تقديرات الذات ارتباطا وثيقا بالتحصيل الدراسي ، حيث يرى عدد من علماء النفس تقدير الذات حاجة أساسية للإنسان Maslow أن هناك علاقة قوية بينهما ، فقد اعتبر ماسلو قائلا " أن اعتراض مثل هذه الحاجة سيولد بدوره شعورا بالدونية والضعف والعجز لدى الأفراد ... فتقدير الذات يعمل كقوة دافعة تدفع الفرد ليسلك بطريقة تساعده لأن يحقق فيها ذاته . ( السلخي ، 2013، ص 35 ) .

لذا يرى علماء النفس أن هناك علاقة قوية بين التحصيل لدراسي وتقدير الذات . ومن ذلك ما أكده ( Watkins ) في دراسته حيث أشار إلى أن هناك ايجابية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي ، فغالبا ما يؤدي تقدير الذات المرتفع لدى الطلبة إلى زيادة تحصيلهم . يرتبط تقدير الذات بالتحصيل الدراسي ، حيث يرى علماء النفس أن هناك علاقة قوية بينهما ، ويبدو أن الذين يكون إنجازهم المدرسي سيئا يشعرون بالنقص ، وتكون لديهم اتجاهات سلبية نحو الذات ، وفي نفس الوقت هناك دلائل قوية على أن هذه الفكرة الجيدة لدى الفرد عن ذاته ضرورية للنجاح المدرسي ، أن نقطة البداية هي الثقة بالنفس والتقدير الجيد للذات .

#### -الميل والاستعدادات:

يقصد بها القوة الفطرية أو المكتسبة التي تعمل على توجيه سلوك الإنسان في اتجاه معين . ( يعقوبي ، 1979، ص 220 ) .

ويعتبر ميل المتعلم نحو مادة اللغة الفرنسية واستعداده إحدى الشروط الأساسية للتحصيل الجيد فيها ، فكلما كان الميل ايجابيا كانت درجة التحصيل أشد ، وقد دلت الأبحاث المختلفة على أهمية ميل الفرد واستعداداته في تطور نمو الفرد وتقدمه في التعلم ، فالتحصيل الدراسي الجيد يعتمد على المستوى العقلي للفرد وعلى درجة استعداده وميوله .

ب - العوامل الجسمية:

من العوامل المؤثرة على التحصيل في مادة اللغة الفرنسية نجد الحالة الجسمية التي يكون عليها المتعلم ، وهذا ينطبق على التحصيل الدراسي ككل وليس على التحصيل في اللغة الفرنسية فقط فإذا كانت البنية الجسمية سليمة أمكنه ذلك من متابعة الدروس ومشاركته في القسم بشكل فعال عكس ما إذا كانت بنيته الجسمية ضعيفة تعذر عليه المتابعة، وكذا الحواس تلعب دورا هاما في استقبال المعلومات وفهمها ، خاصة ضعف السمع والبصر وكذا الإصابة بالأمراض التي تفقد الجسم حيويته ، وبالتالي لا تتيح له الفرصة لبذل الجهد المطلوب في عملية التعليم والتعلم . كما أن الخلو من العاهات الجسمية خاصة ما تعلق بعاهات النطق والكتابة يجعل نشاطه المدرسي عادي عكس الذي يشكو من تلك العاهات التي تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي، والتي تحول دون قدرة المتعلم على التعبير الصحيح، كما نجده يشكو من بعض المضايقات من طرف زملائه .

3-2 العوامل الموضوعية : وهي ما تعلق بعوامل خارجية تؤثر تأثيرا واضحا على التحصيل

المتعلم إيجابا أو سلبا ومن هذه العوامل ما يلي :

أ-المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة :

تبرز أهمية المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة في تحصيل الطلبة الدراسي ، حيث تؤثر تأثيرا يكاد يكون مباشرا على التعليم من حيث قدرة الأسرة على تحمل نفقات التعليم وإمكانية إدخال أبنائها إلى المدارس الخاصة ذات المستوى التعليمي المتقدم ، كما أن الأسرة التي تتمتع بوضع اجتماعي مرموق أكثر ميلا إلى توجيه أبنائها نحو الاهتمام بالتعليم ، ولا ننسى الدور الذي تلعبه ثقافة الأسرة في التحصيل الدراسي من خلال توفر وسائل التنقيف كالمجلات والجرائد في المنزل ، كما أن ثقافة الوالدين لها تأثيرها الكبير على تحصيل الأبناء وهو ما يوفر مناخا ثقافيا مرتفعا للأسرة يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء ويرى قزارة ( 1996 ) "أن المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي المنخفض للأسرة يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للطلاب ، فالمتعلم الذي ينتمي إلى أسرة فقيرة أو ذات دخل محدود أو متفككة اجتماعيا نجده يعاني من اضطرابات نفسية وانفعالية تنعكس على تحصيله الدراسي ، أما الطالب الذي ينحدر من أسرة

مترابطة ومستواها المالي جيد تكون نتائجه وتحصيله الدراسي غالبا مرضيا . ( قزازه ، 1996 ، ص 105-106 ).

وفيما يخص تأثير الأسرة على تعلم اللغة الفرنسية واللغات الأجنبية ككل نجد دراسة سرجيو سبيني ترى بأن الأسرة تلعب دورا بارزا في اكتساب الطفل للغة واللغات الأجنبية ، خاصة عندما يتم رعايتهم بتأن وهدوء تام من طرف الوالدين أو من يقوم مقامهم ، إذ يرى الباحث أن الأطفال الذين حرّموا من أو ليائهم وتمت تربيتهم في الملاجئ وديار الحضانة يعانون أغلبهم من تأخر لغوي وتظهر بوادره في السنوات الأولى من الطفولة ، لأن العلاقات الأولى بينهم وبين المربين لم تلق تشجيعا ، فكثيرا ما يقضي الطفل يوما كاملا دون أن ينطق بكلمة واحدة ، ولا يثير هذا قلق وتساؤل إحداهن ( سرجيو سبيني ، 1991 ) .

كما أظهر أودي رولي تأثير العلاقات الايجابية داخل المحيط الأسري على لغة الطفل ، إذ في بعض الأحيان يسعى الأولياء باستمرار لتصحيح أبنائهم في الأخطاء اللغوية ويضعوا أمامهم فرص تزودهم بكم هائل من المعارف وتكون له القدرة الكبيرة على تعلمها ، لأن هذه السنوات تمثل فترة جوهريّة من عمر الطفل تجد الأفكار المتعلمة ذاكرة خصبة لاستقبالها ، ويكون ذلك بحفاوة لا نجد لها مثيلا فيما بعد . (Eddy, 1980)

وأكد بورديو كذلك أن الآباء الذين يتميزون بارتفاع مستواهم الثقافي واللغوي يحيطون أولادهم بعبارات لغوية متكاملة والتي يكتسبها الطفل بشكل عرضي بطريقة لاشعورية أو شعورية ، وهكذا يشكلون مناخا لغويا مناسباً لنمو السلوك اللغوي لدى الطفل ( Bourdieu, 1975 ) .

#### -الجو المدرسي العام :

تمثل المدرسة الحياة الحاضرة التي تشبه في واقعيتها وأهميتها للطفل حياته في البيت ، ولهذا يعطى لها الدور الرئيس في تحديد هوية الطفل ، ومن أجل هذا كله يجب أن تتوفر في المدرسة الظروف والعوامل التي تساعد على نجاح العملية التعليمية التعلمية ، وفي بعض الأحيان تكون العوامل المدرسية والجو المدرسي العام هي ذاتها أثر في عملية التحصيل ومن بين هذه العوامل نذكر :

1-المعلم : وهو أحد الأعمدة الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية وأحد العوامل التي لها تأثير مباشر على مستوى التحصيل ، وهو ما يتطلب حسن اختياره والاعتناء بتكوينه وإفادته بالقدر الكافي من المعلومات الخاصة بمهمة التربية والتعليم كالمعرفة بخصائص المتعلم وطبيعته والمعرفة بطرق التدريس الحديثة ، وبالوسائل التعليمية المساعدة في التعلم وغيرها من الأمور التي من شأنها أن تساعد المعلم في حسن أدائه فالمعلم ، هو نقطة البداية في العملية التربوية ويتجلى دوره في تحديد فعالية التعليم ونجاحه . ( تركي رابح ، 1990 ، ص 187 )

فمقدار ما يكون معلم اللغة الفرنسية مؤهلاً ومنتمياً للمهنة يكون عطاؤه ونتاجه التربوي وأدائه لمهامه بالوجه الذي يفيد المتعلمين في رفع مستواهم الدراسي في اللغة الفرنسية بحيث يستعمل فيها كل الأساليب و الاستراتيجيات الحديثة التي تتيح للمتعلمين التعبير عن ذواتهم وتشجع على استعمالها دون عقدة أو خوف ، وهو ما من شأنه الرفع من مستوى تحصيلهم في هذه المادة .

2-المنهاج الدراسي : من حيث مناسبته لسيكولوجية التعلم ومراعاته لمستوى طلاب المتعلمين وقدرته على إشباع حاجاتهم وميولهم ، والإلمام بمجموع العلوم التي تهتم بدراسة الطفل من كل الجوانب كعلم النفس وميادينه والتربية ومجالاتها حتى تكون المناهج مبنية على أسس علمية من شأنها أن تساعد التلميذ في تعلمه وتنمي تحصيله الدراسي .

فالمنهاج الدراسي الذي يشمل طرق واستراتيجيات تدريس حديثة وأدوات ووسائل مسخرة من أجل تحقيق أهداف التعلم وتنمي قدرة المتعلم على تحصيل معرفي جيد .

3-استقرار الموسم الدراسي : منذ بدء العام الدراسي من حيث توزيع الأساتذة على الأقسام بالإضافة إلى ضبط البرنامج التعليمي ، وتوفير الكتب المدرسية ، إضافة إلى نوعية العلاقات السائدة داخل المدرسة حيث لها تأثير مباشر على تحصيل المتعلم ، كما أن إدارة المدرسة يقع على عاتقها تنفيذ السياسة التربوية السليمة والعمل بالتعاون مع أفراد الهيئة التعليمية على تحقيق الأهداف التربوية .

فعندما تسير العملية التعليمية في هدوء وفق رؤية واسعة متكاملة تعد بمثابة مجال واسع للمتعلمين بحيث تتشكل فيه معارفهم العلمية وتبرز فيه طاقاتهم الذهنية وتتكون فيه شخصياتهم المختلفة ، كما سيكون المجال مفتوحاً لفرض وجودهم وأفكارهم وصقل مواهبهم ، مما يزيدهم الثقة بأنفسهم

ويوظف فيهم الحماس والأمل وهذا ما يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين سواء في اللغة الفرنسية أو مختلف المواد الدراسية الأخرى .

#### 4- أنواع التحصيل الدراسي:

باعتبار أن أنواع التحصيل الدراسي يرمز إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي في بعض المواد أو جميعها ويتحصل على إثرها على علامات جيدة ، كما قد يتعرض للفشل فيحصل على علامات متدنية أو قد يتموقع تحصيل المتعلم بين التحصيل الجيد و التحصيل الضعيف أي انه في المستوى العادي أو المتوسط فهو بذلك ثلاثة أنواع :

#### 4-1 التحصيل الدراسي الجيد:

هو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز مستوى الأداء للتلميذ عن المتوقع منه ، في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة . ( مدحت عبد اللطيف ، 1990 ، ص 108 ) .

وعادة مايكون هذا التفوق والتجاوز نتيجة عوامل عديدة مرتبطة بعدة عوامل مثل وجود الدافع لدى المتعلم واستقراره الانفعالي وميله إلى الايجابي نحو مادة اللغة الفرنسية إضافة إلى عوامل موضوعية قد تكون طريقة التدريس المنتهجة من طرف المعلم أو البيئة المحيطة سواء الأسرة أو المدرسة .

#### 4-2 التحصيل الدراسي المتوسط:

وفيه يكون مستوى تحصيل المتعلم يتموقع بين التحصيل الجيد والتحصيل الضعيف فتكون نتائجه متوسطة أي ليست جيدة وليست ضعيفة أي انه في المستوى العادي أو المتوسط .

#### 4-3 التحصيل الدراسي الضعيف:

حيث أن التلميذ يتأخر تحصيله الدراسي بشكل واضح على الرغم من إمكانياته العقلية التي تؤهله إلى أن يكون أفضل من ذلك ويعرف بأنه " مستويات منخفضة عن المتوقع من الاستعدادات؛ أي أن التحصيل الضعيف أو تأخر التلميذ دراسيا هو أن هذا التلميذ قد قصر تقصيرا ملحوظا عند بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله ، ولا يؤخذ التحصيل بمادة واحدة ، و يؤخذ متصلا مع العمر الزمني للتلميذ " ( الرفاعي ، 1972 ، ص 436 ) .

كما يدعى التحصيل الدراسي بالتخلف الدراسي أو التأخر الدراسي والذي أثار اهتمام العديد من الباحثين ، فوجد فيليب شومبي (1998) Philippe champy يعرف التأخر الدراسي على أنه " عبارة عن الصعوبات التي يتلقاها التلميذ في عملية التحصيل الدراسي ، وهذه الصعوبات تعيقه عن مواصلة مشواره الدراسي " ويضيف الباحث نعيم الرفاعي أن " ضعف التحصيل الدراسي أو التخلف الدراسي يكون على شكلين رئيسين : العام والخاص ، فالتخلف العام هو الذي يظهر عند التلميذ في كل المواد الدراسية ، أمل التخلف الخاص فهو التقصير الملحوظ في عدد قليل من الموضوعات الدراسية ؛ إذ نجد التخلف مثلا في الرياضيات ويكون النجاح في الفيزياء والكيمياء . ( Philipe champy , 1998 ) .

كما أنه يمكننا القول أن التحصيل الدراسي الضعيف أو التأخر الدراسي هو ظاهرة تعبر عن وجود فجوة أو عدم توافق في الأداء عند المدرسين بين ما هو متوقع من المتعلم وبين ما تحصل عليه فعلا من معارف ومهارات في مادة اللغة الفرنسية تمكنه من التفوق والنجاح وتؤهله الى يكون أفضل من ذلك .

#### 5- أهداف قياس التحصيل:

تتعدد الأهداف التي يسعى كل من المعلم والمتعلم والقائمون على المنظومة التربوية تحقيقها والوصول إليها من خلال قياس التحصيل الدراسي ، فهو ليس فقط للحصول على درجات تؤهل المتعلم لتجاوز مراحل دراسية متتابعة بنجاح ، بل هناك جملة من الأهداف يسعى المعلم والقائمون على المنظومة التربوية لتحقيقها من خلال قياس التحصيل أهمها :

- 1- مساعدة التلميذ على الاستذكار واسترجاع المعلومات أثناء الامتحان مما يساعده على تثبيت المعلومات والقدرة على استدعائها .
- 2- معرفة مدى تجاوب التلاميذ مع عملية التعلم ، لذا فهو يعتبر وسيلة جيدة توجه المعلم الى مراجعة طريقته في التدريس ومعرفة نواحي الضعف التي يعاني منها التلميذ .
- 3- يساعد التلميذ على معرفة المستوى الذي توصل إليه وهذا بمقارنته بمستويات زملائه ، وبالتالي يشجعه على طلب المزيد .



4- معرفة مدى التقدم أو التأخر بالنسبة للتلاميذ من خلال تكرار الامتحانات على مراحل منظمة على مدار السنة ، والتي تساعد على تتبع نمو التلميذ في الخبرة المكتسبة.

فقياس التحصيل يعطينا بطاقة فنية عن التلميذ وقدراته ومعارفه وإمكانياته في مختلف المواد ويقول **اوزنجة** " يهدف هذا إلى التوصل إلى معلومات عن ترتيب التلميذ في التحصيل لفترة معينة ولا يقتصر التحصيل الدراسي عم ذلك فقط ، ولكن يهدف إلى محاولة رسم صورة فنية لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية ، كما يهدف إلى جعل التلميذ أكثر تكيفا مع الوسط الذي ينتمي إليه بالإضافة إلى إعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصفة عامة . ( الرفاعي ، 1969 ، ص 485 ) .

ومن أهداف قياس التحصيل كذلك انه :

5- يسمح بإعادة صياغة الأهداف التعليمية والتي ترتبط بخصائص نمو المتعلمين آخذين بعين الاعتبار قدراتهم ومعارفهم وهذه الأمور يمكن الحصول عليها من خلال تقويم أداء المتعلمين.

6- تعمل النتائج المتحصل عليها في عملية التحصيل الدراسي على زيادة الدافعية للمتعلم من حيث إعطاء النقاط والعلامات بعد إجراء الامتحانات ، فالتعليق الايجابي أو السلبي على أدائهم يرتبط بسلوكية التعزيز .

7- الوقوف على نقاط القوة والضعف عند المتعلمين والعمل على علاج هذا الضعف واستدراكه في الوقت المناسب ، مع العلم الخاص بالمادة لحل ضعف المتعلم . ( بوسنة محمود، 2007، ص 85 )

ويمكن القول أن قياس التحصيل له دور كبير في زيادة الدافعية للمتعلم أي زيادة المستوى العام للنشاط المبدول ، ويمكن التذليل على ذلك من خلال ما تحدثه الامتحانات من ازدياد النشاط والجهد العقلي التي يقضيها التلميذ قبيل الامتحانات .

إن الأثر المنشط لقياس التحصيل يعتمد أساسا على درجة نجاح التلميذ، فالذي يحصل على درجات عالية ينجح ويتقدم ويلقى المديح عكس التلميذ الذي يحصل على درجات منخفضة وما يتبع ذلك من فشل ورسوب ودم ولوم.

كما يمكن القول أن لعملية قياس التحصيل دور مهم لا يتوقف عند المتعلم وحسب بل يتعداه إلى أقطاب العملية التعليمية التعليمية ونقصد المعلم والمتعلم والمادة الدراسية والمنهاج ، ويمكن من خلال ذلك الوقوف على نقاط القوة والضعف ، والعمل على استدراك ذلك في الوقت المناسب

بإعادة صياغة الأهداف وبناء المناهج والبرامج وإدخال الإصلاحات التي يرونها تبعاً لذلك ضرورة للمنظومة التربوية .

#### 6- الاختبارات التحصيلية :

تعد الاختبارات التحصيلية من أكثر أساليب التقويم شيوعاً واستخداماً في تقويم نواتج التعلم لتقدير مقدار ما تحقق من أهداف ، ولكي تؤدي الاختبارات التحصيلية وظائفها على أكمل وجه لا بد أن تتصف بجملة من الصفات أهمها :

#### 6-1 صفات الاختبارات التحصيلية :

- الموضوعية :أي عدم تأثر نتائج التقويم بالعوامل الذاتية أو الشخصية للمصحح ، وبالتالي فإن علامة الممتحن لا تتوقف على من يصحح باختلافهم .
- الثبات: وهو أن يعطي الاختبار النتائج نفسها ما تكرر تطبيق الاختبار في قياس الشيء نفسه مرات متتالية وفي ظروف مشابهة.
- سهولة الاستعمال وشمولية الأهداف المراد قياسها وتقويمها .( اسماعيلي ، 2011 ، ص 76 ) .

#### 6-2 أهمية الاختبارات التحصيلية :

- يشير مروان ابوحويج ( 2002 ) أن المعلم يقوم بتقويم تلاميذه من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف المنشودة التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية :
- يعمل التقويم على تحفيز التلاميذ على الاستذكار والتحصيل .
- التقويم وسيلة جيدة ليتعرف التلميذ على مدى تقدمه في التحصيل .
- أن تقويم التحصيل الدراسي يساعد المعلم على معرفة مدى استجابة الطالب لعملية التعلم المدرسي، وبالتالي على مدى إفادته من طريقته في التدريس.
- يساعد على تتبع نمو التلميذ في الخبرة المتعلمة ويكون ذلك عن طريق تكرار الامتحانات التحصيلية على فترات منتظمة على مدار السنة الدراسية .
- تساعد على معرفة مقدار ما حصله التلميذ في مادة دراسية معينة .
- تساعد على معرفة ما إذا كان التلميذ وصلوا إلى المستوى المطلوب في التحصيل . ( ابو حويج ، 2002 ، ص 80 ) .

### 3-6 أنواع الاختبارات التحصيلية :

#### الاختبارات المقالية : ( الإنشائية )

وتتألف هذه الاختبارات من مجموعة من الأسئلة تتطلب إجابة مستفيضة يشغل فيها الطالب بالبحث والموازنة والمناقشة والوصف والتحليل والاستدلال وتذكر الحقائق والمبادئ التي درسها خلال العام الدراسي .

وتستخدم عندما يهتم المعلمون بقياس قدرة تلاميذهم على التفكير وعلى استخدام ما اكتسبوه من معارف ومعلومات ، حيث أنها تتيح للمستجيب درجة من الحرية لتشكيل استجاباته ، وتمكنه من بيان قدرته على تذكر الأفكار والمعارف وتحليلها وتنظيمها وتقويمها. (نشواتي، 1998، ص 15) وتكون على شكل اذكر ماتعرفه ، ناقش أو علل أسباب حدوث .....الخ ، وهي مناسبة لكثير من العلوم الفكرية واللغوية مثل: الأدب والاجتماعيات وعلم النفس والفلسفة وقد تتأثر هذه الاختبارات بذاتية المصحح مما يفقدها موضوعيتها.

كما تتوفر على عدة مزايا بحسب سامي عريفج (1999) وهي " أنها قادرة على التمييز بين التلميذ المستوعب للمادة والتلميذ الذي يحفظ المادة ، كما تسمح للتلميذ بمعالجة الأسئلة بألفاظه الخاصة وتنظيم الأفكار وترتيب المعلومات " ( عريفج ، 1999 ، ص 154 ) .

#### الاختبارات الشفوية:

حيث تساعد على جعل التقويم عملية مستمرة، وتدفع المتعلمين إلى متابعة دروسهم، وتعطي المعلم فرصة للتعرف على نواحي القوة والضعف لدى المتعلمين وقدرة كل منهم على فهم الموضوع.

يقول نادر فهمي الزيود ( 2005 ) " فيها يطرح المعلم السؤال شفويا على التلميذ ويتلقى الإجابة شفويا وهي تهدف لقياس مدى فهم التلاميذ الحقائق والمفاهيم ، والتعرف على سمات معينة تتعلق بالعنصر الشخصي كالتحلي بالجرأة في توجيه الأسئلة وإعطاء الإجابات " ( الزيود ، 2005 ، ص 71 ) .

وقد تكون مثل هذه الاختبارات من انسب الوسائل للتعرف على قدرة المتعلمين على النطق والتعبير عن مختلف الموضوعات بلغة علمية سليمة.

الاختبارات الموضوعية:

وسميت بالموضوعية لأن تصحيحها لا يتأثر بالعوامل الذاتية للمصحح ، ولا يحتتمل كل سؤال من الأسئلة إلا إجابة واحدة صحيحة ، ويرفق عادة بكل اختبار طريقة تصحيح تسمى ( دليل التصحيح ) و مفتاح التصحيح يقول نبيل عبد الهادي ( 1990 ) أنها " اختبارات تناسب جميع التلاميذ من حيث الفروق الفردية ، وهي تتميز بنظام معين في وضع أسئلتها وفي طريقة الإجابة عنها من طرف التلميذ ، فقد تكون الإجابة على شكل كلمة أو عبارة إذ لها أربعة أشكال وهي : أسئلة الصواب والخطأ وأسئلة الاختيار من متعدد ، وأسئلة المزوجة والمطابقة و اختبارات التكميل " ( عبد الهادي نبيل، 1990 ، ص 41 ) .

-**اختبار الصواب والخطأ:** يستهدف تنمية قدرة الطالب على القراءة الناقدة والتمييز وهي أسهل من الاختبارات الموضوعية من حيث تقدير درجاتها والوقت اللازم لإجرائها، ويستخدم لمعرفة حقائق ثانوية أو تعاريف أو معاني أو مصطلحات.

-**اختبار الاختيار من متعدد:** من حيث تذكر إجابات متعددة لكل سؤال، حيث يختار الطالب إجابة واحدة صحيحة ويضع عليها علامة أو رقم ، وهذا النوع من أصعب الاختبارات الموضوعية في بنائها لأنها تحتاج إلى عناية كبيرة في انتقاء الإجابة المحتملة.

-**اختبار التكملة :** يطلب من الطالب أن يضع كلمة ناقصة أو رقما أو رمزا في بعض العبارات التي تعرض عليه ، وهو إما أن يكون مطلقا أو مقيدا، فالمطلق ينتقي فيه المعلم نصا ويحذف أهم ألفاضه وعباراته ويطلب من التلميذ ملء الفراغات أو العبارات الناقصة .

ويهدف هذا النوع من الاختبار إلى اختبار قدرة الطالب على التذكر وليس قدرته على التعرف كما هو الحال في أسئلة الاختيار من متعدد. ( اسماعيلي، 2011، ص 79 ) .

-**اختبار المزوجة:** تتألف مفردات اختبارات المزوجة من قائمتين من العبارات تتمثل الأولى في العبارات الدالة على الأسئلة في حين تتمثل الثانية في العبارات الدالة على الإجابات بحيث يطلب من التلميذ إجراء مزوجة بين كل عبارة من القائمة وما يقابلها من القائمة الثانية ، ورغم أنها تقلل فرصة التخمين إلا أنها تقيس مستوى التذكر. ( نشواتي، 1998، ص ص 122 - 123 ) .

7- تحصيل مادة اللغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية :

يعتبر تدني تحصيل اللغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية مشكلة معروفة ليس فقط عند أهل الاختصاص من رجال وإطارات التربية ، بل هو مشكل معروف عند عامة الناس بدءاً من المعلمين والتلاميذ ومديري المؤسسات وصولاً إلى الأسرة وجميع أفراد المجتمع.

إن تعلم لغة أجنبية وخاصة تلك التي لها رصيد حضاري وتراث ثقافي ضروري ومن متطلبات العصر، لأن تعلمها معناه الانفتاح على العالم الخارجي وعلى ثقافات العالم وتمكّن صاحبها من اكتساب خبرات جديدة في ميادين شتى ، وفي تذوق الآداب وما تنطوي عليه من أفكار سامية وقيم أخلاقية راقية وتجارب علمية ومستوى حضاري ، كما لاننسى أن اللغات تسهل عملية الاتصال بين البلدان المختلفة والبلدان المتقدمة .

وعلى الرغم من المجهودات المبذولة من طرف وزارة التربية من أجل النهوض بمستوى اللغات الأجنبية على العموم واللغة الفرنسية على الخصوص إلا أن مستوى التحصيل لهذه اللغة لم يرق إلى المستوى المطلوب ، وبما أن تحصيل اللغة باعتبارها ظاهرة نفسية اجتماعية يركز على العديد من العوامل منها النفسية ومنها الاجتماعية ومنها مادي ومعنوي ، فلا بد من توافر وتفاعل هذه العوامل فيما بينها حتى يتحسن تحصيل هذه اللغة والتي أوردها عبد المجيد نشواتي ( 1998 ) كما يلي :

أ- **العوامل النفسية** : إن كل الأبحاث في مجال علم النفس السلوكي تتفق على أن عوامل اكتساب اللغة هو ذلك التغيير الذي يطرأ على المتعلم نتيجة الإثارة الداخلية ومن بين هذه العوامل :

**المحيط** : حيث يتأثر تطور اللغة عند الطفل بالوسط الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي يتربى فيه، فهو هناك علاقة بين المنشأ الاجتماعي للتلاميذ ومساهم الدراسي من إخفاقات أو نجاح . ولعل أولى النظريات المصاغة في هذا المجال هي نظرية " بيرشتاين " التي يميز فيها بين اللغات المستعملة على مختلف الطبقات الاجتماعية وعلى أساس هذا التمييز يؤكد "بيرشتاين " على تأثير استخدام اللغة على القدرات المعرفية .

ب- **العوامل المادية** : تتمثل فيما يلي :

السمعية البصرية : التلفزة ، الحاسوب ، الأشرطة ، ولقد بين " بشير عبد الرحيم" أهمية الوسائل التعليمية لأنها تثير اهتمام التلاميذ نحو الدرس ، وكما أن الوسائل التعليمية تساعد التلميذ على تعلم بعض المهارات التي تسهل لهم عملية التعليم والتعلم والتذكر . ( نشواتي ، نفس المرجع السابق ، ص 207 ) .

ولعل تدني تحصيل اللغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية يعود إلى جملة من الصعوبات التي حالت دون تحقيق تحصيل دراسي جيد في هذه المادة والتي من بينها : كثافة البرنامج الدراسي والحجم الساعي واكتظاظ الاقسام نظرا للعدد الهائل من التلاميذ في القسم والكتاب المدرسي وأهميته كوثيقة تعليمية مطبوعة من أجل نقل المعارف للمتعلمين ، إضافة إلى صعوبات تعود إلى طبيعة اللغة الفرنسية من حيث :

**صعوبات في الشكل :** نجد أن التلاميذ يجدون صعوبة في تصريف الأفعال مع الضمائر ( Je , Ils ,Elles , Vous , Nous , il , Tu ) وهذه المشكلة تعود إلى أن التلاميذ يجدون صعوبة في حفظ شكل الفعل مع الضمائر المختلفة وقد أشارت Courtillon (2003) " انه إذا طلبنا من الطلاب أن يتذكروا كيفية تصريف الأفعال مع الضمائر فإننا نحمل ذاكرتهم أكثر مما تستطيع وبالتالي يرتكبون أخطاء ، خاصة وان اللغة الفرنسية ثقيلة من ناحية الشكل " ( منار عبد المنعم عكر، 2011 ، ص 32 )

وهناك العديد من الصعوبات من ناحية الشكل وصعوبات في الصوتيات ، و صعوبات تخص المعنى والقواعد فطبيعة اللغة الأجنبية وتراكيبها اللغوية والصوتية وترابطها مع اللغة العربية خاصة في مخارج الاصوات والمفردات والتراكيب النحوية أمر صعب ، لأن لكل لغة نظامها وهذه صعوبة كبيرة يواجهها متعلم اللغة الفرنسية . بالإضافة إلى صعوبات ثقافية واجتماعية لها دور كبير على تحصيل التلميذ في اللغات الأجنبية عموما واللغة الفرنسية على الخصوص .

يشير Barthélemy ( 2007 ) "إلى أن معظم المختصين يتفقون في أيامنا هذه على أنه لايمكن فصل اللغة عن الثقافة ؛ أي أن امتلاك شفرة اللغة بدون الثقافة لاتمكننا من تحقيق الاتصال ، فالثقافة ضرورية في حالة الاتصال اللغوي ،لأنه أحيانا وحسب ما أشارت إليه

مدرسة Palo Alto فان العناصر غير اللغوية كالحركات والإيماءات من الممكن أن تكون مصدر لسوء فهم" . ( نفس المرجع السابق، ص 33 ) .

فالمشكلة إذن ثقافية ولغوية فكل لغة تعكس في بنائها مشكلاتها الثقافية للعالم، فيجد الإنسان نفسه أمام أشياء ضمنية وشفرات تختلف عن تلك الموجودة في ثقافته.

ومن بين الأسباب المباشرة المؤدية إلى تدني تحصيل اللغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية ضعف تكوين معلمي اللغة الفرنسية نتيجة الإدراج المبكر للغة الفرنسية ويتجلى ذلك في صعوبة تحكم العديد منهم في المناهج التربوية وبالأخص المناهج الجديدة فقد مرت عملية الإدراج المبكر للغة الفرنسية في التعليم الابتدائي عبر مرحلتين اثنتين :

**المرحلة الأولى:** العام الدراسي 2004-2005 تم إدماج اللغة الفرنسية بدءاً من مستوى السنة الثانية ابتدائي مما تطلب إعادة صياغة شاملة لبرامج تدريس هذه المادة وإعادة تنظيم مضامينها المعرفية وإعادة توزيعها عبر مستويات المسار الدراسي للتلميذ.

إن الشروع في تطبيق تدريس اللغة الفرنسية بدءاً من السنة الثانية كان من نتائجه المباشرة تزايد معتبر في الحاجة إلى معلمي اللغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية فاستعانت المنظومة التربوية بخريجي الجامعات من كل التخصصات لتوظيفهم كأساتذة للغة الفرنسية وهذا احد الأسباب المباشرة في ضعف تحصيل اللغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية نتيجة عدم كفاءة الأساتذة وبالفعل فان المدارس العليا لن تتمكن بعد من توفير العدد الكافي لتغطية العجز في أساتذة اللغة الفرنسية .

وتزداد هذه المعضلة ثقافياً بسبب التوزيع غير المتكافئ للأعداد المتوفرة من المعلمين عبر المناطق المختلفة من الوطن الشمال والهضاب العليا والجنوب والمناطق المعزولة والناحية .

كما أن إدخال لغة أجنبية بدءاً من هذا المستوى قد انجرت عنه نتائج سلبية جمة أثرت على وتيرة تعلم التلاميذ الذين لم يتمكنوا بعد من التحكم في آليات اللغة العربية خلال السنة الثانية ، فنقرر تأجيل تدريس اللغة الفرنسية إلى السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

**المرحلة الثانية:** أثناء العام الدراسي 2005-2006 تقرر تأجيل إدخال اللغة الفرنسية إلى مستوى السنة الثالثة من التعليم الابتدائي إلى 2006-2007 وأعيد النظر في ملامح تخرج التلاميذ من التعليم الإلزامي كما أعيد توزيع مضامين هذه المادة على بقية مستويات التعليم الابتدائي.

ويمكن القول أن ضعف التحصيل في اللغة الفرنسية يعود جزء كبير منه إلى سياسة الإصلاح في ميدان التربية والتعليم التي ينقصها التخطيط الجيد والارتجال الواضح على قراراتها، وعدم استشارة أهل الاختصاص ورجال التربية في الميدان.

كما أن من أسباب ضعف التحصيل في اللغة الفرنسية هو وجود حلقة مفقودة تكمن في عدم تعاون الأولياء بتقديم يد المساعدة لأبنائهم ولأستاذ اللغة الفرنسية وذلك بجهلهم لأهمية التعاون بين المدرسة والأسرة يقول جليل وديع شكور : " ومن واجبات المدرسة أيضا أن تكون على اتصال بأهل التلميذ ، فهذا الاتصال الثنائي والمعاكس يساعد في التعرف على نشاطات ابنهم وسلوكه ، ومدى قابليته واستعداده للقيام بواجباته ، ومن جهة ثانية وضع حد للمشكلات التي تعترض الطفل ومنعه من استغلال أشياء لا وجود لها ، كأن يقدم مثلا عذرا سببه الأهل لعدم قيامه بواجبه المدرسي ، أو يطلب مصاريف مدرسية لا علم للمدرسة بها ، وبذلك تدعيم لسلوكه القويم الذي يكون خير داعم ومنتشط للتفوق . " ( دغة محمد ، 2011 ، ص 7 ) .

وقد يعود سبب ضعف التحصيل في مادة اللغة الفرنسية إلى عدم استعمال اللغة الفرنسية في المحادثات اليومية للأسرة أو المحيط الاجتماعي للتلميذ وبالأخص سكان المناطق الجنوبية وان كان هناك من يتقنها إلا أن استعمال جمل أو مفردات أو عبارات باللغة الفرنسية يكاد يكون منعما بعكس المناطق الشمالية التي يكاد يكون استعمال اللغة الفرنسية يوميا وفي غالب حديثهم ونقاشاتهم وبالأخص المدن الكبرى .

### خلاصة الفصل :

يعتبر التحصيل الدراسي معيار يمكن من خلاله تحديد المستوى التعليمي للمتعلمين ومؤشر لقبول المتعلمين في المحيط المدرسي والأسري أو رفضهم ونبذهم ، ويعرف على أنه مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه في مادة اللغة الفرنسية أو أي مادة دراسية مقررة ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ ويتأثر التحصيل بعدة عوامل منها ما يرتبط بالمتعلم من حيث قدراته وميوله واتجاهاته وأهدافه ودافعيته ، ومنها ما يرتبط ببيئته من حيث المركز الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ومنها ما يتعلق بالوسائل والإمكانيات وطرق التدريس ، كل هذا بغية ربط هذه المعلومات بموضوع بحثنا مما يساعدنا على توضيح العلاقة بينه وبين استراتيجيات التدريس الحديثة والتي من بينها استراتيجية



التعلم التعاوني ، فالتحصيل الدراسي هو عملية تربوية تشترك فيها عوامل متداخلة ومتشابكة وهي لا تحدث نتيجة وجود عامل دون آخر إنما تحدث نتيجة تفاعل لكل منها مع بعضها بعضا وللوصول إلى تحصيل جيد لابد من توافر شروط مناسبة لتحقيق ذلك وعوامل مساعدة على التحصيل المعرفي ، مما يؤدي إلى جعله أكثر يسرا ، وهذا كله من اجل تحقيق أهداف التحصيل والوصول بالمتعلم إلى مراتب متقدمة تنعكس إيجابا على مستواه العلمي وعلى المنظومة التربوية ، وعلى المجتمع والبلد ككل .

الجانب الميداني

# الفصل الخامس

## الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- تمهيد

1- منهج الدراسة

2- حدود الدراسة

3- العينة الاستطلاعية

4- مجتمع وعينة الدراسة

5- أدوات جمع البيانات

6- خطوات اجراء الدراسة

7- الاساليب الاحصائية

- خلاصة الفصل



## تمهيد:

يتناول هذا الفصل أهم الخطوات والإجراءات الميدانية المتبعة التي تتيح للباحث إختبار الفرضيات وإثبات صحتها أو نفيها ، ويشتمل ذلك على التعريف بمنهج الدراسة وحدودها وتحديد مجتمع وعينة الدراسة ، والتأكد من مدى صلاحية الأدوات المستخدمة في الدراسة من خلال الاطمئنان على خصائصها السيكومترية، و ملاحظات وتوجيهات الأساتذة المحكمين ، ثم إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية ، وفي الأخير تم عرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وسيتم تفصيل ذلك كما يلي :

- 1- **منهج الدراسة :** في ضوء أهداف الدراسة والتي ترمي إلى معرفة أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الميل نحو مادة اللغة الفرنسية والتحصيل الدراسي فيها ، اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي ذو التصميم المعروف بطريقة المجموعة الواحدة لملاءمته أغراض الدراسة .
- 2- **حدود الدراسة :**

تم تعيين حدود الدراسة الحالية في النقاط التالية :

- أ- **الحدود المكانية :** استقرت هذه الدراسة على ابتدائية الشهيد بلغويني بوفاتح بمدينة سيدي مخلوف -الاغواط .
- ب- **الحدود الزمنية :** تتحدد في السياق الزمني الذي أجريت فيه ، وامتدت هذه المدة من 6جانفي إلى غاية 21 مارس أي طيلة الموسم الثاني من السنة الدراسية 2018 / 2019 .
- ج- **الحدود البشرية :** تم تطبيق هذه الدراسة على تلاميذ السنة الخامسة بتدائي بابتدائية الشهيد بلغويني بوفاتح .
- د- **الحدود الأدائية :** تتحدد نتائج هذه الدراسة من خلال الأداة المستخدمة فيها ، وهي مقياس للميول من إعداد الباحث ، واختبار تحصيلي، ودليل للمعلم يوضح كيفية تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني .

- 3- **العينة الاستطلاعية:** تعد العينة الاستطلاعية من أهم خطوات البحث العلمي نظرا لما توفره من معلومات تسمح باستطلاع الظروف التي يتم فيها إجراء البحث ، وكذا ضبط العينة والأدوات المناسبة الواجب استخدامها، وتمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية في 24 تلميذا من السنة الخامسة

ابتدائي بنفس المؤسسة ، مع اختيار قسم يحمل نفس المواصفات تقريبا ( نفس المعلم ، نفس المستوى ، نفس المدرسة ، نفس المنطقة ) من السنة الدراسية 2018 / 2019 وكان الهدف من هذه الدراسة تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها :

- دراسة الخصائص السيكومترية لأدوات القياس المستعملة ( حساب الصدق والثبات ) .
- الوقوف على مدى قدرة أدوات القياس على انجاز أغراضهم .
- التأكد من الفهم اللغوي السليم لأدوات القياس .
- تقدير مدى صعوبة وسهولة الأسئلة.

#### 4- مجتمع وعينة الدراسة :

- أ- **تحديد مجتمع الدراسة:** يعتبر تحديد مجتمع الدراسة الخطوة الأولى من خطوات جمع البيانات ، إذ يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكذا نتائج الدراسة فكلما اقتربت من المجتمع الأصلي كلما كانت نتائج الدراسة أكثر دقة وأكثر قيمة.
- وبما أن مجتمعات الدراسة في البحوث التربوية عادة ماتكون كبيرة يصعب على الباحث حصرها فانه يلجأ إلى اختيار عدد من هذا المجتمع لبحثه ، وهو ما يعرف بالعينة على أن تكون ممثلة للمجتمع في جميع الخصائص والصفات .
- ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بتحديد مجتمع الدراسة ، وهو جميع تلاميذ سنة خامسة ابتدائي بمدينة سيدي مخلوف كإجمالي أفراد مجتمع البحث.

#### الجدول رقم (02) يوضح بيانات مجتمع الدراسة .

البلدية	الابتدائيات	عدد التلاميذ	عدد الأفواج	معدل التلاميذ في الفوج
سيدي مخلوف	بلغويني بوفاتح	57	2	29
	الإخوة بن أحميدة	45	2	23
	الإخوة بوزكري	36	2	18
	شكّم احمد	44	2	22
	زرزي احمد	12	1	12

المصدر مديرية التربية لولاية الاغواط الموسم الدراسي 2018 / 2019

- يتضح من الجدول السابق أن عدد أفراد المجتمع الأصلي بلغ 194 تلميذا موزعين على 9 أفواج .

- ب- اختيار عينة الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية تم اعتماد طريقة العينة العشوائية البسيطة لاختيار العينة من مجتمع الدراسة، حيث تم اختيار عينة قدرها (30) تلميذا ما نسبته 15,46 % من حجم المجتمع الأصلي، ومن دواعي اختيار سنة خامسة ابتدائي مايلي :
- اعتبار أن سنة خامسة ابتدائي نهاية مرحلة التعليم الابتدائي .
  - تدني نقاط اللغة الفرنسية في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي .
  - توفر العدد المناسب من العينة للدراسة ، حيث أن عدد التلاميذ في القسم لايفوق 30 تلميذا إذ أن إستراتيجية التعلم التعاوني لاتحتاج عددا كبيرا من التلاميذ .
  - التعاون الذي لمسناه من الطاقم الإداري والتربوي بحكم الزمالة وانتماءنا لأسرة التربية والتعليم.
  - تم اختيار مدينة سيدي مخلوف كمنطقة جغرافية للدراسة الحالية راجع لعمل الباحث ومقر سكنه فيها.

ويمكن وصف العينة على النحو التالي :

#### جدول رقم (03) يوضح نسبة عينة الدراسة من المجتمع الاصيلي

التكرار	المجتمع الأصلي	العينة	النسبة المئوية
	194	30	15,46

من خلال الجدول رقم (03) يتضح أن عدد أفراد عينة الدراسة بلغ (30) تلميذا مانسبته (15.46%) من مجموع المجتمع الاصيلي البالغ (194) تلميذا .

#### جدول رقم (04) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

العينة	التكرار	النسبة
ذكور	13	% 43.34
إناث	17	%56.66
المجموع	30	%100



يظهر من خلال الجدول (04) أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور من مجموع عينة الدراسة البالغ (30) تلميذا .

#### 5- أدوات جمع البيانات :

اعتمد الباحث في جمع المعلومات الخاصة بهذه الدراسة على الأدوات التالية :

-استبيان لقياس ميول التلاميذ نحو مادة اللغة الفرنسية من إعداد الباحث .انظر الملحق رقم(2)

-اختبار تحصيلي في مادة اللغة الفرنسية .انظر الملحق رقم (4) ورقم (5)

-دليل المعلم من إعداد الباحث كأداة للتجريب توضح كيفية تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني .

انظر الملحق رقم (3) .

#### 5-1 استبيان قياس ميول التلاميذ نحو مادة اللغة الفرنسية :

##### 5-1-1 وصف الاستبيان :

قام الباحث ببناء استبيان لقياس ميول التلاميذ نحو مادة اللغة الفرنسية يتكون من 21 فقرة صيغت بطريقة تقريرية وقد اعطى الباحث لكل فقرة (3) بدائل وهي ( دائما ، أحيانا ، أبدا) وكل بديل من هذه البدائل يقابله رقم يشير الى درجة معينة من الميل كالتالي: دائما (2) ، أحيانا (1)، أبدا (0) .

وقد تم صياغة الفقرات ( البنود ) وروعي فيها البساطة والوضوح وعدم الغموض وعدم التعقيد ، كما روعي فيها الايجاز حتى لا يستغرق المبحوث وقتا طويلا للاجابة عليها .

وقد استعان الباحث في بنائه لهذا الاستبيان بالتراث النظري في الموضوع من اهمها :

- مقياس الميول العلمية لعائش زيتون .

- مقياس الميول المهنية ( هولاند ، 1985 ) .

##### 5-1-2 مفتاح الاستبيان :

يستجيب المبحوث عن كل فقرة بما يقابلها من البدائل وهي ثلاث (3) ( دائما - أحيانا - أبدا ) ، وتقابلها على التوالي الدرجات ( 2-1-0 ) وتتراوح الدرجة على المقياس بين ( 0-42 ) درجة وعليه تكون أعلى درجة على المقياس ( 42 ) وأدناها 0 .

5-1-3 التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبيان :

ويقصد بها الصدق والثبات التي يتم حسابها بعد تجريب الأداة على عينة استطلاعية للتأكد من صلاحية الاختبار للتطبيق ويمكن الوثوق في نتائجه، ولحساب صدق وثبات أداة القياس في هذه الدراسة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية شملت 24 تلميذا من تلاميذ السنة خامسة بمدينة سيدي مخلوف، وهذه العينة لا تشتمل على عينة الدراسة الأساسية ولا تدخل فيها.

1- صدق الاستبيان: قام الباحث بالتحقق من صدق الاستبيان بطريقتين هما :

أ- صدق الاتساق الداخلي : ( التجانس الداخلي ) للاختبار باستخدام معامل الارتباط بيرسون ( Pearson ) حيث تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاختبار والدرجة الكلية .

والجدول الآتي يوضح معاملات الارتباط بيرسون ( correlation Pearson ) .

الجدول رقم (05) يوضح معامل ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبيان بالدرجة الكلية.

الرقم	فقرات استبيان قياس الميل	معامل الارتباط
01	أهتم بقراءة نصوص اللغة الفرنسية الموجودة بالكتاب المدرسي .	0.762 **
02	أرغب بمشاهدة البرامج التلفزيونية وبعض الفيديوهات على اليوتيوب باللغة الفرنسية .	0.696 **
03	أحب مطالعة الكتب باللغة الفرنسية .	0.762 **
04	أشعر بالمتعة في كتابة جمل مختلفة باللغة الفرنسية .	0.436 *
05	أميل إلى كتابة بعض التعليقات في الفيسبوك باللغة الفرنسية .	0.669 **
06	أطلب من والدي أن يقتني لي بعض القصص باللغة الفرنسية.	0.626 **
07	أحب استعارة بعض كتب اللغة الفرنسية من المكتبة .	0.649 **

08	أحب المشاركة في المجلة المدرسية بمواضيع في اللغة الفرنسية.	** 0.762
09	أميل إلى البقاء مدة أطول من المدة المقررة لحصّة اللغة الفرنسية .	** 0.736
10	لن أفوت فرصة المشاركة في تأسيس ناد للغة الفرنسية بالمدرسة	* 0.429
11	لا أجد حرجا في التحدث باللغة الفرنسية مع زملائي .	** 0,695
12	أميل إلى حضور حصص الدّعم الخاصة باللغة الفرنسية داخل المدرسة .	* 0,460
13	أطلب من والدي تسجيلي بمدارس خاصة باللغة الفرنسية .	*0,488
14	أحب مشاهدة أفلام الكارتون الناطقة بالفرنسية .	**0,754
15	أحب حفظ المحفوظات باللغة الفرنسية .	**0.762
16	أهتم بزيارة مكتبات ومعارض كتب اللغة الفرنسية .	** 0,698
17	أرغب مستقبلا في الحصول على مهنة ذات علاقة باللغة الفرنسية .	**0,673
18	أملأ فراغي بقراءة القصص والروايات باللغة الفرنسية .	**0,745
19	أرغب أن تكون لدي مكتبة خاصة بها كتب باللغة الفرنسية.	**0,649
20	أشعر بالارتياح في حصّة اللغة الفرنسية .	**0,624
21	أنزعج عندما يغيب أستاذ اللغة الفرنسية .	*0,474

يتضح من الجدول (05) أن معاملات الارتباط بيرسون Correlation Pearson بين كل عبارة من عبارات الاستبيان والدرجة الكلية كانت دالة إحصائية ، حيث بلغ أقصى معامل ارتباط عند العبارات رقم (1) و(3) و(18) و(15) عند مستوى الدلالة (0,01) ، في حين بلغ أدنى معامل ارتباط عند العبارة رقم (10) عند مستوى الدلالة (0,05) فهي تتمتع بدرجة صدق مرتفعة

وتؤكد قوة الارتباط الداخلي ، كما تدل على تجانس العبارات مع الاستبيان ككل ، وهذا ما يؤكد التجانس والاتساق الداخلي للاستبيان لهذا يمكن الوثوق في الاستبيان لقياس ما وضع لقياسه ب-الصدق التمييزي لمقياس الميل :

كما تم التأكد من صدق المقياس باختبار مدى قدرته على التمييز بين ذوي الدرجات العليا والدرجات المنخفضة والنتائج مبينة في الجدول الآتي :

جدول رقم (06) يمثل قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسط المجموعة العليا ومتوسط المجموعة الدنيا

الدلالة الإحصائية	القيمة الاحتمالية	"ت" المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	
دالة إحصائية	0,000	6,306	3,60307	25,8750	08	المجموعة العليا
			2,76457	15,7500	08	المجموعة الدنيا

يتضح من الجدول رقم (06) أن متوسط المجموعة العليا بلغ (25,87) بانحراف معياري (3,60) وهو أعلى من متوسط المجموعة الدنيا الذي بلغ (15,75) بانحراف معياري (2,76) كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (6,30) بقيمة احتمالية (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وعليه نقرر أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط المجموعة العليا ومتوسط المجموعة الدنيا لصالح المجموعة العليا، وعليه نقرر أن المقياس على درجة عالية من الصدق التمييزي وصالح للاستخدام في الدراسة .

2-ثبات الاستبيان: تم التحقق من ثبات الاستبيان بطريقتين هما :

أ-حساب الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ :

جدول رقم (07) يمثل ثبات مقياس الميل نحو مادة اللغة الفرنسية بمعادلة ألفا كرونباخ .

الاداة	عدد البنود	عدد الافراد	معامل الثبات
استبيان الميل	21	24	0,794

يتضح من الجدول رقم(07) أعلاه أن معامل ثبات الاستبيان المقدر ب ( 0,794) يعتبر معامل جد مطمئن ويمكن الوثوق به .

**ب- حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية :**

لحساب ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية ،قمنا بتقسيم بنود الاختبار إلى نصفين النصف الأول يحتوي العبارات التي تحمل الأرقام الفردية والتي بلغ عددها ،11 والنصف الثاني يضم العبارات التي تحمل الأرقام الزوجية والتي بلغ عددها 10، ثم قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون ( Pearson ) بين النصفين والجدول التالي يوضح .

**الجدول رقم(08): يوضح معامل الثبات قبل وبعد التصحيح**

معامل الثبات بعد التصحيح (سبيرمان - براون)	معامل الثبات قبل التصحيح (بيرسون)	عدد البنود	نصفي الاختبار
0.804	0.643	11	النصف الأول
		10	النصف الثاني

يتبين من الجدول (08) أن معامل الثبات قبل التصحيح وصل ( 0,643) وبعد تصحيحه باستخدام معادلة "سبيرمان براون" وصل معامل الثبات إلى ( 0,804) وهو معامل مرتفع وبالتالي فالمقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

**5-2 اختبار تحصيلي في مادة اللغة الفرنسية :**

لتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي بالتعاون مع أستاذ المادة لقياس مدى تأثير إستراتيجية التعلم التعاوني وقد تم تصميم الاختبار وفق النموذج المعتمد من طرف وزارة التربية الوطنية لامتحانات نهاية مرحلة التعليم الابتدائي ، ومراعاة للوقت المسموح به المحدد بساعة ونصف تم اقتراح 10 أسئلة لتغطية جميع الكفاءات ومستويات المعرفة مع تحديد عدد الأسئلة في كل مستوى من مستويات المعرفة ، مع تحديد درجة كل سؤال ويمكن توضيح ذلك كمايلي :

(1) فهم النص :

3 اسئلة 3 نقاط

(2) تراكيب لغوية :

3 اسئلة 3 نقاط

(3) الوضعية الادماجية ( التعبير الكتابي ) :

4 نقاط .

1) Compréhension de l' écrit :

03 Questions 03 Points

2) Fonctionnement de la langue :

03 Questions 03 Points

Dans le fonctionnements de la langue , on pose des questions sur les points de langue grammaire , orthographe , et conjugaison .

3) Production écrite :

04 Points

و قد تم تصميم اختبارين أحدهما لنهاية الفصل الأول كقياس قبلي ، وآخر لنهاية الفصل الثاني كقياس بعدي ، وقد تم عرضه على مختصين في مجال تدريس اللغة الفرنسية ومديري مدرسة ابتدائية ومفتشي لغة فرنسية وبناء على ملاحظاتهم وتوجيهاتهم واقتراحاتهم خرجت فقرات الاختبار بصورتها النهائية .

5-2-1 التجربة الاستطلاعية للاختبار :

للتأكد من صلاحية الاختبار للتطبيق و الوثوق في نتائجه، تم تطبيقه على عينة استطلاعية شملت 24 تلميذا من تلاميذ السنة خامسة بمدينة سيدي مخلوف، وهذه العينة لا تشتمل على عينة الدراسة الأساسية ولا تدخل فيها.

أ-الاختبار القبلي:

معامل السهولة والصعوبة:

تم حساب معامل السهولة والصعوبة وفق المعادلة التي وردت في ( عبد الرحمان ،2008،ص 220) .

جدول رقم (09): يوضح نتائج معامل السهولة ومعامل الصعوبة في اختبار التحصيل القبلي .

رقم السؤال	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
عدد الإجابات الصحيحة	13	11	13	10	12	12	11	11	10	12
عدد الإجابات الخاطئة	11	13	11	14	12	12	13	13	14	12
معامل السهولة	0.54	0.45	0.54	0.41	0.50	0.50	0.45	0.45	0.41	0.50
النسبة المئوية	%54	%45	%54	%41	%50	%50	%45	%45	%41	%50
معامل الصعوبة	0.45	0.54	0.45	0.58	0.50	0.50	0.54	0.54	0.58	0.50
النسبة المئوية	%45	%54	%45	%58	%50	%50	%54	%54	%58	%50

ولقد تم الاعتماد على الجدول رقم (09) في تفسير نتائج العينة الاستطلاعية لحساب معاملات

السهولة والصعوبة للاختبار التحصيلي القبلي.

## الجدول رقم (10): يوضح مستوى معاملات السهولة والصعوبة

المعامل	التفسير
5 أو أقل	صعب للغاية
10-6	صعب جدا
20-11	صعب
34-20	صعب نوعا ما
64-35	مناسب للطالب العادي
80-66	سهل إلى حد ما
89-81	سهل
94-90	سهل جدا
100-95	سهل للغاية

يتضح من نتائج العينة الاستطلاعية في اختبار التحصيل القبلي الموضحة في الجدول رقم (09) أن معاملات السهولة تتراوح بين ( 0,41-0,54 ) وهو معامل مناسب بالنسبة للطالب العادي أما فيما يخص معاملات الصعوبة فقد تراوحت بين ( 45-58 ) وهو أيضا معامل مناسب للطالب العادي .

**معامل التمييز:** يقصد به قدرة السؤال على تمييز أو فرز التلاميذ القادرين عليه بشكل صحيح والتلاميذ الأقل قدرة منهم، وذلك بإتباع الخطوات التالية:

1-ترتب العينة ترتيبا تنازليا من الأعلى مجموع إلى الأدنى مجموع.

نأخذ 27% من المجموعة العليا و 27% من المجموعة الدنيا على حسب المجموع من الأكبر إلى الأصغر.

ل=عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة من الفئة العليا.

د=عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة من الفئة الدنيا.

ن=عدد الأفراد من إحدى الفئتين.

3-تفسير النتائج وفق الجدول رقم (11) المعتمد في الدراسة الحالية.



الجدول رقم (11): يوضح مستوى معامل التمييز.

المعامل	التفسير
50 فأكثر	تميز جيد جدا
50-30	تميز مقبول
29-20	تميز ضعيف
19-0	تميز ضعيف جدا
سالبة	السؤال غير صحيح

الجدول رقم (12) يوضح نتائج معاملات التمييز للعينة الاستطلاعية في اختبار التحصيل القبلي

رقم السؤال	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
مجموع العليا	6	4	5	5	4	5	5	5	4	5
مجموع الدنيا	0	2	1	1	1	1	1	2	2	2
معامل التمييز	1	0.33	0.66	0.66	0.50	0.66	0.66	0.50	0.33	0.50

يتضح من الجدول رقم (12) أن تمييز الفقرات في الاختبار التحصيلي القبلي انحصر بين (0,33 و1)، وكانت الأسئلة رقم ( 2، 5، 8، 9، 10 ) ذات تمييز مقبول، أما الأسئلة ( 3، 4، 6، 7، 1 ) فهي ذات تمييز جيد جدا.

#### النتائج:

كما تم حساب معامل ثبات الاختبار بمعامل الثبات (ألفا-كرونباخ) باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) النسخة 20 وجاءت النتائج على الشكل التالي:

ثبات الاختبار التحصيلي القبلي :

الجدول رقم (13) يوضح ثبات الاختبار التحصيلي القبلي في مادة اللغة الفرنسية بمعادلة

آلفاكرونباخ

الأداة	عدد البنود	عدد الأفراد	معامل الثبات
اختبار تحصيلي قبلي	10	24	0,610

يتضح من الجدول (13) أعلاه أن معامل ثبات الاستبيان المقدر ب ( 0,610) يعتبر معامل جد

مطمئن ويمكن اعتماده والوثوق به .

ب -الاختبار البعدي:

معامل السهولة والصعوبة:

وتم حساب معامل السهولة والصعوبة وفق المعادلة التي وردت في(عبد الرحمن ، مرجع

سابق،ص 220).

الجدول رقم(14): يوضح نتائج معامل السهولة ومعامل الصعوبة في اختبار التحصيل البعدي .

رقم السؤال	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
عدد الإجابات الصحيحة	17	12	12	13	13	15	12	13	14	15
عدد الإجابات الخاطئة	7	12	12	11	11	9	12	11	10	9
معامل السهولة	0.70	0.5	0.5	0.76	0.76	0.37	0.50	0.76	0.59	0.37
معامل الصعوبة	0.25	0.5	0.5	0.24	0.24	0.63	0.50	0.24	0.41	0.63

ولقد تم الاعتماد على الجدول رقم (14) في تفسير النتائج العينة الاستطلاعية لحساب معاملات السهولة والصعوبة للاختبار التحصيلي البعدي.

الجدول رقم (15): يوضح مستوى معاملات السهولة والصعوبة

المعامل	التفسير
5 أو أقل	صعب للغاية
10-6	صعب جدا
20-11	صعب
34-20	صعب نوعا ما
64-35	مناسب للطالب العادي
80-66	سهل إلى حد ما
89-81	سهل
94-90	سهل جدا
100-95	سهل للغاية

يتضح من نتائج العينة الاستطلاعية في اختبار التحصيل البعدي الموضحة في الجدول رقم

(14) أن معاملات السهولة تتراوح بين ( 0,37 - 0,76 ) وهو معامل تراوح بين مناسب

بالنسبة للطالب العادي وسهل الى حد ما أما فيما يخص معاملات الصعوبة فقد تراوحت بين

( 0,24 - 0,63 ) وهو معامل تراوح بين معامل صعب نوعا ما نجده في الاسئلة ( 1، 4،

5، 8 ) و مناسب للطالب العادي في الاسئلة ( 2، 3، 6، 7، 9، 10 ) .

معامل التمييز: يقصد به قدرة السؤال على تمييز أو فرز التلاميذ القادرين عليه بشكل صحيح

والتلاميذ الأقل قدرة منهم، وذلك بإتباع الخطوات التالية:

1-ترتب العينة ترتيبا تنازليا من الأعلى مجموع إلى الأدنى مجموع.

نأخذ 27% من المجموعة العليا و 27% من المجموعة الدنيا على حسب المجموع من الأكبر إلى

الأصغر.

2- نطبق المعادلة المذكورة في(عبدالرحمن، 2008، ص 227).

ل=عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة من الفئة العليا.

د=عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة من الفئة الدنيا.

ن=عدد الأفراد من إحدى الفئتين.

3- تفسير النتائج وفق الجدول رقم (16) المعتمد في الدراسة الحالية.

الجدول رقم(16): يوضح مستوى معامل التمييز.

المعامل	التفسير
50 فأكثر	تميز جيد جدا
50-30	تميز مقبول
29-20	تميز ضعيف
19-0	تميز ضعيف جدا
سالب	السؤال غير صحيح

الجدول رقم(17) يوضح نتائج معاملات التمييز للعينة الاستطلاعية في اختبار التحصيل البعدي

رقم السؤال	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
مجموع العليا	5	4	5	5	6	5	5	6	5	5
مجموع الدنيا	3	2	2	0	2	1	0	2	1	2
معامل التمييز	0.33	0.33	0.5	0.83	0.66	0.66	0.83	0.66	0.66	0.50

يتضح من الجدول رقم (17) أن تمييز الفقرات في الاختبار التحصيلي البعدي انحصر بين

(0.33، و0.83)، وكانت الأسئلة رقم ( 1، 2، 3، 10 ) ذات تمييز مقبول، أما الأسئلة ( 4،

5، 6، 7، 8، 9 ) فهي ذات تمييز جيد جدا.

-الثبات :

كما تم حساب معامل ثبات الاختبار بمعامل الثبات (ألفا-كرونباخ) باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) النسخة 20 وجاءت النتائج على الشكل التالي:

ثبات الاختبار التحصيلي البعدي :

الجدول رقم (18) يمثل ثبات الاختبار البعدي في مادة اللغة الفرنسية بمعادلة ألفا كرونباخ .

الأداة	عدد البنود	عدد الأفراد	معامل الثبات
اختبار تحصيلي بعدي	10	24	0,608

يتضح من الجدول رقم (18) أن معامل ثبات الاختبار المقدر ب (0,608) يتمتع بدرجة جيدة من الثبات يمكن اعتماده والوثوق به .

5-3 دليل المعلم لتطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني :

لتنفيذ الأنشطة وفق إستراتيجية التعلم التعاوني لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي ، وضع الباحث بين يدي أستاذ اللغة الفرنسية دليل كأداة شرح لكيفية تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة الفرنسية من خلال ما هو مقرر من دروس على تلاميذ سنة خامسة ابتدائي ، مبرزا الخطوات الإجرائية التي يحتاج إليها الأستاذ أثناء تنفيذ الوحدات التعليمية ويحوي الدليل على مايلي :

1- مفهوم إستراتيجية التعلم التعاوني .

2- الإستراتيجية المقترحة في الدليل من بين استراتيجيات التعلم التعاوني .

3- تعليمات خاصة بدور المعلم في تنفيذ الإستراتيجية .

4- موضوعات الأنشطة.

5- الكفاءات المستهدفة لتدريس الموضوعات .

6- الخطة الزمنية لتنفيذ الأنشطة .

7- خطة سير الدرس . انظر الملحق رقم (03) .

وقد تم عرض هذا الدليل على مجموعة من أساتذة علم النفس وعلوم التربية بالإضافة إلى مختصين في تدريس اللغة الفرنسية من أساتذة ومفتشين ومديرين وذلك من أجل تعديل مايرونه

مناسبا وإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى مناسبته في تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني وقد اتفق الأساتذة المحكمين على أن هذا الدليل جيد ويمكن الاعتماد عليه . انظر الملحق رقم (6) .

### 6- خطوات إجراء الدراسة:

**6-1 الخطوة الأولى :** تتمثل في اختيار مدرسة بلغويي بوفاتح من بين 6 مدارس ابتدائية موجودة ببلدية سيدي مخلوف لإجراء الدراسة الميدانية .

بعد أخذ الإذن من مديرية التربية لولاية الأغواط قام الباحث بالتعريف بموضوع الدراسة لمدير المدرسة والأستاذ المطبق وتوضيح أهداف وخطوات إجرائها وذلك من أجل كسب تعاونهم ودعمهم وتوفير الجو والشروط الضرورية لتطبيق هذه الاستراتيجية ، كما وقف الباحث على نتائج التلاميذ في مادة اللغة الفرنسية من أجل الاطلاع على مستواهم في هذه المادة .

**6-2 الخطوة الثانية :** قام الباحث بمراجعة مقرر اللغة الفرنسية للسنة الخامسة ابتدائي رفقة أستاذ المادة المطبق للاطلاع على المخطط الشهري والسنوي مستعينا بالوثائق التالية :

- الكتاب لمدرسي Le manuel scolaire

- دليل الأستاذ Guide des apprentissages

- الوثيقة المرافقة Document d'accompagnement

بعد الاطلاع والمناقشة تبين للباحث أن حصص اللغة الفرنسية تقدم بطريقة المشروعات ( Des projets )

وتتفرع إلى وحدات تعليمية ( Des séquences ) والشكل التالي يوضح :

### مشروع ————— 3 وحدات ————— 9 حصص .

أي أن كل وحدة تعليمية تحتوي على 9 حصص بمقدار ساعة ونصف من الزمن لكل حصة إضافة الى 45 دقيقة في الأسبوع بمعنى ان الحجم الساعي في الأسبوع يقدر بخمس ساعات وربع 5 H 15 .

وبعد الاطلاع على توزيع المشاريع خلال الموسم الدراسي 2018 / 2019 وجدنا أنفسنا ملزمين بتطبيق المشروع الثالث .

### المشروع الثالث:

## Projet 03 J' apprend à lire et à écrire un texte qui informe

**6-3 الخطوة الثالثة:** قام الباحث بشرح ومناقشة إستراتيجية التعلم التعاوني مع مشاهدة لحين لآخر بعض الفيديوهات على اليوتيوب برفقة الأستاذ المطبق توضح كيفية تطبيق هذه الإستراتيجية حتى يلمّ الأستاذ جيدا بتقنيات تطبيقها، بعد ذلك أظهر الأستاذ تحكما ورغبة في التعاون عندها طلب منه الباحث تجربتها ومحاولة تطبيقها مع تلاميذه أمسية الثلاثاء حتى تكون خارج الحصص الاعتيادية في بادئ الأمر حتى يكتسب الخبرة اللازمة من خلال ممارستها مع التلاميذ وقد ظهر خلال هذا التطبيق إجراء بعض التعديلات وتقديم بعض التوجيهات من حيث تشكيل المجموعات ومن حيث حجمها ، ومحاولة التعقيب على مآثر من نقائص خلال التطبيق الأولي التحضيري .

**6-4 الخطوة الرابعة: التصميم الارغونومي لحجرة الدراسة :** من الضروري أن تتدخل الارغونوميا من أجل التصميم والتصحيح الجيد لوضعية الحجرة الدراسية والظروف الفيزيائية المحيطة بها داخليا وخارجيا وتصميم المقاعد والطاولات والكراسي .

ولذلك فان التصميم الارغونومي للقسم يجب ان يتناسب مع تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني و "الأبعاد الانثروبومترية لأجسام الطلاب والمعلم والغاية العامة لأرغونوميا القسم هي تحسين مكان التعلم وتهيئة الظروف والوسائل المناسبة ، فالمؤثرات البيئية لحجرات الدراسة لها تأثير واضح وعميق على مشاركة التلاميذ في الأنشطة التعليمية وعلى فعالية الأداء التربوي.(منصوري وبودالي ، 2017، ص 27) .

ومن العوامل التي أخذت في الحسبان ولها تأثير على أداء التلاميذ مايلي :

- الجلوس على شكل طاولة مستديرة حتى يتاح للمجموعة تفاعل مستمر لفظي أو عملي والتفاعل المباشر وجها لوجه ( face - to -face ) الذي هو احد أسس التعلم التعاوني .
- الظروف الفيزيائية من حيث الإضاءة الملائمة والتهوية داخل حجرة الدراسة.
- حجرة الدراسة بالنسبة إلى حجم التلاميذ وهذا تقاديا للاكتظاظ الذي يعتبر سببا من أسباب الضغط النفسي الخاص بمصدر ظروف العمل، حيث أن نجاح هذه الإستراتيجية يتوقف على عدد التلاميذ في القسم وهذا ماتوفر لدينا من حيث حجم الحجرة وعدد التلاميذ .

**6-5 الخطوة الخامسة:** تقديم الدليل الذي أعده الباحث للأستاذ المطبق ، بعدما أظهر الأستاذ المطبق استعدادة لتطبيق هذه الاستراتيجية مع تلاميذه قدم له الباحث الدليل كأداة تجريب يسترشد

به الأستاذ المطبق في تدريس حصص اللغة الفرنسية وفق استراتيجية التعلم التعاوني المقترحة

انظر الملحق رقم (3) ، وقد اعتمد الباحث في إعداد الدليل على مايلي :

- الاطلاع على التراث النظري المتعلق بإجراءات استراتيجية التعلم التعاوني . ( انظر الفصل 02 ) .

- الاطلاع على الدراسات السابقة ( انظر الفصل 01 ) .

- منشورات وزارة التربية الوطنية - الوثيقة المرافقة - دليل أستاذ اللغة الفرنسية والذي يتضمن

توزيع الحصص على الوحدات التعليمية والوحدات التعليمية على المشاريع .

- مذكرات نموذجية .

- كتاب التلميذ وكتاب الأنشطة . Le manuel scolaire et Le cahier d'activité

- كتب علوم التربية وعلم النفس .

- آراء المفتشين والأساتذة والمديرين وذوي الخبرة والكفاءة.

#### 6-6 الخطوة السادسة: إجراء التجربة:

تمت التجربة في الفصل الثاني من الموسم الدراسي 2018/2019 ابتداء من 6 جانفي

2019 إلى غاية 21 مارس 2019 ، ولما كانت النتائج التي يريد الباحث الوصول إليها هو معرفة

اثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الميل نحو مادة اللغة الفرنسية والتحصيل الدراسي فيها

كانت خطوات التجربة كمايلي :

القيام بقياس قبلي لمستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية باستخدام اختبار تحصيلي.

القيام بقياس قبلي لميل التلاميذ نحو مادة اللغة الفرنسية باستخدام استبيان لقياس ميولهم نحو مادة

اللغة الفرنسية.

إدخال المتغير المستقل والمتمثل في استراتيجية التعلم التعاوني بواقع تسعة حصص (9Séances)

ما يعادل ثلاث وحدات تعليمية ( 3Séquences ) ضمن المشروع الثالث ( Troisième projet )

وأجريت الحصص بصفة عادية خمس حصص في الأسبوع وفق التوقيت الزمني المعتاد 5ساعات

وربع .

القيام بقياس بعدي لمستوى التحصيل في مادة اللغة الفرنسية باستخدام اختبار تحصيلي.



القيام بقياس بعدي لميل التلاميذ نحو مادة اللغة الفرنسية باستخدام استبيان لقياس ميولهم نحو مادة اللغة الفرنسية.

#### 7- الأساليب الإحصائية :

تمت معالجة بيانات الدراسة بنظام رزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية ( spss ) النسخة 20 وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التالية : انظر الملحق رقم (7) .

- النسب المئوية : لتوضيح نسبة عينة الدراسة من المجتمع الأصلي .
- المتوسط الحسابي : وقد استخدم لحساب متوسطات المجموعات .
- الانحراف المعياري : تم استخدامه لحساب درجة انحراف القيم عن المتوسط .
- معامل ألفا كرونباخ : استخدم بغرض التحقق من معامل ثبات مقياس الميل ومعامل ثبات الاختبار التحصيلي .
- معامل الارتباط بيرسون : وقد استخدم لحساب ارتباط المجموعات .
- معادلة سبيرمان براون : استخدم لحساب صدق المقارنة الطرفية .
- اختبار T.test للعينات غير المستقلة (المرتبطة) : وذلك لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي.
- اختبار T test لمتوسطين غير مرتبطين : لحساب صدق المقارنة الطرفية.
- معامل اثر كوهن : لحساب مستوى اثر المتغير المستقل في المتغير التابع.
- معامل السهولة والصعوبة : في اختبار التحصيل القبلي والبعدي .
- معامل التمييز : في اختبار التحصيل القبلي والبعدي .

#### خلاصة الفصل :

تم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات الميدانية التي اتبعتها الباحثة حيث انطلق من منهج الدراسة المتمثل في المنهج شبه التجريبي ذو التصميم القبلي والبعدي للمجموعة الواحدة ثم مجتمع وعينة الدراسة ، والتي اختيرت بشكل عشوائي وكان عدد أفرادها (30) تلميذاً مانسبته 15,46 % من المجتمع الأصلي .

أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات التي استعملها الباحث فهي عبارة عن مقياس للميول من إعداد الباحث واختبار تحصيلي في مادة اللغة الفرنسية ودليل للأستاذ يوضح كيفية تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني ، وتم تطبيق الأدوات بعد الاطمئنان على سلامتها وصحتها كأدوات يمكن الاعتماد عليها، وفي آخر هذا الفصل تم عرض الأساليب الإحصائية المستعملة في هذه الدراسة .

# الفصل السادس

## الفصل السادس: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

- تمهيد .

1- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى .

2- عرض و مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية.

3- عرض و مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة .

تمهيد :

بعدها تناولنا في الفصل السابق إجراءات الدراسة الميدانية من حيث المنهج والعينة والأدوات نتناول في هذا الفصل عرض ومناقشة وتفسير نتائج المعالجة الإحصائية التي تم الحصول عليها في ضوء الفرضيات المعتمدة في الدراسة .

### 1- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى :

- نص الفرضية : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ميل تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي نحو مادة اللغة الفرنسية بين الاختبارين القبلي والبعدي " .

جدول رقم (19) يوضح دلالة الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي في الميل نحو مادة اللغة الفرنسية

المتغير	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم أثر كوهن
الميل	القبلي	15.1667	6.93359	29	-	0.000	0.62
	البعدي	23.2667	5.66254				

يتضح من الجدول (19) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.000)

بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الميل نحو مادة اللغة الفرنسية لصالح التطبيق البعدي في اختبار "t" حيث جاء المتوسط الحسابي في التطبيق البعدي لمقياس الميل 23,26 أعلى من المتوسط الحسابي في التطبيق القبلي الذي بلغ 15,16 كما بلغت قيمة "ت" ( 6,93 ) عند مستوى الدلالة (0.000) عند درجة حرية (29) ومنه تحقق الفرضية التي تشير إلى وجود فروق في ميل تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي نحو مادة اللغة الفرنسية بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح هذا الأخير . وقد بلغ حجم تأثير استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الميل نحو مادة اللغة الفرنسية عند الاستعانة بأثر كوهن ( 0.62 ) وهو مستوى مقبول ، وتعني هذه النتيجة أن هناك ميل ايجابي اتجاه مادة اللغة الفرنسية من قبل تلاميذ سنة الخامسة ابتدائي وتعزى هذه النتيجة إلى العامل التجريبي المتمثل في استراتيجية التعلم التعاوني ، إذ تتفق نتيجة هذه الدراسة مع بعض نتائج دراسة

مين هان (2015) Min han التي أشارت إلى أن هناك رغبة داخلية للطلاب لدراسة اللغة الأجنبية داخل الفصل وخارجه ، ودراسة جي مينغ (2017) Ji meng التي أظهرت ميل الطلبة إلى العمل بهذه الاستراتيجية ، وقد أتاحت لهم فرصة ممارسة اللغة الانجليزية في بيئة تعاونية ، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من المناصير والدايني ( 20015) وعبد عون (2005) اللتان أشارتا كذلك إلى الأثر الإيجابي لهذه الاستراتيجية في تنمية ميول ايجابية نحو المادة الدراسية ككل (التاريخ ) و( اللغة العربية) وليس اللغة الأجنبية فحسب وهو ما يؤكد نتيجة فرضية الدراسة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ميل تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي نحو مادة اللغة الفرنسية بين الاختبارين القبلي والبعدي .

ويمكن إرجاع النتيجة التي آلت إليها هذه الدراسة إلى الأسلوب المشوق في تقديم الدرس وطرائق التدخل المختلفة التي ينتهجها المعلم عند استخدام هذه الإستراتيجية ، مما ساعد على وجود جو من الحماس والتحفيز والإثارة والتشويق لدى المتعلمين ، حيث لم يعهد المتعلمون هذا الأسلوب من قبل مع معلمهم مما أدى إلى إثارة دافعيتهم وولّد لديهم ميل إيجابي نحو التعلم ككل ونحو المادة التعليمية على الخصوص .

كما تتيح هذه الإستراتيجية للمتعلم الاندماج النشط مع أعضاء مجموعته ومحاولة تحسين أدائه مقارنة بزملائه في المجموعة مما كان له دور بارز في تنمية ميل إيجابي نحو المادة والذي ظهر على مقياس الميل في القياس البعدي ، إضافة إلى ماتوفره هذه الإستراتيجية من جو وجداني ايجابي بين المتعلمين في إطار العمل التعاوني من خلال أحد أسس هذه الاستراتيجية وهو الاعتماد المتبادل الايجابي عن طريق مناقشة الأفكار فيما بينهم والإصغاء لبعضهم البعض والاستماع إلى النصائح المقدمة فيما بينهم وكتابة التقارير مع بعضهم بعضا .

ويمكن تفسير كذلك الفروق في ميل تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي نحو مادة اللغة الفرنسية هو ما تتيحه استراتيجية التعلم التعاوني للمعلم من تغيير أسلوب التدريس من جو متوتر إلى جو متجدد مرح متفاعل ، وكذلك من خلال عمل المتعلمين في مجموعات أفرادها غير متجانسين ما ينتج عنه نوع من التحدي مع أنفسهم ومع زملائهم في تعلم وإتقان مختلف المهارات التعليمية وهذا له اثر ايجابي على تنمية ميل ايجابي نحو المادة والمعلم والمدرسة ككل .

ويمكن إرجاع هذه النتيجة وخاصة السنة الخامسة ابتدائي إلى تطلع التلاميذ إلى النجاح في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي والانتقال إلى المرحلة المتوسطة ، وهي محطة مهمة في مسارهم الدراسي وما ينالونه من الثناء والمدح والشكر والامتنان من طرف الأسرة والطاقم الإداري والتربوي للمدرسة ، وأن نجاحهم مرهون بالحصول على علامات جيدة في المواد الثلاث والتي إحداها اللغة الفرنسية التي تعتبر بالنسبة لهم هاجسا ، وتعلمها يعتبر تحديا تولد لديهم نتيجة نفورهم وعدم تأقلمهم مع هذه المادة ويحاولون على الرغم من ذلك جاهدين أن يتأقلموا معها ؛ وهو ما استطاعوا تحقيقه عن طريق إستراتيجية التعلم التعاوني التي ساعدتهم على تنمية ميل إيجابي نحو مادة اللغة الفرنسية .

وبالرجوع إلى الجانب النظري فإننا نجد يؤكد الدور الذي تلعبه استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مختلف الجوانب النفسية للمتعلم، إذ أنها تساعد على اكتشاف ميول التلاميذ وتحقيق اعتزاز الفرد بذاته وثقته بنفسه؛ مما يؤدي إلى تزايد حب المادة الدراسية وهذا ما أكدته الخفاف(2013) بأن استراتيجية التعلم التعاوني تؤدي بالتلاميذ إلى حب مدرستهم والنظر إليها على أنها مكان تعمل فيه مجموعة متحابية من الأفراد ويسعون إلى تحقيق تعلم أفضل لكل منهم، كما أنها تنمي القدرة الإبداعية لدى التلاميذ، وتحقق مزيدا من التوافق والدافعية الداخلية وتعطي للطالب الثقة بالنفس وتعمل على التخفيف من الجو التسلطي في الصف الذي يخلق جوا من القلق والتحول إلى جو ودي .

وقد أوردت دراسة الرادادي (2007) العديد من مزايا التعلم التعاوني وأثره الإيجابي على الجانب النفسي للمتعلم وهو ما أثبتته العديد من البحوث والدراسات كدراسة الموسوي (1992) وجونسون وجونسون (1995) ومنى الغامدي (2000) التي أشارت إلى أن استراتيجية التعلم التعاوني تساعد على زيادة العلاقات الإيجابية بين الفئات غير المتجانسة كما تعمل على تكوين مواقف أفضل اتجاه المدرسة والمعلمين وزيادة التوافق النفسي الايجابي وكسر الروتين وخلق الحيوية والنشاط في غرفة الصف .

كما ذكر أبو حارب (2004) أن استراتيجية التعلم التعاوني تتيح للمتعلمين المشاركة في جو وجداني من خلال مناقشة الأفكار مع بعضهم بعضا ، وإفساح المجال أمام جميع الطلبة كي

يشعروا بالنجاح والتعبير عن المشاعر وعدم التردد في قيام الطالب بطلب المساعدة من أفراد المجموعة أو من المعلم في أي وقت يحتاج إليها .

وبالرجوع إلى الخبرة الشخصية لمدة عشر سنوات تدريس في مادة اللغة الفرنسية يمكن القول أن التلميذ تكوّن لديه الرغبة والحماس والاستثمار الجيد لقدراته العقلية عندما يعرف المعلم كيف يستثمر خبرته في أن يستخدم طريقة تدريس مرحة يسودها جو من الطمأنينة والابتهاج والارتياح ، وهذا ما توفر عند تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني ، ولعل هذا ما أكده خبراء التربية والتعليم حول أهمية مشاركة المتعلم لأنها تشعره بالحيوية والنشاط الايجابي وتزيد ثقته بنفسه ، وتبعد عنه الملل وتكوّن لديه فهما للمعلومات تزيد من حبه للمادة والجو المدرسي ككل ، وهو ما يؤكد نتيجة فرضية الدراسة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ميل تلاميذ سنة خامسة ابتدائي نحو مادة اللغة الفرنسية بين الاختبارين القبلي والبعدي .

## 2- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية :

**نص الفرضية:** " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في مادة اللغة الفرنسية بين الاختبارين القبلي والبعدي".

الجدول رقم (20) يوضح دلالة الفروق بين الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي في مادة اللغة الفرنسية

المتغير	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم أثر كوهن
التحصيل	القبلي	4.8333	1.9666	29	-6.227	0.000	0.57
	البعدي	5.8000	2.2345				

يتبين من الجدول رقم (20) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى (0.000) بين

التطبيق القبلي و التطبيق البعدي في اختبار التحصيل في مادة اللغة الفرنسية لصالح الاختبار التحصيلي البعدي ، حيث جاء المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي (5,80) أعلى من الاختبار القبلي (4,83) كما بلغت قيمة "ت" (6,22) عند مستوى الدلالة (0,000) مما يعني تحقق الفرضية التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي



في مادة اللغة الفرنسية بين الاختبارين القبلي والبعدي ، كما بلغ حجم تأثير استراتيجية التعلم التعاوني في الاختبار التحصيلي عند الاستعانة بأثر كوهن ( 0,57 ) وهو مستوى مقبول . وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج العديد من الدراسات كدراسة كل من سمر جبر (2007) ومنال السعيد (2008) والسبحي (2011) وسودايا ( 2014 ) Sodaya ومين هان (2015) Min han وجي مينغ (2017) Ji meng وخان وأختار (2017) Khan and Akhtar وزهير يلماز ( 2018 ) Zuher yilmaz والتي أثبتت كلها الاثر الايجابي لاستراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي .

ويمكن تفسير ذلك بالأثر الإيجابي للمتغير التجريبي المتمثل في استراتيجية التعلم التعاوني ويعزى الفرق الى تنفيذ دروس اللغة الفرنسية باستراتيجية التعلم التعاوني التي ساعدت على رفع مستوى تحصيل التلاميذ ، نتيجة توفر الدافعية والحماس لدى التلاميذ والذي أدى إلى فهم واستيعاب المادة الدراسية واندماج التلاميذ في استراتيجية التعلم التعاوني إلى مجموعات تعاونية حيث تحاول كل مجموعة إظهار تفوقها على المجموعات الأخرى ، كما أن استخدام هذه الاستراتيجية تتيح مشاركة فاعلة للتلاميذ وتعاوننا بناء يتم من خلاله الاستفادة من قدرات تلاميذ المجموعة التعاونية الواحدة حيث يؤدي إلى اندماج هذه القدرات في محصلة واحدة تتحد معا ليستفيد منها أفراد المجموعة الواحدة ، ويشعر كل فرد من المجموعة أنه مسئول عن انجاز زميله في المجموعة وعن تحقيق هدف جماعي فيقبل التلاميذ على التعلم بفاعلية وحماس شديدين أكثر من نظرائهم في الطريقة التقليدية التي تخلوا من التعاون والمشاركة الهادفة .

كما أن طبيعة الإستراتيجية التعاونية وإجراءاتها تكون سببا في زيادة التحصيل حيث أنه يفرض عن كل تلميذ من خلالها أن يتعلم ويعلم في نفس الوقت ويقوم بمهارات عديدة كالإصغاء والقراءة والمشاهدة وتوليد الأفكار والمناقشة ، وهذا مايفتقر إليه تلاميذ الطريقة التقليدية إضافة إلى أنها توفر بيئة تعليمية مناسبة لعملية التعلم تسودها روح التعاون بين طلاب المجموعة الواحدة مما أدى إلى إقبال التلاميذ على انجاز مهامهم ، بالإضافة إلى المناقشات بين التلاميذ فيما بينهم وبين المعلم التي أسهمت في تحسين التحصيل في مادة اللغة الفرنسية .

إضافة إلى أن هذه الاستراتيجية تقوم على مبدأ التعاون فيما بين التلاميذ من ذوي التحصيل المتباين وتشجيع العمل والتفاعل الاجتماعي بينهم ومساعدة من كان لديه بطء في التعلم من خلال المشاركة ، مما أزال عنهم الخوف والتردد و أدى إلى إيجاد بيئة ايجابية نشطة أثناء التعلم .

وبالرجوع إلى الجانب النظري نجد أن جونسون وجونسون Johnson and Johnson ( 1995 ) أكدوا أن التفاعل الصفّي التعاوني يفوق التفاعل الصفّي التنافسي من حيث معطياته التحصيلية ومن حيث تقدير الأشخاص المتفاعلين لذواتهم ، ومن حيث ميل بعضهم للبعض الآخر .

ويشير ويلر وراين (Weeler and rayan) إلى أن التعلم التعاوني طريقة تنمي روح المحبة بين الأفراد والمتعلمين وتعمل على أن يستفيد بعضهم من البعض الآخر ، وأما جولمان وستوكير ( Goldman and stckauer ) فيؤكدان أن عمل التلاميذ في بيئة يسود فيها العمل التعاوني يزيد الاهتمام بالأقران والمادة الدراسية والشعور بالثقة المتبادلة وتزداد المشاركة والمسؤولية أثناء أداء المهام بينما يؤكد راين (Rubin .1987) بأن التعلم التعاوني إستراتيجية تقضي على الملل وتجعل المادة التعليمية المادة التعليمية مثيرة للتعلم ومشوقة . ( داودي ، 2017 ، ص 6 ) .

وأضافت الخفاف ( 2013 ) أن من فوائد التعلم التعاوني انه :

- يعمل على زيادة التحصيل في جميع المباحث ولمعظم المراحل الدراسية .
- يشجع المناقشة والتفاعل الحاصل في المجموعات التعاونية .
- يعمل على زيادة دافعية الطلبة وذلك بسبب انتشار روح المحبة والإخاء بين الأعضاء مما يشجعهم على زيادة تحصيلهم .
- إكساب الطلبة المهارات والمعلومات بشكل فعال ، إضافة إلى الاحتفاظ بها لمدة أطول .
- يعمل على زيادة الدافعية لدى الطلبة نحو تعلم المادة الدراسية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة . ( الخفاف ، 2013 ، ص 48-49 ) .

## 3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة :

نص الفرضية : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الميل نحو مادة اللغة الفرنسية".

الجدول رقم (21) يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في الميل نحو مادة اللغة الفرنسية.

الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	الدلالة الاحصائية
ذكور	13	22,33	4,80	28	3,90	2,04	0,05
إناث	17	23,76	5,33				

بالرجوع إلى الجدول أعلاه (21) نلاحظ أن قيم "ت" المحسوبة (3,90) أكبر من قيمة "ت" المجدولة (2,04) عند درجة حرية (28) ومستوى دلالة (0,05) وبالتالي فهي دالة إحصائية ومنه توجد فروق بين الجنسين في الميل نحو مادة اللغة الفرنسية ولصالح الإناث ما يعني رفض الفرضية الصفرية و قبول الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الميل نحو مادة اللغة الفرنسية .

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة المناصير والدايني (2005) التي أظهرت نتائجها أن الطالبات أكثر تفوقا من الطلاب في تنمية الميول نحو المادة الدراسية ، ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث أكثر مواظبة على التحضير والمتابعة والنشاط فهن يتمتعن بوقت أكبر يقضيهن غالبا داخل البيت بحيث يقمن باستغلال الجزء الأكبر من وقتهن بالدراسة والمراجعة عكس الذكر الذي يقضي معظم وقته خارج البيت ، إضافة إلى عدم الالتزام بالحضور والانضباط مقارنة بالأنثى ، كما أنه في الوقت الحالي أصبحت الأنثى تتلقى دعما ومساندة نفسية واجتماعية ومادية من الأهل فهي تتحصل على دعم كبير من طرف الوالدة على وجه الخصوص فتحصل على معارف ترتقي بتحصيلها وتمنحها قدرا كبيرا من الثقة بالنفس وحب للمادة الدراسية ، إذ أنه من أهم العوامل المؤثرة في تكوين الميل وتنميته فيجعل التلميذ يميل إلى بعض المواد الدراسية على حساب بعض المواد الأخرى أو اختصاص على حساب اختصاص وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات حيث أشار الجيار (200) على أن الميول تكتسب وتعلم وتنمى في البيت والمدرسة والمجتمع وتتكون وتنمو

وتتطور عند الفرد ( الجيار ، 2000، ص 55) . كما أن هناك ميولا مناسبة للأنثى والتي من بينها ميلهن إلى اللغات أكثر من الذكور والتي ترجع إلى عوامل وراثية وتعرف بالميل المناسبة للإناث فيشير ابراهيم (1967) إلى انه تختلف الميول عند الذكور عنها عند الإناث وتختلف باختلاف السن والميول سواء يكتسب أو يتعلم فإنها قابلة للتعديل والتغيير .(إبراهيم ،1967، ص 264-265) .

وفي هذا السياق يمكن أن نعزو هذه الفروق إلى الأثر الواضح في استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية ميول الإناث نحو مادة اللغة الفرنسية مقارنة بالذكور وقد يعزى تفوق الإناث إلى أن إستراتيجية التعلم التعاوني إستراتيجية جديدة أدى ذلك إلى إثارة اهتمام الإناث وتشوقهن مما زاد من رغبتهن في معرفة مادة اللغة الفرنسية وتحفيزهن واندماجهن مع بعضهن بعضا وهذا من طبيعة الأنثى مقارنة بالذكر، وهو ما أسهم في تنمية ميولهن نحو مادة اللغة الفرنسية وهو ما يتوافق مع ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات كدراسة الدمهوري (2000) أن استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لا يحدث تأثيرا في الجوانب المعرفية فقط بل في الجوانب الوجدانية أيضا ( الدمهوري ، 2000، ص 105) . ومن طبع الإناث هو تفوق الجانب الوجداني .

كما يمكن الإشارة إلى أن واقع الحال قد تغير على ما كان عليه في السابق حيث أن جنس الأنثى أصبح ينافس جنس الذكر في كل المجالات الحياتية والتي كانت فيما مضى حكرًا على جنس الذكور ، بل وتتفوق عليه في البعض منها وهذا ما نلاحظه من خلال تواجدها في شتى الميادين وأصبحت تحظى بمكانة مميزة في المجتمع وأصبحت تنظر إلى المستقبل بنظرة تفاؤلية مما خلق تنافسا غير مرئي بين الجنسين حيث أصبحت الأهداف بالنسبة للمرأة لا تتحقق إلا بالتعليم والتفوق في مختلف المواد الدراسية التي تراها أساسية لبلوغ ماتصبو إليه ومن بينها اللغات الأجنبية بدءا باللغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية ، والاستفادة من كل الخبرات والاستراتيجيات التي توضع أمامهن لزيادة تحصيلهن وتنمية ميول إيجابية اتجاه هذه المادة ، وهو ما تعبر من خلاله عن شخصها وتحقق بواسطته طموحها ؛ لتظهر بمظهر التفوق والارتقاء بالمكانة الاجتماعية بإيعاز من طرف والداتهن في هذا السن في المرحلة الابتدائية .

ويرى الباحث أن استراتيجية التعلم التعاوني أسهمت بشكل كبير في تنمية شعور الإناث بذاتهن وزيادة ميلهن نحو مادة اللغة الفرنسية لتحقيق طموحهن من خلال التفوق في دراستهن في حين أن الذكور أكثر فرصة لإثبات ذواتهم وممارسة هواياتهم بطرق مختلفة وفي مجالات متنوعة .

واختلفت نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة عبد عون (2005) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الميل نحو مادة اللغة العربية .

وخلصه لما تم عرضه ومناقشته من نتائج اتضح جليا أهمية هذه الاستراتيجية وأثرها الإيجابي على زيادة التحصيل وتنمية العديد من الجوانب النفسية كتنمية ميول ايجابية اتجاه المادة الدراسية وتنمية مختلف المهارات الاجتماعية مثل طبيعة العلاقات داخل المجموعات وبناء اتجاهات الاحترام داخل القسم وخارجه ، والقدرة على العمل والتعاون مع الآخرين وهذا ما أكدته جل الدراسات التي تناولت إستراتيجية التعلم التعاوني .

### الاستنتاج العام :

من خلال الدراسة الحالية الموسومة بأثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الميل نحو مادة اللغة الفرنسية والتحصيل الدراسي فيها لدى عينة من تلاميذ سنة خامسة ابتدائي. بابتدائية بلغويني بوفاتح بسيدي مخلوف - الاغواط للعام الدراسي 2019/2018 على عينة قدرها (30) تلميذا وتلميذة يمثلون مانسبته (15,46%) من حجم المجتمع الأصلي البالغ (194) تلميذا وتلميذة دراسة شبه تجريبية، وذلك باستخدام ثلاث أدوات لجمع البيانات وهي: مقياس الميل نحو مادة اللغة الفرنسية واختبار تحصيلي في مادة اللغة الفرنسية من إعداد الطالب الباحث ، بالإضافة إلى دليل المعلم الذي يوضح كيفية تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني.

وقد تناول الباحث في الجانب النظري للدراسة أهمية التعلم التعاوني في العملية التعليمية، كما تمت الإشارة الى تنمية الميل نحو مادة اللغة الفرنسية بإعتباره أحد أهم مواضيع علم النفس عامة وعلماء النفس التربويين خاصة لما له من أهمية ومكانة في سلوك الانسان وبالأخص العملية التعليمية التعليمية ، بالإضافة إلى التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية وما يرتبط به من مواضيع.

وبعد إجراء الدراسة الميدانية بكل حيثياتها و إجراءاتها ، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ميل تلاميذ سنة خامسة ابتدائي نحو مادة اللغة الفرنسية بين الاختبارين القبلي والبعدي بعد تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني لصالح البعدي .

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل تلاميذ سنة خامسة ابتدائي في مادة اللغة الفرنسية بعد تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح البعدي .

- توجد فروق بين الجنسين في الميل نحو مادة اللغة الفرنسية بعد تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني ولصالح الإناث.

و تبقى نتائج هذه الدراسة في إطارها الزمني و المكاني و البشري و الآداتي الذي أجريت فيه.

### اقتراحات الدراسة:

في ضوء النتائج المتوصل إليها والتراث النظري المتعلق باستراتيجية التعلم التعاوني يمكن تقديم الاقتراحات التالية :

- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول أهمية استراتيجية التعلم التعاوني في العملية التعليمية التعليمية على مختلف المراحل التعليمية وفي مواضع مختلفة .
- تدريب المعلمين وتشجيعهم على استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مختلف المواد الدراسية ولمختلف المراحل التعليمية ، لما لها من فعالية وأثر إيجابي في زيادة التحصيل وتنمية الميول والاتجاهات ومختلف المهارات الاجتماعية .
- إدراج مختلف استراتيجيات التعلم الحديثة التي أثبتت الدراسات أهميتها وفعاليتها على غرار استراتيجية التعلم التعاوني في منهاج ودليل معلمي اللغة الفرنسية حتى يسهل على المعلم التعليم بها ويكون على وعي بالطرق الحديثة في التدريس وخطوات تنفيذها .
- إجراء دراسات مقارنة بين استراتيجية التعلم التعاوني وأساليب تدريسية أخرى مثل التعلم الذاتي والعصف الذهني وحل المشكلات من أجل معرفة فعالية مختلف الاستراتيجيات التدريسية مقارنة ببعضها بعضا .
- إثراء البيئة الصفية والتعليمية وتهيئة الإمكانيات المادية والمعنوية بما يتناسب مع استراتيجيات التعلم الحديثة ومنها استراتيجية التعلم التعاوني .
- عقد ندوات ودورات تكوينية للمعلمين توضح وتبسط استراتيجية التعلم التعاوني وتبين مدى أهميتها وفعاليتها من أجل التعريف بهذه الاستراتيجية وتدريبهم على تطبيقها وفتح باب النقاش والحوار بين المعلمين والمكونين تحت إشراف مفتشي التربية والتعليم ، خاصة وأننا نسير نحو إصلاح المنظومة التربوية .
- بحث الصعوبات وأهم المشاغل البيداغوجية التي تواجه المعلمين عند استخدام استراتيجية التعلم التعاوني .

## إقتراحات الدراسة

- الاهتمام بتنمية السلوك التعاوني وبت روح التعاون بين التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية لما له من أثر ايجابي على التعلم وتنمية مختلف المهارات الاجتماعية مما ينعكس على الحياة الاجتماعية وتماسك المجتمع ككل .
- جعل المعلم على اطلاع مستمر بكل طرق التدريس الحديثة وإدخال مختلف الوسائط التكنولوجية المتاحة ، حتى تتماشى العملية التعليمية والتطور العلمي والتكنولوجي المستمر أملا في مواكبة التقدم واللاحق بالركب العالمي في مجال التدريس .
- دراسة فعالية استراتيجيات التعلم التعاوني في مساعدة الطلاب الذين يعانون صعوبات في التعلم .
- إجراء دراسات حول أثر استراتيجيات التعلم التعاوني على تنمية العديد من المتغيرات مثل :  
الذكاء ، التأخر الدراسي ، التفكير الابتكاري ... الخ .
- محاولة الاستفادة من أفكار البلدان المتقدمة حول مختلف الاستراتيجيات الحديثة والعديد من ميادين المجال التربوي والعمل على إصلاح كل ما يحتاج إلى إصلاح .



# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

### المصادر :

- 1- القرآن الكريم.
  - 2- الحديث النبوي
- المراجع بالعربية :
- 1- ابراهيم عبد اللطيف فؤاد، المناهج أسسها وتنظيمها وتقويم أثرها، مكتبة مصر، 1967.
  - 2- ابراهيم فوزي طه والكلزة رجب ، المناهج المعاصرة ، مكتبة الطالب الجامعي ، ط 3 ، مكة المكرمة ، 1986 .
  - 3- ابو دخيلي مولاي محمد ، طرق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2004 .
  - 4- اللقاني احمد حسين وعلي الجمل ، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتب ، ط 1 ، القاهرة ، 1996 .
  - 5- الاستاذ احمد صبحي ، اثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث الجغرافيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جماعة الأزهر - غزة، 2013.
  - 6- اسماعيلي يامنة عبد القادر ، انماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن 2011 .
  - 7- اكرم مصباح عثمان ، مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء ، دار ابن حزم لنشر والتوزيع ، ط 1 ، بيروت ، 2002 .
  - 8- ايفانز كارل ، الاتجاهات والميول في التربية ، ترجمة صبحي عبد اللطيف المعروف ، دار المعرفة ، 1993
  - 9- بلقيس احمد وتوفيق مرعي ، الميسر في علم النفس التربوي ، دار الفرقان ، ط 1، 1982 .
  - 10- بوسنة محمود ، علم النفس القياسي : المبادئ الاساسية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 1، بن عكنون - الجزائر 2007 .

## قائمة المراجع

- 11- تركي رباح ، أصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 2 ، الجزائر 1990
- 12- جابر ، جابر عبد الحميد ، استراتيجيات التدريس والتعلم ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، القاهرة، 1999 .
- 13- جابر عبد الحميد جابر وكاظم احمد خيري ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، ط 2 ، القاهرة - مصر 1978 .
- 14- الجاغوب محمد عبد الرحمان ، النهج القويم في مهنة التعليم ، ط 1 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن 2005 .
- 15- شناوة جباررشك ومظلوم حسين جدوع ، فاعلية التعلم التعاوني في تنمية ميول طلبة الصف الخامس الأدبي نحو مادة التاريخ ، مجلة القادسية في الأدب والعلوم التربوية ، المجلد 4 ، العدد 1، 2005 .
- 16- الحربي إناس محمد رجاء الله ، مقياس الميول المهنية CIT النظرية والتطبيق ، جامعة ام القرى ، السعودية ، 2008 .
- 17- العبادلة حسام حمادة سعيد ، أثر استخدام ثنائية التحليل والتركيب في تدريس الفيزياء على تنمية مهارات الاستقصاء العلمي والميول العلمية نحو الفيزياء لدى طلبة الصف الحادي عشر العلمي بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة- فلسطين 2007.
- 18- المناصير حسين جدوع والدايني جبار ، " فاعلية التعلم التعاوني في تنمية ميول طلبة الصف الخامس الادبي نحو مادة التاريخ " ، مجلة القادسة في الاداب والعلوم التربوية ، المجلد 4 - العدد 1 ، العراق ، جوان 2005 .
- 19- الحصري ساطع ، أحاديث في التربية والاجتماع ، بيروت ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان 1962 .
- 20- الرادادي حنين سالم ، اثر التعلم التعاوني على التحصيل الرياضي والاتجاهات نحو الرياضيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 2007.

## قائمة المراجع

- 21- الخفاف ايمان عباس ، **التعلم التعاوني** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط 1، عمان - الأردن، 2013 .
- 22- سيد خير الله ، **بحوث نفسية وتربوية** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان 1981 .
- 23- ديفيد جونسون وروجر جونسون وهولبك اديث جونسون ، **التعلم التعاوني** ، ترجمة مدارس الظهران الأهلية ، مؤسسة التركي للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، 1995 .
- 24- داودي خيرة ، **استراتيجية التعلم النشط** ، مداخلة ملقاة في الملتقى الوطني حول العملية التعليمية التعلمية في ظل المقاربة بالكفاءات ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة زيان عاشور - الجلفة - الجزائر ، 2017
- 25- الدمرداش سرحان ، **المناهج المعاصرة** ، مكتبة الفلاح الكويتية ، ط4 ، الكويت 1977.
- 26- الدمرداش سرحان ومنير كامل ، **المناهج** ، مكتبة الانجلومصرية ، ط4 ، 1991 .
- 27- دنيا محمود طنطاوي ، **استراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية** ، ط1، الكويت ، مكتبة الفلاح، 1982.
- 28- الديب محمد مصطفى ، **علم نفس التعلم التعاوني** ، عالم الكتب ، ط1، القاهرة - مصر 2005.
- 29- الديب محمد مصطفى ، **دراسات في أساليب التعلم التعاوني** ، عالم الكتب للطباعة والنشر، ط1، القاهرة - مصر، 2005.
- 30- ديفيد جونسون وروبرت جونسون، **التعلم الجماعي والفردى - التعاون والتنافس والفردية**، ترجمة رفعت بهجات، عالم الكتب، ط 1، القاهرة-مصر، 1998.
- 31 - ذوقان عبيدات وسهيلا أبو السميد، **استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين**، دار الفكر، ط3، عمان-الأردن، 2014.
- 32- راجح احمد عزت، **أصول علم النفس**، دار العلم للملايين، بيروت -لبنان، 1970.
- 33- أبو علام رجاء محمود ، **علم النفس التربوي** ، دار القلم ، الكويت ، 1986 .

## قائمة المراجع

- 34- الرديادي حنين سالم ، أثر التعلم التعاوني على التحصيل الرياضي والاتجاهات نحو الرياضيات لدى طالبات الصف الأول متوسط بالمدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، 2007 .
- 35- رشدي لبيب ، التغيير في الميول العلمية ، بين جيلين من التلاميذ ، مكتبة الانجلو مصرية، 1974 .
- 36- زيتون عايش محمود ، أساسيات تدريس العلوم ، ط 2 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الاردن 1996 .
- 37- زيتون عايش ، الميول العلمية عند طلبة الصفين الثالث الإعدادي والثالث الثانوي الأكاديمي في بعض المدارس الحكومية في الأردن ، مجلة دراسات ، العدد 5 ، 1987 .
- 38- عريفج سامي ، فن القياس والتقويم التربوي ، دار مجدلاوي ، ط 4 ، عمان - الاردن 1999 .
- 39- سامي محمد ملحم ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 2، 2002 .
- 40- سامية حافظ ، دراسة مقارنة بين القدرات والميول وبين الكفاية الانتاجية للعمل ، من كتاب قراءات في علم النفس الصناعي والتنظيمي ، دار المعارف ، ط 3 ، 1982 .
- 41- السبحي عبد الحي بن احمد ، " فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في منهج اللغة الانجليزية "،مجلة العلوم التربوية ، العدد 4، الجزء 3، جامعة الملك عبد العزيز -جدة - المملكة العربية السعودية 2017.
- 42- سرجيو سبيني ، التربية اللغوية عند الطفل ، ترجمة فوزي عيسى وعبد الفتاح حسن ، دار الفكر العربي، بيروت - لبنان ، 1991 .
- 43- سعادة جودت احمد و آخرون، التعلم التعاوني( نظريات وتطبيقات ودراسات)، دار وائل للطباعة والنشر، عمان -الأردن، 2008.
- 44- سمر جبر، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد الثامن، السنة الخامسة ، ديسمبر 2014.

## قائمة المراجع

- 45- سليمان سناء محمد، التعلم التعاوني "أسسه واستراتيجياته وتطبيقاته"، عالم الكتب، ط1، القاهرة-مصر، 2005.
- 46- السيد عبد الحميد ، التاريخ في التعليم الثانوي -أهدافه-مناهجه-أسسه ، مكتبة الانجلو مصرية ، 1962.
- 47- شحيمي محمد ، دور علم النفس في الحياة المدرسية ، دار الفكر اللبناني ، لبنان 1994 .
- 48- الشيباني عمر محمد التومي،الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب ،الدارالعربية للكتاب ، ط3، ليبيا 1987.
- 49- صادق آمال وأبو حطب فؤاد ، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، مركز التنمية البشرية والمعلومات ، ط 1 ، 1988 .
- 50- صالح أحمد زكي ، الاسس النفسية للتعليم الثانوي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة - مصر 1959 .
- 51- الطاهر سعد الله ، علاقة التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1991 .
- 52- عايش احمد جميل ، أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية : مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القدس - فلسطين ، 2004 .
- 53- العبادي أمير فاضل عبد الوهاب ، الاساليب التدريسية لمدرسي ومدرسات مادة الفيزياء في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بميل طلبتهم نحوها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل - العراق 2004 .
- 54- عبد الحافظ محمد سلامة، وسائل الاتصال وأسسها النفسية والتربوية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان 1993.
- 55- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بدمنهور جامعة الإسكندرية-مصر، 2010.

## قائمة المراجع

- 56- السبحي عبد الحي احمد ، فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في منهج اللغة الإنجليزية، مجلة العلوم التربوية، العدد 4، الجزء 3، جامعة الملك عبد العزيز، جدة- المملكة العربية السعودية، 2017.
- 57- عبد الدايم عبد الله وآخرون ، الثورة التكنولوجية في التربية ، دار الحكمة للملايين ، بيروت -لبنان 1978 .
- 58- عبد الرحمان السيد عن هل ، نظريات الشخص ، دار البقاء ، ط 1 ، القاهرة ، 1988 .
- 59- العيسوي عبد الرحمان ، القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار النهضة العربية والنشر ، ط 1 ، بيروت - لبنان 1974 .
- 60- العيسوي عبد الرحمان ، سيكولوجية النمو :دراسة في نمو الطفل والمراهق ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، عمان - الاردن 1995 .
- 61- العيسوي عبد الرحمان ، علم النفس التربوي : دراسات في التعلم وعادات الاستذكار ومعوقاته ، دار النهضة العربية ، لبنان 2004 .
- 62- عبد الرحمان سعد ( 2008 ). القياس النفسي - النظرية والتطبيق، ط 5، هبة النيل ، مصر .
- 63- عبد الطيف بن حسن فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان -الأردن، 2005.
- 64- الجسماني عبد العلي ، سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة ، دار الفكر الجامعي ، ط 3، الاسكندرية -مصر 1994 .
- 65- عبد المنعم احمد حسن ومحمد خطاب، اثر أسلوب التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ وتلميذات الصف الثاني الإعدادي في العلوم واتجاههم نحوها، مجلة التربية-كلية التربية - جامعة الأزهر، العدد 28، 1993.
- 66- عبد الهادي جودت والعزة سعيد، التوجيه المهني ونظرياته، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان 1999.

## قائمة المراجع

- 67- عبد عون وفاضل ناهي ، " أثر أسلوب التعلم التعاوني في تنمية ميول طلبة الصف الخامس الأدبي نحو قواعد اللغة العربية " ، مجلة جامعة القادسية ، مجلد 3 ، عدد 3-4 ، 2005 .
- 68- العزة سعيد ، الإرشاد النفسي اساليبه وتقنياته ، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان 2001 .
- 69- الخطيب علم الدين عبد الرحمان ، الأهداف التربوية تصنيفها وتحديددها السلوكي ، مكتبة الفلاح ، ط1 ، الكويت ، 1988 .
- 70- عليوة عبد الحميد ، مكانة المهارات اللغوية في طرائق تعليم اللغات ، ديوان العرب 2008 .
- 71- عيد عبد الواحد علي وآخرون ، اتجاهات حديثة في طرائق و استراتيجيات التدريس ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان -الأردن ، 2013 .
- 72- الغريب رمزية ، التعلم دراسة نفسية ، تفسيرية ، توجيهية ، مكتبة الانجلو المصرية ط 4 ، 1971 .
- 73- فريدريك كودر وبلانش بولسون ، اكتشاف ميول الأطفال ، مكتبة النهضة المصرية ، ط3 ، ترجمه محمد خليقة بركات ، 1961 .
- 74- بو سحاقي فضيلة ، التوجيه المدرسي وعلاقته بنتائج الطلبة في امتحان شهادة الباكلوريا ، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي ، معهد علم النفس وعلوم التربية ، جامعة الجزائر ، 1999 .
- 75- فهد خليل زايد ، التعلم التعاوني ( برنامج علاجي قائم على إستراتيجية ) ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان -الأردن ، 2013 .
- 76- أبوخطب فؤاد ، علم النفس لتربوي ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط2 ، القاهرة - مصر 1980 .
- 77 - فؤاد البهي السيد ، الاسس النفسية للنمو ، دار الفكر العربي - القاهرة 1956 .
- 78- قزازه محمود عبد القادر ، مهنتي كمعلم ، الدار لعربية للعلوم ، بيروت-لبنان 1996 .
- 79- كاظم احمد خيرى وسعد يس ، تدريس العلوم ، دار النهضة العربية ، القاهرة 1987 .



## قائمة المراجع

- 80- كراجة عبد القادر ، القياس والتقويم في علم النفس ( رؤية جديدة )، دار اليازوري العلمية ، عمان ، 1997
- 81- الكناني إبراهيم حسن وآخرون ، علم النفس العام للصف الثاني معاهد اعداد المعلمين ، مطبعة الصفدي ، ط 8 ، 1997 .
- 82- ليون هانز ايزنك ، الذكاء طبيعته وتشكله ، ترجمة عمر الشيخ ، دار المطبعة الوطنية ، ط1، عمان - الاردن 1983 .
- 83- شحيمي محمد أيوب ، دور علم النفس في الحياة المدرسية ، دار الفكر اللبناني ، ط 1 ، 1994 .
- 84- الحيلة محمد محمود ، "أثر التعلم التعاوني القائم على مجموعات الخبراء في التحصيل المباشر والمؤجل لطلبة مساق التعليم في كليات العلوم التربوية "، مجلة المنارة ، المجلد 13، العدد4، 2007.
- 85 - الحيلة محمد محمود ، مهارات التدريس الصفي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان-الأردن، 2002.
- 86- يعقوبي محمد ، معجم الفلسفة ، مكتبة الشركة الجزائرية ، الجزائر 1979 .
- 87- محمد يوسف جميل منصور وفاروق سيد عبد السلام، النمو من الطفولة إلى المراهقة، دار الثقافة، ط1، مصر، 1980.
- 88- السلخي محمود جمال ، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به ، الرضوان للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان - الاردن 2013 .
- مدحت عبد اللطيف ، 1990 .
- 89- أبو حويج مروان ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دارالعلمية الجولية، ط 1، الاردن 2002 .
- 90- عشوي مصطفى ، مدخل الى علم النفس ، ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر، 1990 .
- 91- مصطفى فهمي ، الصحة النفسية في المدرسة والمجتمع والأسرة ، دار الثقافة ، ط 2 ، القاهرة - مصر 1967 .

## قائمة المراجع

- 92- منال الطيب السعيد ، دور التعلم التعاوني على تحصيل طلاب الصف الثاني لمقرر اللغة الفرنسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا قسم التربية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، جمهورية السودان العربية 2008 .
- 93- منصورى مصطفى وبودالى يمينة ، الارغونوميا المدرسية في خدمة التعليم وتطويره ، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 34، بيروت -لبنان 2017.
- 94- الزبود نادر فهمي ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الفكر ، ط 3 ، عمان ، 2005 .
- 95- عبد الهادي نبيل، القياس والتقويم التربوي واستخدامه في المجال الدراسي، دار وائل ، ط 1، عمان - الاردن 1990 .
- 96- النجدي احمد وآخرون ، تدريس العلوم في العالم المعاصر المخل في التدريس ، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1999 .
- 97-برنجي ندى محمد جميل ، "الاستراتيجيات المعرفية لتعلم اللغات الاجنبية وأثرها على التحصيل الاكاديمي" ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز : الآداب والعلوم الانسانية ، م27، ع2، ص ص159-189، 2018.
- 98- نشواتي عبد المجيد ، علم النفس التربوي ، مؤسسة الرسالة ناشرون ، ط 3 ، بيروت 1998.
- 99- الرفاعي نعيم ، الصحة النفسية وسيكولوجية التكيف ، مطبعة محمد هاشم ، ط 4 ، دمشق 1972 .
- 100- هبة الله خياطة ،المستوى المهنية ومستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد النفسية ، كلية التربية في جامعة الأزهر ، غزة-فلسطين 2015.
- 101- عياد وائل محمود ، الميول المهنية وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجمع غزة وكالة الغوث الدولية ، رسالة ماجستيرغير منشورة في الارشاد النفسي ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، غزة-فلسطين 2011 .

## قائمة المراجع

- 102- الجيار وفاء بنت مقبل يوسف ، اثر استخدام التغذية الراجعة ووضوح الاهداف على الاداء والتحصيل وتنمية الميول العلمية في مادة العلوم لطالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة ، رسالة ماجستير، كلية التربية بالمدينة المنورة ، جامعة الملك عبد العزيز ، 2000 .
- 103- أبو حرب يحي وآخرون، الجديد في التعلم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 2004.
- 104 - البغدادي محمد رضا وآخرون ، التعلم التعاوني ، دار الفكر العربي ، ط1، مصر 2005
- 105- سامي محمد ملحم ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط 2، 2002.
- 106- دغة محمد ، مهارات تدريس اللغة الفرنسية : دراسة ميدانية في متوسطات وثانويات ورقلة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة ، الجزائر 2009 .
- 107- منار عبد المنعم فوزي عكر ، صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في مدارس الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية - نابلس فلسطين 2011 .
- المراجع الأجنبية:

- 1- Asif Khan and Mumtaz Akhtar, **Investegating the effectiveness of cooperative gramar learning method on teaching**, University of the punjab. Lahore- Pakistan, Bulletin ogeducation and reserch April 2017. Vol .39No.1pp 1-6.
- 2- Eddy ,R, **La langue maternelle et la langue seconde ;vers une pedagogie intégré** ,Edition hachette , Paris ,1980 .
- 3- Bourdieu . P .et Passeron J .C , **Les héritiers ; Les étudiants et la culture** , Paris , Editions de minuit , 1975 .
- 4- Direction de l'enseignement fondamental (2001).**programme et documents d'accompagnement de la langue française du cycle primaire ( 3<sup>ème</sup> ,4<sup>ème</sup> et 5<sup>ème</sup> année primaire )** office nationale des publication scolaire , Alger .
- 5- Johnson.D.W and Johnson.T.R, **an overview of cooperative learning**, <http://www.clcrc.com/pages/overviewpaper.html>.2002.
- 6- Soudaya Orprayoon ,**Effect of cooperative learning on learning Achievement and Group working behavior of junior student in**

**Modern french literature course ,The journal of Effctive Teaching** ,vol, 14,No,12014 ,80-98 .

7- . Min Han .**An Emperical study on the application of cooperative learning to english listening classes** . English language teaching vol ,8,No,3,2015. URL : [http : // dx.doi.org /10.5539/elt.v8n3](http://dx.doi.org/10.5539/elt.v8n3) p 177,2015 .

8- Ji meng ; **An empirical study on the application of Cooperative Learning to ComprehensiveEnglish classes in a chinese independent college** ; English language Teaching ;Vol.10,No.2 ;2017.

URL :<http://dx.doi.org/10.5539/elt.v10n2>.p94 .

9- Slavin, R ; **coopérative Learning** ; theory, research, and practice, (2<sup>nd</sup> ed) boston : Allyn & Bacon ; 1995.

10- Philippe champy , **dictionnaire encyclopedine de l' education et de la formation** , 2 éme édition , nathan , 1998 .

11- Webster , **New international dictionary** , 3rd Ed William Benton Publisher , Vol ,197

12- Chaplin , J ,P , **dictionary of psychology** , New york ,Dell publishing , 1971 .

13-Zuher yilmaz gungor. **Using the cooperative learning for teaching idioms on french foreign language student** , (2018).

[http:// dx.doi.org/10.5281/ zenado,2335634](http://dx.doi.org/10.5281/zenodo.2335634) .

# قائمة الملاحق

بطاقة فنية

اسم المدرسة	رقم هاتف المدرسة	موقع المدرسة	اسم المدير(ة) السيد(ة)	رقم الهاتف الشخصي للمدير(ة)	البريد الالكتروني	مقاطعة مفتشية إدارة التعليم الابتدائي رقم : 03
بلقويني بوفاتح	029/14/11/52	سيدي مخلوف	لوححة فاطمة	06 65/51/55/09	primaire.benlguiniboufateh1958 @gmail.com	

التربية التحضيرية		المعلمون		التلاميذ المسجلون		عدد الأفواج	
المجموع	البنات	المجموع	نساء	المجموع	البنات	02	عدد الأفواج
58	25	02	1	02	00	02	
التعليم الابتدائي		التلاميذ المسجلون		التلاميذ المعيدون		عدد الأفواج	
المجموع	البنات	المجموع	البنات	المجموع	البنات	02	عدد الأفواج
73	32	03	00	09	00	02	أولي ابتدائي
71	30	00	00	00	00	02	ثانية ابتدائي
72	34	00	00	00	00	03	ثالثة ابتدائي
62	28	09	02	02	00	02	رابعة ابتدائي
57	26	00	00	00	00	02	خامسة ابتدائي
						00	متعددة المستويات
393	175	12	02	12	02	13	المجموع

المدارس و الحجرات		طبيعة مدرسة		حجرات الدرس المستعملة في المدرسة الابتدائية بلقويني بوفاتح		توزيع الحجرات العادية الموجودة في المدارس المستعملة	
التحضيرى 1	الابتدائي 2	مستعملة	جديدة	الموجودة	المستعملة للتدريس	لفائدة المتوسط	لفائدة الثانوي
02	11	مغلقة <td>المدرسة ناجمة <td>13</td> <td>13</td> <td>أغراض أخرى <td>الحجرات الشاغرة</td> </td></td>	المدرسة ناجمة <td>13</td> <td>13</td> <td>أغراض أخرى <td>الحجرات الشاغرة</td> </td>	13	13	أغراض أخرى <td>الحجرات الشاغرة</td>	الحجرات الشاغرة
			التحويل				
			التعويض				
			أعيد فتحها				

المعلمون		جملة المعلمين		مديرين المكلفون بالتدريس		منهم نساء	
العربية	العربية	العربية	الفرنسية	الفرنسية	اللغتين	الأمازيغية	منهم نساء
مجموع المناصب المفتوحة	13	15	10	10	02		
مجموع المناصب المشغولة	13	13	10	10	02		

المطاعم		المطاعم المدرسية		المطاعم المدرسية		الداخليات	
الموجودة	نعم	النمطية	منها الجديدة	المطاعم المدرسية	المطاعم المدرسية	المستفيدين	الداخليات
				المطاعم المدرسية	المطاعم المدرسية	المجموع	المجموع
				المطاعم المدرسية	المطاعم المدرسية	البنات	البنات
				المطاعم المدرسية	المطاعم المدرسية	393	175



## ملحق رقم (02) مقياس الميل

تعتبر إجابتك عزيزي التلميذ على هذا الإستبيان مساهمة منك على تطوير البحوث والدراسات العلمية، كما أنه لديك الحرية في الإجابة ، وما عليك سوى وضع إشارة (x) أمام البديل الذي تراه يتماشى مع ميولك واهتمامك ، كما أن كل إجابة من طرفكم ستؤخذ بعين الاعتبار.  
نشكركم على تعاونكم.

الرقم	الفقرة	دائماً	أحياناً	أبداً
01	اهتم بقراءة نصوص اللغة الفرنسية الموجودة بالكتاب المدرسي			
02	أرغب بمشاهدة البرامج التلفزيونية وبعض الفيديوهات على اليوتيوب باللغة الفرنسية.			
03	أحب مطالعة الكتب باللغة الفرنسية .			
04	أشعر بالمتعة في كتابة جمل مختلفة باللغة الفرنسية.			
05	أميل إلى كتابة بعض التعليقات في الفيسبوك باللغة الفرنسية.			
06	أطلب من والدي أن يفتني لي بعض القصص باللغة الفرنسية			
07	عند تواجدي بالمكتبة أستعير بعض الكتب باللغة الفرنسية.			
08	احب المشاركة في المجلة المدرسية بمواضيع في اللغة الفرنسية			
09	أميل إلى البقاء مدة أطول من المدة المقررة في حصة اللغة الفرنسية.			

			10 لم أفوت فرصة المشاركة في تأسيس ناد للغة الفرنسية بالمدرسة.
			11 لا أجد حرجا في التحدث باللغة الفرنسية مع زملائي.
			12 أميل إلى حضور حصص الدّعم الخاصة باللغة الفرنسية داخل المدرسة .
			13 أطلب من والدي تسجيلي بمدارس خاصة باللغة الفرنسية.
			14 أحب مشاهدة أفلام الكرتون الناطقة باللغة الفرنسية .
			15 أحب حفظ المحفوظات الخاصة باللغة الفرنسية .
			16 أهتم بزيارة مكتبات ومعارض كتب اللغة الفرنسية .
			17 أرغب مستقبلا في الحصول على مهنة ذات علاقة باللغة الفرنسية .
			18 أملا فراغي بقراءة القصص والروايات باللغة الفرنسية.
			19 أرغب أن تكون لدي مكتبة خاصة بها كتب باللغة فرنسية.
			20 أشعر بالإرتياح في حصة اللغة الفرنسية .
			21 أنزعج عندما يغيب أستاذ اللغة الفرنسية .



## ملحق رقم ( 03 ) دليل للمعلم يوضح كيفية تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني

### أخي / أختي المعلم (ة)

لتنفيذ الأنشطة التدريسية المقترحة وفق إستراتيجية التعلم التعاوني(التعلم معا) لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي، أضع بين أيدي السادة المعلمين والسيدات المعلمات دليل المعلم الذي يشرح كيفية تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة الفرنسية من خلال الدروس المقررة على تلاميذ سنة خامسة ابتدائي، مبرزا الخطوات الإجرائية التي يحتاج إليها الأستاذ أثناء تنفيذ الوحدة التعليمية ، ويحوي هذا الدليل على مايلي :

1- مفهوم إستراتيجية التعلم التعاوني .

2- الإستراتيجية المقترحة في الدليل .

3- تعليمات خاصة بدور المعلم في تنفيذ الإستراتيجية .

4- موضوعات الأنشطة.

5- الكفاءات المستهدفة لتدريس الموضوعات

6- الخطة الزمنية لتنفيذ الأنشطة .

7- خطة سير الدرس .

### 1- مفهوم استراتيجية التعلم التعاوني :

يعتبر التعلم التعاوني احد استراتيجيات التعلم النشط الذي يعمل على اخراج العملية التعليمية من قالبها التقليدي القائم على التلقين والحفظ بعيدا عن الابداع والابتكار ، وقد ظهرت هذه الاستراتيجية كاحد الحلول لتحفيز المتعلمين على الخلق والابداع والابتكار واعتبره بعض مفكري وعلماء التربية انه من اهم اشكال التعلم النشط .

### تعريف ستيتمان (1980) :

هو استراتيجية مميزة للتدريب والعمل على تذليل الصعوبات ،يقسم فيها الطلاب على مجموعات تتكون كل مجموعة من (2- 5) أعضاء ودور المدرس هو التأكيد على مشاركة جميع الاعضاء في العمل مع التغذية الراجعة .

### تعريف سلافين 1983 :

هو تقنيات يعمل الطلبة بشكل مجموعات مختلفة تتكون من (4-6) أشخاص يكتسبون المعرفة من خلال المجموعة ويحصلون على مكافآت وأحياناً يعطون درجات تعتمد على التحصيل الأكاديمي لمجموعاتهم .

### تعريف جونسون وسميث 1992 :

هي استراتيجية تدريس تتضمن وجود مجموعة صغيرة من الطلاب يعملون سوياً بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو منها إلى أقصى حد ممكن . ( الخفاف ، 2013 ، ص 34 ) .  
يتضح من التعريفات السابقة لاستراتيجية التعلم التعاوني في أنها تشترك جميعاً في السمات الأساسية التي تحدد خصائص موقف التعلم التعاوني ، والتي منها استخدام جماعات تعلم صغيرة من التلاميذ يتراوح عدد أعضائها ما بين 3-7 تلاميذ يعتمد أعضاء الجماعة الواحدة على بعضهم البعض بإيجابية أثناء عملية تعلم المادة التعليمية ، كما أن كل عضو في الجماعة مسؤول عم عمله كفرد ، وفي نفس الوقت كعضو في الجماعة .

### 1-الاسس المبنية عليها الاستراتيجية :

#### 1-الأسس التربوية :

-تجمع هذه الطريقة بين النمو الفردي للمتعلم والنمو الاجتماعي مما يؤدي إلى تربية متكاملة .  
-يتعلم الطالب في هذه الطريقة السلوك الجماعي والتعاوني وضرورته لانجاز العمل وهذا ما يؤدي إلى التخلص من القيم الفردية السلبية التي تقوم على الانانية والمناقشة والغرور وغيرها .  
-يتحمل الطالب مسؤولية انجاز العمل فالسلطة هي من حق الجماعة التي تختار افرادها واعمالها ونشاطاتها وهذا ما يؤدي إلى التعلم واحترام النظام الذي ينبثق من داخل الجماعة .  
-يشعر الطالب الذي يعمل داخل المجموعات بأنه يعيش حياته العادية وبهذا فإن طريقة التعلم التعاوني تساعد الطالب على أن يحب مدرسته ويبدل جهوده مع جماعته بشكل مستمر لانجاز العمل .

#### ب -الأسس النفسية :

-تهتم هذه الطريقة بحاجات الطلبة وتحاول اشباعها عن طريق العمل الجماعي وتقوية دافع الانتماء للجماعة .

-تساعد هذه الطريقة عاى اكتشاف ميول الطلبة ، فالمجموعات في الصف الواحد متنوعة ويسمح لكل طالب أن يشترك في مجموعة ما كما يسمح له بغيرها اذا وجد أنها لم تشبع ميله .  
-يتعلم الطلبة عن طريق النشاط الذي يقومون به ،فالتعلم تغيير في السلوك ناتج عن النشاط والخبرة وهذه الطريقة تراعي مبادئ علم النفس التربوي . ( الخفاف ، 2013 ، ص 82 ) .

## 2- الإستراتيجية المقترحة في الدليل :

للتعلم التعاوني العديد من الإستراتيجيات المتنوعة ولكنها تتفق جميعها في الأساس وهو تقسيم التلاميذ الى المجموعات والاعتماد الإيجابي المتبادل بينهم وكذلك اكتساب المهارات الاجتماعية والمسؤولية الفردية والجماعية ، والتنوع يكمن في طريقة تقسيم وتشكيل المجموعات وأساليب العمل داخلها ومن هذه الاستراتيجيات التي اقترحناها في هذا الدليل هي استراتيجية التعلم معا .

### \* - إستراتيجية التعلم معا strategy Learning to gether

تقوم هذه الاستراتيجية على تقسيم التلاميذ الى مجموعات ، تتكون الجماعة من 3 - 7 أعضاء غير متجانسة في المستوى التحصيلي ، ويعملون معا في مهام تعليمية مشتركة ، وفي النهاية يقدمون تقريرا عن نتائج الجماعة ويتم التقويم خلال المنتج النهائي للجماعة ، وتتضمن المكافاة المادية المعنوية . ( الديب ، 2006 ، ص 19 ) .  
ويعمل التلاميذ في هذه الاستراتيجية في الجماعة التعاونية بشكل تعاوني كفريق واحد لإنجاز مهام تعليمية وذلك لتحقيق اهداف الدرس من بداية الجلسة الى نهايتها ، والتأكد من فهم أعضاء الجماعة للموضوع الدراسي ، المعلم له دور هام وبارز في استراتيجية التعلم معا ، والذي يتولى الإجراءات اللازمة لتخطيط التعلم التعاوني وتنفيذ وتقويمه ومتابعته ، والتي يمكن عرضها في الخطوات التالية :

### أولا :حصة توجيهية للطلبة للتعرف على مهامهم في العمل التعاوني :

يجمع الأستاذ بالطلبة ويوضح لهم معنى التعاون وأهمية مساعدة بعضهم البعض مع توضيحه للأهداف ويشعرهم بأنهم محتاجون إلى بعضهم البعض لضمان الاعتماد المتبادل الإيجابي ومن بين أهم المهارات التي يجب على المعلم ان يوضحها في هذه الحصة نجد مايلي :

- الانضمام إلى الحصة بهدوء والبقاء مع المجموعة حتى نهاية الحصة .

- الالتزام بالانضباط أثناء الدرس وعدم التجوال بين المجموعات أو بين الصفوف .
- حثهم على روح التعاون والعمل الجماعي ومساعدة بعضهم البعض .
- الالتزام بآداب الاستماع والإصغاء الجيد لبعضهم البعض وحفظ أصواتهم عند المناقشة .
- طلب الإذن بالمشاركة مع إتاحة الفرصة لمشاركة الجميع والإسهام بأفكارهم وعدم رفض أفكارهم بطريقة توحى بعدم الاهتمام أو السخرية.
- حثهم على مساعدة بعضهم البعض وان يقوم كل طالب بدوره الإيجابي ليكتمل جهد المجموعة ويصلوا للهدف.
- الالتزام بالوقت المخصص وحسن إدارته لإتمام المهمة الموكلة لهم .
- الشعور بالمسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية .
- بث روح التنافس بين المجموعات .
- كما يوضح المعلم أيضا فوائد الترابط فيها بينهم انه يعزز التعاون ، ويدعم فعالية الأداء فيما بينهم ويطلب من التلاميذ انجاز مهمة محددة يشترك فيها جميع أعضاء المجموعة في تنفيذها ، ويؤكد لهم أن الدرجات المستحقة ستمنح لأعضاء الجماعة ككل ، وليس كعضو معين ، وهذا يساعد التلاميذ بعضهم بعضا لانجاز المهام المطلوبة منهم .

### ثانيا : دور الأستاذ قبل الدرس :

وهذه المرحلة تسمى مرحلة التخطيط والأعداد ويقوم المعلم في هذه المرحلة بالإجراءات التالية :

- 1- إعداد بيئة التعلم أو الغرفة الصفية : ويمكن أن ترتب قاعة الدرس على النحو التالي :
  - مساحة القسم بالنظر إلى عدد التلاميذ فالقسم المكتظ لايسمح بتطبيق مثل هذه الاستراتيجيات الحديثة أي أن يكون فضاء القسم كافي لعدد التلاميذ ومساعد من حيث تشكيل المجموعات مع وجود مسافات مناسبة بين المجموعات .
  - ان يجلس الأعضاء في كل مجموعة على شكل دائرة .

- ان يجلس أعضاء كل مجموعة متقابلين متقاربين مما يسمح لهم بالمناقشة فيما بينهم بكلام هادئ مع مراعاة ترك مسافات مناسبة بين الجماعات تكفل تحرك التلاميذ بين هذه الجماعات .

- تنظيم الجماعات بحيث تتيح للمعلم الوصول إلى كل جماعة بسهولة ويسر للمشاركة ومتابعة أنشطتهم .

## 2- إعداد وتجهيز الأدوات اللازمة للدرس: على المعلم أن يعد الأدوات والوسائل التعليمية

المناسبة للدرس مسبقا بحيث تتناسب مع عدد التلاميذ في جماعات التعلم التعاوني ، وتسمح بالعمل التعاوني وهي -كتاب الطالب - أوراق عمل توزع عليهم الأدوار ويحدد لهم المهام والمسؤوليات وجهاز العرض إذا كان بالإمكان ، ويمكن إسناد مهمة توزيع الأدوات والوسائل التعليمية للتلاميذ أنفسهم عندما تتوفر لهم المهارات التعاونية .

## 3- تحديد الأهداف التعليمية والتعاونية المرغوبة تحقيقها تحديدا دقيقا.

4- تحديد حجم مجموعات العمل والعدد للمجموعة المتعاونة من الطلبة مما يضمن فرصا اكبر للتفاعل والتعاون والقيام بالأنشطة وأن يكونوا غير متجانسي التحصيل.

## 5- تحديد الأدوار لأفراد المجموعة : فالمعلم يحدد دور كل فرد في المجموعة على ان يتناوب

الافراد تلك الأدوار من درس لآخر ومن هذه الأدوار مايلي :

أ - قائد المجموعة: ودوره شرح المهمة وقيادة الحوار والتأكد من مشاركة الجميع.

ب- المقرر أو المسجل : ويقوم بتسجيل الملاحظات وتدوين كل ما تتوصل إليه

المجموعة ويقوم بتحرير التقرير النهائي عن الموضوع لذلك يجب أن يكون متميزا في قدراته اللغوية، وأسلوب تعبيره.

ج- الباحث : ويتلخص دوره في تجهيز كل المصادر والمواد التي تحتاج إليها المجموعة

من خلال جمع المواد المطلوبة واتصاله بالمجموعات الأخرى بالمعلم أو بأشخاص آخرين أي أن مهمته البحث عن صادرة أخرى للمعرفة .

- د- المراقب أو المعزز : هو الذي يرصد التعاون بين أفراد المجموعة ، كما يقوم بتشجيع وتعزيز إسهامات الأفراد ، كما يتابع باهتمام إرشادات المعلم وينقلها لزملائه ويذكرهم بالوقت واستلام ورقة العمل من المعلم وتسليمها بعد إتمام الإجابة .
- ملاحظة : هذه الأدوار تختلف من وقت إلى آخر ويمكن أن يستخدم المعلمون تسميات أخرى حسب ما يناسبهم .

### ثالثا - دور الأستاذ أثناء الدرس :

- 1- توضيح أهداف الدرس : كتابة أهداف الدرس على السبورة يتعرف الطلاب على المهارة التي سيكتسبونها وكيفية تطبيقها والأهداف التي عليهم تحقيقها في نهاية الحصة .
  - 2- الربط بين المفاهيم والمعلومات التي بالدرس والخبرات السابقة التي مرت على التلاميذ .
  - 3- توضيح المهمة والإجراءات التي يتعين على التلاميذ إتباعها وتوضيح أداء ودور كل طالب وان يساعدوا بعضهم بعضا حتى تحصيل التفاعل الإيجابي والتفكير بشكل تعاوني وليس فردي من اجل تحقيق الهدف المشترك .
  - 4- متابعة سير عمل أفراد المجموعة: على الأستاذ تفقد عمل ومتابعتهم وملاحظة سلوكهم ومدى تفاعلهم مع بعضهم البعض.
  - 5- تشجيع التلاميذ من حين إلى لآخر على استخدامهم الجيد للمهارات التعاونية والتدخل كذلك في حال وجود مشكلة لدى الطلبة او تقديم المساعدة في أداء المهمة التعليمية .
  - 6- مراقبة الحوار ومراقبة المناقشة التي تدور بين أفراد المجموعة ومدى قيامهم بأدوارهم .
  - 7- متابعة إسهامات الأفراد ضمن الجماعة .
  - 8- حث الطلاب على التقدم وفق خطوات محددة تتعلق بحل المشكلة.
  - 9- شرح طريقة التقويم ومعايير النجاح : حيث أن التلميذ الذي يحرز نقاطا اكثر من 90% ينال تقدير "أ" ويدل على مستوى ممتاز له ولمجموعته .
- وهذه المعايير تجعل التلميذ أكثر تفاعلا داخل جماعته ، ويحاول كل تلميذ فيها إحراز أعلى النقاط الممكنة له ولمجموعته لان التماسك عن أداء المهام بالقدر المطلوب قد يؤدي الى عدم تحقيق الهدف من التعلم التعاوني .

- هناك مواقف يكون تدخل المعلم فيها ضروريا وهي :
- أ- الحالات التي يسيطر فيها أفراد قلائل على المشاركة.
- ب- الحالات التي ينعزل فيها بعض الأفراد عن المشاركة.
- ج- الحالات التي تعجز فيها المجموعة تماما عن التقدّم.
- د- الحالات التي يكون فيها قصور المجموعة عن امتلاك المتطلبات المسبقة لإنجاز المهمة موضع الدراسة .

#### رابعا - بعد الدرس :

- بعد انتهاء المجموعات من المهمة والعمل الذي كلفوا به تتاح لهم فرصة مناقشة سلوكهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض وخاتمة الدرس تتمثل فيما يلي :
- 1- التركيز على أهداف المادة التعليمية التي يدرسها الطلاب .
  - 2- التركيز على المهارات الاجتماعية التي تعلموها في الموقف .
  - 3- عرض أوجه الاستفادة من الدرس في الحياة العملية .
  - 4- أن تقدم كل مجموعة تقريرا عما أنجزوه من مهام وذلك بتلخيص ما تعلموه في نقاط رئيسية للدرس .
  - 5- مراجعة أهداف الدرس ومعرفة ماتحقق منها ومالم يتحقق .
  - 6- يعلق المعلم على ما لاحظته على الجماعات أثناء عملها بموضوعية وما يقترحه في المستقبل .
  - 7- التقييم اختبار فردي لتقييم أداء كل طالب على حدا وتقييم المجموعات من خلال حساب المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة التي تحصلوا عليها في الاختبارات الفردية في كل مجموعة.

. خطوات تنفيذ الدرس وفق إستراتيجية التعلّم التعاوني ( إستراتيجية التعلّم معا ) .

**Projet III:** J'apprends à lire et à écrire un texte qui informe

**Séquence 01:** J'identifie le thème d'un texte documentaire

**Duré:** 45 mn

**Activité:** Orale compréhension

**Thème:** L'éléphant d'Afrique

**Actes de parole:** Donner des informations

Expliquer

**Composante de la compétence visée:**

- Identifiée la situation de communication
- Saisir la partie du message orale

**Objectifs à atteindre:** L'élève sera capable de :

- Repérer le thème général
- Dédire d'un message oral des informations explicites

**Objectif social:** travailler avec les membres de groupe sans faire de bruit (moins de bruit).

**Repartitions des élèves en groupe:** faire partager les élèves en 05 groupes (groupes A, B, C, D, E) de 06 élèves dont le niveau est différencié (faible, moyen, bon, excellent) à chaque groupe. Les groupes s'assoient d'une manière ronde.

**Répartition des rôles:** on désigne les rôles, chaque élève dans chaque groupe (le coordinateur, l'écrivain, le lecteur, l'observateur, administrateur de temps, l'encourageant).

**Matériel didactique:** Le data show, les illustrations, les images.

### **Déroulement de l'activité**

Faire distribuer les feuilles de travail pour chaque groupe qui précisent les rôles et qui contiennent le slogan de la méthode de l'apprentissage collectif.

**Mise en situation:** Présenter une image d'un éléphant.



**Faire poser la question suivante:**

- Connaissez-vous cet animal ?
- Ou voit-il ?

Demander à chaque groupe de réfléchir sur la question posée et de négocier sur la réponse.

- L'enseignant choisir un numéro, par exemple le numéro 04 (quatre).
- Les élèves qui portent ce numéro se lèvent, puis l'enseignant désigne un élève parmi ce qui ont été levés, et lui demande de répondre.
- Quand ce dernier répond, le maître interroge les autres élèves des autres groupes qui ont été levés, s'ils sont d'accord pour cette réponse.

**Moment de découverte (la mise en contact avec le support audio-visuel):** le maître demande aux apprenants de regarder la vidéo et de répondre aux questions suivantes :

- Que représente cette vidéo ?
- Ou vivent les éléphants ?

Les réponses aux questions posées vont être de la même manière que celle du début.

**Moment d'observation méthodique (d'analyse):**

Voir pour une deuxième fois la vidéo suivie des questions de compréhension.

- Comment s'appelle l'animal qui ne mange que des végétaux ?
- Combien de dents a-t-il l'éléphant ?

**Moment de reformulation personnelle (évaluation) :** demander à chaque groupe de présenter un animal de leur choix, et citer son nom et sa famille.

**Moment d'évaluation: ' individuelle '**

Travail à préparer à la maison.

**Question:** pourquoi certain espèces animales sont-elles en voie de disparition ?

Réfléchissez à cette question chez vous, et vous donnerez vos réponses lors de prochaines séance.

**Projet III:** J'apprends à lire et à écrire un texte qui informe

**Séquence 01:** J'identifie le thème d'un texte documentaire

**Duré:** 45 mn

**Activité:** Compréhension de l'écrit

**Thème:** la pollution des océans

**Composant de la compétence visée:**

Construire du sens à l'aide d'éléments du paratexte (référence, illustrations).

**Objectifs à atteindre:** l'élève sera capable de:

- Bâtir des hypothèses de lecture à partir des éléments visibles (titre, amorce de paragraphe, ponctuations et marques typographiques).

**Objectif social:** Les élèves seront capables d'écouter leur camarade et de participer à la correction de la prononciation et de l'articulation.

**Matériel didactique:** Le manuel scolaire page 79, le tableau, les illustrations.

### **Déroulements de l'activité**

**Eveil de l'intérêt:**

- Ce texte est-il présente comme les textes que tu as déjà vus ?
- Que trouve-t-on dans cette présentation ?

Donner le temps aux membres de groupes de réfléchir ensemble et de répondre aux questions posées.

Les apprenants seront d'accord d'être capable de répondre aux questions posées.

Le maitres choisit un numéro pour répondre puis les élèves qui portent ce numérorépondent, puis il contenue avec les autres numéros.

Le maître donne le temps suffisant pour répondre.

**I/ Moment de découverte (mise en contact avec un texte écrit):**

Faire observer les éléments périphériques du texte.

- Le maître pose les questions suivantes aux groupes :
  - Quel est le titre de ce texte ?
  - Que représente l'illustration accompagnant le texte ?
- Le maître choisit un numéro, les apprenants qui portent ce numéro répondent collectivement à la question posée, puis il choisit des autres numéros des groupes différents pour répondre individuellement.

## **II/ Moment d'observation méthodique (analyse du texte) :**

- a) Lecture silencieuse : Le maître demande aux apprenants de lire le texte silencieusement en leur donnant une consigne à chercher ‘.’ Des mots ont des phrases dans le texte pour confirmer les premiers indices de compréhension.

Le maître demande aux observateurs des groupes d'observer et de contrôler la participation de chaque membre de groupe.

- b) Lecture magistrale : Le maître fait une lecture magistrale du texte en essayant de faire une articulation soignée, une prononciation juste, une prosodie marquée et une intensité de voix suffisante.
- c) Lecture individuelle des élèves : Le maître attire l'attention des élèves sur le respect de la liaison et de l'articulation.

Le maître désigne les lecteurs des groupes puis demande aux observateurs de corriger les prononciations des lecteurs.

Le maître désigne une autre fois des autres lecteurs et des autres observateurs.

### **Compréhension globale du texte:**

Le maître pose des questions à propos du texte

- Quel est le type du texte ?
- Combien y a-t-il de paragraphes ?
- Quelles sont les causes de la pollution des océans ?

Les apprenants réfléchissent collectivement pour chaque groupe puis l'administrateur de temps contrôle le temps et l'observateur désigne celui qui répond.

### **III/ Moment d'évaluation: ‘ Trace écrite (le résumé) ‘**

Le maître demande aux apprenants de dégager une synthèse à partir des réponses de questions données.

1. Ce texte donne : a) des informations imaginaires  
b) des informations vraies.
2. Comment appelle-t-on ce genre de texte ?

Les apprenants vont travailler collectivement, chaque groupe désigne l'écrivain puis le lecteur.

Et enfin le travail sera corrigé par le maître, le groupe qui obtient la meilleure note sera gagnant.

**Activité:** Lecture entraînement

**Thème:** Le son [Ê] [Æ]=in, im, ain, aim, ein, un, um

**Composant de la compétence visée:**

Lire de manière expressive.

**Objectifs d'apprentissage:** L'élève sera capable de :

- Renforcer l'apprentissage de sons
- Perfectionner les mécanismes de lecture

**Objectif social:** L'apprenant sera capable d'écouter à ses camarades et d'apprendre les prononciations justes des mots et les articulations correctes des sons.

**Matériel didactique:**

Tableau, ardoise, cahiers de classe

### **Déroulement de l'activité**

**Pré-requis:** faire un petit rappel sur les sons étudiés au tableau puis au PLN (ardoise).

- Le maître donne le temps suffisant aux apprenants puis chaque groupe répond sur une seule ardoise.
- Le maître demande aux apprenants de souligner les sons [K] puis le son [S]=ch dans les mots suivants : Kamel, carotte, basquette, chambre, cheminée, chacal.

**I/ Moment de découverte (mise en contact avec un texte écrit):**

**Mise en situation:** Le maître présente le texte aux apprenants sur des copies.

- Le maître demande aux apprenants d'observer le texte écrit puis de faire une lecture silencieuse du texte.
- Le maître pose la question suivante sur la compréhension globale du texte :
  - De qui parle ce texte ?
- Le maître choisit un apprenant de chaque groupe pour répondre à la question.

## II/ Moment d'observation méthodique (analyse du texte):

**Première étape:** Le maître demande aux apprenants de lire le texte et de colorer les sons les plus répétés.

- Les apprenants lisent le texte en groupe silencieusement puis, ils seront d'accord pour la réalisation du travail en coloriant le son répété dans le texte.
- Le maître choisit les apprenants de chaque groupe

### Deuxième étape:

- a) Le maître demande aux apprenants de rejeter les liaisons et les lettres muettes dans le texte (t, d, s, e) à la fin d'un mot.
- b) Le maître demande aux apprenants de classer les mots contenant le son du jour [Ê]= in, im, dans le tableau suivants, après avoir distribué les copies d'un tableau.

[Ê]				[Œ]		
In	Im	Ain	Aim	Ein	Un	um

- Les apprenants travaillent en groupe, le maître contrôle le travail des groupes.

## III/ Moment d'évaluation:

Le maître fait la diction des mots contenant le son du jour. Les apprenants travaillent individuellement sur leurs cahiers de classe puis faire une correction collective au tableau.

**Niveau:** 5<sup>e</sup> AP

**Activité:** vocabulaire

**Thème:** la définition d'un mot (utilisation d'un dictionnaire).

**Composante de la compétence visée:** mobilisation des ressources linguistiques.

**Objectifs à atteindre:** L'élève sera capable d'utiliser le dictionnaire et de trouver des mots et de définitions.

**Objectifs social:** Les apprenants s'aident pour acquérir des compétences de recherche dans le dictionnaire.

### **Déroulement de l'activité**

**I/ Moment de découverte (mise en contact avec un texte écrit):**

**Mise en situation:** Le maître distribue des copies dans lesquelles est écrit un texte.

- Le maître demande aux apprenants d'observer le texte puis de faire lire par quelques élèves.
- Le maître pose les questions suivantes :
  1. Les océans polluent par qui ?
  2. Sais-tu ce que veut dire le mot 'océan' ?
  3. Ou peut-on trouver la définition de ce mot ?
- Les apprenants travaillent en groupe pour répondre aux questions posées.
- Les apprenants cherchent ensemble dans le dictionnaire la définition du mot 'océan' en suivant l'ordre alphabétique pour arriver au mot cherché 'océan'.
- Chaque groupe désigne un rapporteur

**II/ Moment d'observation méthodique (analyse du texte):** Le maître pose les questions suivantes :

- Combien y a-t-il de phrase dans ce texte ?
- Classez les mots suivants par ordre alphabétique : pétrole, dauphin, mammifères, marrées.
- Les apprenants travaillent en groupe pour trouver les réponses.
- Chaque groupe désigne un rapporteur.
- Le maître demande aux élèves de dégager la règle du jour.
- Les apprenants travaillent collectivement pour dégager la règle.
- Le maître choisit la règle la plus pertinente puis il l'inscrit au tableau.

- Demander aux apprenants de de mémorisées la règle du jour.

### **III/ Moment d'évaluation:**

- Le maître demande aux apprenants de chercher dans le dictionnaire des définitions des mots suivants : le désert, le radeau, le vase, le fauve.
- Faire le travail individuellement, dont chaque apprenant cherche tout seul dans le dictionnaire, puis écrit la réponse sur le cahier de classe.
- Le maître passe et contrôle les apprenants.
- Enfin, demander aux apprenants de faire la correction au tableau.



**Projet III:** J'apprends à lire et à écrire un texte qui informe

**Séquence 01:** J'identifie le thème d'un texte documentaire

**Durée:** 45mn

**Activité:** chanson « J'apprends une chanson »

**Actes de parole:** donner des informations / Expliquer

**Composant de la compétence:** produire un énoncé intelligible en réponse à une consigne, une question

**Objectifs à atteindre:** l'élève sera capable de :

- Restituer un texte mémorisé en respectant le schéma intonatif.

**Objectif social:** les apprenants seront capables de répéter collectivement la chanson pour faciliter la mémorisation.

**Matériel didactique:** le tableau, le support audio-visuel de la chanson, des illustrations.

### **Déroulement de l'activité**

#### **I/ Moment de découverte (mise en contact avec le rapport audio-visuel):**

Le maître dit aux élèves, aujourd'hui nous allons écouter la chanson.

Présentation de la vidéo sans le son: le maître distribue les copies dans lesquelles les apprenants répondent.

Le maître demande aux apprenants de regarder la vidéo sans le son et de répondre aux questions suivantes :

- Que représente cette vidéo ?
- Que voyez-vous ?

Les apprenants travaillent en groupe puis répondent aux questions.

Chaque groupe désigne un lecteur qui présente le travail.

#### **II/ Moment d'observation méthodique (analyse):**

**Visionnage avec le son:** voir pour une deuxième fois la vidéo, mais cette fois-ci avec le son.

Le maître demande aux apprenants d'écouter attentivement la chanson.

Le maître chante la comptine du jour sur un ton rythmique, les apprenants écoutent et comprennent.

### **III/ Moment de reformulation personnelle:**

Les apprenants écoutent et répètent la chanson vers par vers, strophe par strophe.

Le maître demande aux apprenants de répéter successivement la comptine pour la mémoriser.

### **IV/ Moment d'évaluation:**

**Evaluation collective:** le maître demande aux groupes de mémorisés la première strophe, puis les faire passer au tableau groupe par groupe pour la réciter.

**Evaluation individuelle:** le maître demande aux apprenants de réciter la première strophe individuellement au tableau.

**Travail à faire à la maison:** le maître demande aux apprenants de mémoriser tout la chanson à la maison à l'aide des parents.

**Projet III:** J'apprends à lire et à écrire un texte qui informe

**Séquence 01:** J'identifie le thème d'un texte documentaire

**Durée:** 45mn

**Activité:** Grammaire

**Thème:**Le groupe verbale (V+ COD, V+ COI)

**Composante de la compétence visée:**

- Mobilisation des ressources linguistiques
- Intégrer les notions étudiées dans des situations de communications orale et écrite

**Objectifs à atteindre:** l'élève sera capable de :

- Reconnaître les deux groupes de la phrase (GNS, GV)
- Identifier les constituants du GV (COD, COI)

**Objectif social:** travailler collectivement pour connaître les constituants du groupe verbal.

**Matériel didactique:** le tableau, l'ardoise, cahier de classe, les feuilles de travail.

**Pré-requis:** faire un petit rappel sur l'activité précédente (adj qualificatif attribut): le maître demande aux apprenants de donner quelques phrases qui contiennent un adj qualificatif attribut.

### **Déroulement de l'activité**

**I/ Moment de découverte (mise en contact avec un texte écrit):**

Mise en situation : exploitation du texte ‘ la pollution des océans’

- Le maître demande aux apprenants de lire le texte et de répondre collectivement sur des copies distribuées aux questions suivantes :
  - 1- Qu'est-ce que les océans abritent ?
  - 2- Comment les hommes se débarrassent des déchets ?
- Chaque groupe choisit un rapporteur qui présente le travail au tableau.
- Le maître écrit sur le tableau les réponses justes

Les océans abritent beaucoup d'espèces de poisson et de mammifères

GNS

V

COD

---

GV

## II/ Moment d'observation méthodique (analyse du texte écrit):

- Le maître demande aux apprenants de souligner les noms et les verbes dans les phrases proposées.

**Travail collectif:** mise en commun des recherches

- Les apprenants travaillent en groupe sur les copies pour trouver les verbes et les constituants du GV.

- Les hommes se débarrassent de leurs déchets

GNS

V

COI

---

GV

- Chaque groupe désigne un rapporteur qui présente le travail au tableau.

## III/ Moment d'intégration / évaluation :

- Renforcer le point de langue du jour un exercice proposé.

**La consigne:** classe dans le tableau les COD et COI des phrases proposées.

- Les apprenants travaillent individuellement sur les cahiers de classe.

**Projet III:** J'apprends à lire et à écrire un texte qui informe

**Séquence 01:** J'identifie le thème d'un texte documentaire

**Actes de parole:** donner des informations / Expliquer

**Durée:** 45mn

**Activité:** Conjugaison

**Thème:** le verbe 'être' et 'avoir' au futur simple

Composant de la compétence visée: comprendre les règles de transformation relatives aux personnes et au nombre

**Objectifs à atteindre:** l'élève sera capable de :

- Conjuguer correctement le verbe 'être' et 'avoir' au futur simple

**Matériel didactique:** le tableau, l'ardoise, les cahiers de classes, les feuilles de travail.

**Pré-requis:** faire un petit rappel sur la conjugaison du verbe être et avoir au présent de l'indicatif.

- Le maître demande aux apprenants de conjuguer oralement le verbe être au présent puis le verbe avoir
- Le maître désigne un numéro 'exemple numéro 03', les apprenants qui portent ce numéro vont répondre au tour de rôle

### **Déroulement de l'activité**

**I/ Moment de découverte (mise en contact avec un texte écrit):**

**1- Mise en situation:** le maître écrit le passage au tableau qui contient deux phrases.

- Aujourd'hui, les hommes continuent à polluer les océans. Dans le futur, ils n'auront plus rien à manger car toutes les espèces de poissons seront mortes.
- Le maître demande aux apprenants de lire silencieusement ce passage suivie des questions de contrôle de la compréhension globale.
  1. Que font les hommes aujourd'hui ?
  2. Si on continue à polluer les mers et les océans, qu'est-ce qui passera dans le futur ? dans les années à venir)

**2- Analyse:** le maître demande aux apprenants de relever les verbes des phrases précédents.

- Quel est le temps de la 1<sup>ère</sup> phrase ?
- Les apprenants travaillent en groupe pour trouver les réponses aux questions posées
- Les apprenants désignent le rapporteur du travail.

**Travail collectif:** mise en commun des recherches

Remplacer 'ils' par : je, tu, il, nous, vous, elles et opérer les transformations qui s'imposent.

- Que remarquer-vous ?

Demander aux élèves du même groupe de faire la synthèse.

- Le maître donne des phrases qui sont conjuguées au présent, puis les apprenants ils transforment au future.
- Le maître demande aux apprenants de dégager la règle du jour.
- Les apprenants travaillent collectivement pour dégager la règle
- Le maître inscrit cette règle au tableau, et demande aux apprenants de la retenir

**III/ Moment d'évaluation:**

Développer et évaluer les acquis de jour à travers des activités contenues dans le cahier d'activité.

Les apprenants travaillent individuellement puis correction sur le tableau.

**Projet III:** J'apprends à lire et à écrire un texte qui informe

**Séquence 01:** J'identifie le thème d'un texte documentaire

**Durée:** 45mn

**Activité:** production écrite 1<sup>er</sup>

**Thème:** Rédiger un texte sur un animal

**Composant de la compétence visée:**

Produire un texte en fonction d'une situation de communication

**Objectif à atteindre:** L'élève sera capable de :

- Respecter une consigne d'écriture
- Ecrire d'une manière lisible et soignée

**Objectif social:**

**Matériel didactique:** les cahiers de classe, les feuilles de travail, le tableau.

**Pré-requis:** solliciter les apprenants à donner quelques noms d'animaux.

### **Déroulement de l'activité**

**I/ Moment de découverte (mise en contact avec la consigne écrite):**

- Le maître écrit la consigne au tableau.
- Demander aux apprenants de lire silencieusement cette consigne.
- Puis demander à quelques élèves de la lire au tableau.
- Le maître demande aux apprenants de choisir les thèmes, chaque groupe travaille sur un thème.
- Le maître demande aux apprenants de suivre les démarches suivantes :
  - Accompagner ton texte par des illustrations
  - Utiliser le dictionnaire
  - Utiliser le présent de l'indicatif
  - Utiliser la 3<sup>ème</sup> personne du singulier 'il'
  - Mettre les majuscules et la ponctuation

**II/ Moment de reformulation méthodique (analyse de la consigne):** le maître pose des questions de compréhension afin d'assurer la compréhension de la consigne par les apprenants.

### **III/ Moment de la reformulation personnelle (d'application):**

- Le maître demande aux apprenants de travailler collectivement sur les copies.
- Les apprenants négocient sur le travail à réaliser, et le maître circule dans la classe pour corriger l'orthographe des productions
- Le maître choisit le rapporteur de chaque groupe pour présenter le travail

**Travail individuelle:** le maître demande aux apprenants de suivre la consigne et de rédiger le travail sur leurs cahiers de classe.



1ère Composition

Le clown fait le plus beau des métiers. Il travaille dans les cirques, les écoles et les hôpitaux pour apporter une part de bonheur aux enfants qui souffrent, il utilise la musique et la danse pour préparer ses numéros. Il rend les gens heureux et leur redonne le sourire.

**Questions**

**1/Compréhension de l'écrit : (6pts)**

1/ choisis un titre à ce texte : Le médecin.  
Le cordonnier.  
Le clown.

2/ Ou travaille le clown ?

3/ Remplace le mot souligné par son **synonyme** :

Il rend les gens heureux.

Il rend les gens .....

4/ Réécris la phrase en utilisant « ne.....pas »

Le clown **utilise** le rabot.

.....  
5 / Complète :

Il travaille dans les cirques, il fait la musique.

Ils .....dans les cirques, ils .....La musique.

6 / Mets au singulier :

Des hôpitaux → .....

des écoles → .....

**2/ Production écrite : (4 pts)**

Complète ce résumé du conte **Blanche neige** avec les indicateurs de temps Suivants : **Depuis ce jour, Alors, tout a coup, Aujourd'hui.**

.....Blanche neige nettoie la maison des nains et elle prepare leur repas  
....., elle voit une vieille dame qui s'approche de la fenêtre ouverte .  
....., la vieille sorcière lui donne une pomme bien rouge . Blanche neige  
en croque un morceau . Aussitôt , elle tombe sur le sol. ....les nains  
sont tristes .

Ecole : Benleghouini Boufateh

Enseignant : Samir yalawi

Classe : 5 ème Ap .

Année scolaire :2018/2019

### 2ème composition

Une mère chatte avait trois chatons : Un blanc, Un noir et un gris. Un jour, alors qu'ils jouaient dans la cuisine ; ils voient passer une petite souris.

Tous les trois courent derrière elle. La petite souris saute dans un pot de farine. Ils la suivent mais elle s'échappe . Alors les trois chatons sortent du pot de farine et ce sont tous blancs et courent retrouver leur mère .

Elle regarde les trois chatons et dit : « Vous n'êtes pas mes trois chatons ; mon gris , mon noir et mon blanc ! »

D'après : Annales vuilbert

### Questions

#### 1) Compréhension de l'écrit : (6pts)

1- choisis la bonne réponse (×) :

La mere chatte avait : a) 1 chatons – b) chatons - c) chatons

2- Que font les chatons dans la cuisine ?

.....

3- Releve dans le texte deux mots de la meme famille .

4- Separe les groupes de la phrase :

**Les chatons rattrapent la souris .**

5- Complète :

Ils **jouaient** dans la cuisine .

Elle.....dans la cuisine .

6- Ecris au feminin :

Un gros chat gris .

.....

#### 2) Production écrite : (4pts) complète ce paragraphe par les mots suivants :

**Le lionceau - se nourrit - sauvage - la savane.**

Le lion vit dans .....Il est .....Le lion est un animal mammifère et carnivore. Il .....de la viande .Il pèse 170 kg . son petit s'appelle.....

الملحق رقم (06) يبين قائمة بأسماء المحكمين للدليل .

الرقم	اسم المحكم	التخصص العلمي	مكان العمل
01	أ.د محمد بوفاتح	علم النفس	جامعة عمار تليجي - الاغواط
02	د. رمضان عمومن	علوم التربية	جامعة عمار تليجي - الاغواط
03	د. الامين عياط	علوم التربية	جامعة عمار تليجي - الاغواط
04	د. محمد صخري	علوم التربية	جامعة عمار تليجي - الاغواط
05	أ.د حسين بوداود	علوم التربية	جامعة عمار تليجي - الاغواط
06	د. احمد رماضنية	علوم التربية	المدرسة العليا للاساتذة بالاغواط
07	أ. تريكي لامية	لغة فرنسية	مفتش لغة فرنسية بالاغواط
08	أ. العيدي مسعودة	لغة فرنسية	مديرة مدرسة ابتدائية وأستاذ رئيسي لغة فرنسية سابقا .
09	أ. قلقول احمد	لغة فرنسية	أستاذ رئيسي لغة فرنسية

## ملحق رقم (07) مخرجات SPSS 20 الخاصة بفرضيات الدراسة

### الشبكات التجزئة

#### Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	24	100,0
	Exclue <sup>a</sup>	0	,0
	Total	24	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

#### Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,488
		Nombre d'éléments	11 <sup>a</sup>
	Partie 2	Valeur	,715
		Nombre d'éléments	10 <sup>b</sup>
		Nombre total d'éléments	21
Corrélation entre les sous-échelles			,643
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,804
		Longueur inégale	,804
Coefficient de Guttman			,797

a. Les éléments sont : سؤال 1, سؤال 3, سؤال 5, سؤال 7, سؤال 9, سؤال 11, سؤال 13, سؤال 15, سؤال 17, سؤال 19, سؤال 21.

b. Les éléments sont : سؤال 2, سؤال 4, سؤال 6, سؤال 8, سؤال 10, سؤال 12, سؤال 14, سؤال 16, سؤال 18, سؤال 20.

## الثبات الفاكرونيباخ:

### Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	24	100,0
	Exclue <sup>a</sup>	0	,0
	Total	24	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

### Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,794	21

## صدق الاتساق الداخلي:

		المجموع
المجموع	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	1  24
سؤال 1	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,762** ,000 24
سؤال 2	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,696** ,000 24
سؤال 3	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,762** ,000 24
سؤال 4	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale)	,436* ,030

	N		24
سؤال 5	Corrélation de Pearson		,669**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N		24
سؤال 6	Corrélation de Pearson		,626**
	Sig. (bilatérale)		,001
	N		24
سؤال 7	Corrélation de Pearson		,649**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N		24
سؤال 8	Corrélation de Pearson		,762**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N		24
سؤال 9	Corrélation de Pearson		,736**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N		24
سؤال 10	Corrélation de Pearson		,429*
	Sig. (bilatérale)		,041
	N		24
سؤال 11	Corrélation de Pearson		,695**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N		24
سؤال 12	Corrélation de Pearson		,460*
	Sig. (bilatérale)		,027
	N		24
سؤال 13	Corrélation de Pearson		,488*
	Sig. (bilatérale)		,018
	N		24
سؤال 14	Corrélation de Pearson		,754**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N		24
سؤال 15	Corrélation de Pearson		,762**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N		24
سؤال 16	Corrélation de Pearson		,698**

	Sig. (bilatérale)	,000
	N	24
سؤال 17	Corrélation de Pearson	,673**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	24
سؤال 18	Corrélation de Pearson	,745**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	24
سؤال 19	Corrélation de Pearson	,649**
	Sig. (bilatérale)	,001
	N	24
سؤال 20	Corrélation de Pearson	,624**
	Sig. (bilatérale)	,001
	N	24
سؤال 21	Corrélation de Pearson	,474*
	Sig. (bilatérale)	,022
	N	24

## صدق المقارنة الطرفية

### Statistiques de groupe

	العينات	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الميل	العليا	8	25,8750	3,60307	1,27388
	الدنيا	8	15,7500	2,76457	,97742

### Test des échantillons indépendants

	Hypothèse de variances égales	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
الميل		,192	,668	6,306	14	,000	10,12500	1,60565	6,68121	13,56879

Hypothèse de variances inégales			6,306	13,121	,000	10,12500	1,60565	6,65944	13,59056
---------------------------------	--	--	-------	--------	------	----------	---------	---------	----------

الاختبار اللامعلمي من اجل الفروق:

#### Rangs

العينات	N	Rang moyen :	Somme des rangs
الميل العليا	8	12,50	100,00
الميل الدنيا	8	4,50	36,00
Total	16		

#### Tests statistiques<sup>a</sup>

	الميل
U de Mann-Whitney	,000
W de Wilcoxon	36,000
Z	-3,386
Sig. asymptotique (bilatérale)	,001
Sig. exacte [2*(sig. unilatérale)]	,000 <sup>b</sup>

a. Variable de regroupement : العينات

b. Non corrigé pour les ex aequo.

اختبار اعتدالية التوزيع:

#### Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
الميل القلبي	,149	30	,086	,955	30	,234
التحصيل	,155	30	,074	,944	30	,134

a. Correction de signification de Lilliefors



## فرضية التحصيل

Statistiques des échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart type	Moyenne erreur standard
Paire 1	التحصيل	4,8333	30	1,96668	,35906
	التحصل	5,8000	30	2,23453	,40797

Corrélations des échantillons appariés

		N	Corrélation	Sig.
Paire 1	التحصيل & التحصيل	30	,926	,000

Test des échantillons appariés

		Différences appariées				t	Ddl	Sig. (bilatéral)	
		Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %				
					Inférieur				Supérieur
Paire 1	التحصيل - التحصيل	-,96667	,85029	,15524	-1,28417	-,64916	-6,227	29	,000

الميل:

Statistiques des échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart type	Moyenne erreur standard
Paire 1	الميل القلبي	15,1667	30	6,93359	1,26590
	الميل البعدي	23,2667	30	5,66254	1,03383

Corrélations des échantillons appariés

		N	Corrélation	Sig.
Paire 1	الميل البعدي & الميل القلبي	30	,499	,005

Test des échantillons appariés

	Différences appariées					T	Ddl	Sig. (bilatéral)
	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %				
				Inférieur	Supérieur			
Paire 1 الميل القبلي - الميل البعدي	-8,10000	6,39693	1,16791	-10,48865	-5,71135	-6,935	29	,000

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

الى السيد: مدير التربية لولاية الأغواط

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية

مصلحة التكوين العالي لما بعد التدرج وما بعد التدرج المتخصص

الرقم: 97 / 2019

## الموضوع : تقديم تسهيلات

تحية طيبة وبعد....

في إطار التعاون بين الجامعة والمؤسسات الوطنية، يقوم قسم علم النفس و علوم التربية بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بتدريب طلابه علميا و عمليا على انجاز البحوث و الدراسات الميدانية، وذلك بهدف إعدادهم و تكوينهم لخدمة قضايا البحث العلمي و تحقيق أهداف منظومة التعليم العالي في بلادنا.

ومن أجل ذلك تسعدنا مشاركتكم إيانا في تحقيق هذه الأهداف و ذلك بتقديم تسهيلات للطلبة أثناء تقديمهم إلى مؤسساتكم.

اسم الطالب: مخلوف قرميط

التخصص: تعليمية المواد و جودة التعليم

المستوى: السنة الثالثة دكتوراه

الإشراف: الدكتورة نادية بوشلاق

موضوع الدراسة: أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الميل نحو مادة اللغة الفرنسية و التحصيل الدراسي فيها - دراسة شبه تجريبية على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة سيدي مخلوف الأغواط

نحن على يقين بأنكم ستبدلون الجهد الكافي في إطار مايسمح به القانون لتقديم التسهيلات الضرورية لطلابنا.

تقبلو منا فائق التقدير و الإهتمام

ورقة في  
رئيس قسم علم النفس و علوم التربية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

مدير التربية  
إلى السيد  
رئيس قسم علم النفس و علوم التربية  
بجامعة قاصدي مرباح  
ورقلة

مديرية التربية لولاية الأغواط  
مصلحة الموظفين والتفتيش  
مكتب التكوين والتفتيش  
الرقم: 137 / م.ت.ت/2019

الموضوع: ف/ي تسهيل الحصول على معطيات في إطار البحث العلمي.  
المرجع: إرسالكم رقم 2019/27 المؤرخ في 2019/02/12.

عظفا على إرسالكم في المرجع أعلاه، يشرفني أن أعلمكم بموافقتنا على الترخيص  
للطالب: مخلوف قرميظ التخصص: تعليمية المواد و جودة التعليم السنة الثالثة دكتوراه  
من أجل إجراء الدراسة المتعلقة بـ (أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الميل نحو مادة  
اللغة الفرنسية و التحصيل الدراسي فيها)، و ذلك على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي  
بمدارس بلدية سيدي مخلوف بالأغواط خلال الموسم الدراسي الحالي 2018/2019.

تقبلوا خالص تحياتنا.

\* نسخة إلى:

- مصلحة التمدرس و الإمتحانات.
- مفتش ادارة المدارس الابتدائية (م3).

الأغواط

مدير التربية



عن 29/02/2019  
المكلف بهمام مدير التربية  
(مضام: مدير التكوين التكويني بربطهم)

